



**مصر تترك الباب مفتوحا
بشأن أوضاع الأجانب لتفادي
عقبات الترحيل**

٢٧ص



**حلا عمران للسنة الثانية متوجة
في أيام قرطاج المسرحية**

١٣ص



**الجزائر تطوي
أطماعها في منفذ
نحو الأطلسي**

٧ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/12/12

28 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12981

Tuesday 12/12/2023

46th Year, Issue 12981

الإخوان في السودان يوظفون وزارة الخارجية في مسعى لمنع وقف الحرب

من البرهان وعلى مسافات متفاوتة، أحدهما يمثله القادة المحترفون في الجيش ومواقفهم أكثر وضوحاً في عملية التسوية المنتظرة، والآخر لسان فلول النظام السابق المهيمن على مفاتيح وزارة الخارجية، وهذه الفلول هي عقل جماعة الإخوان المدير، والذي يفكر دوماً في وضع العراقيل. واتهمت مصادر سودانية عناصر الإخوان بمنع حدوث تقدم في مفاوضات جادة خلال الفترة الماضية وتخريب الوساطة السعودية - الأميركية، ففي كل جولة تحدث فيها تفاهات ويتم الإعلان عن ترتيبات تظهر مفاجات تحول التقدم إلى تأخر، وتشير الأصابع إلى قيام فلول البشير في وزارة الخارجية بتبني ممارسات تقضي إلى العودة للمربع

الأول.

**أنصار البشير في وزارة
الخارجية يقفون وراء
عرقلة التفاهات برعاية
أفريقية وتخريب الوساطة
السعودية - الأميركية**

وأوضح عادل سيد أحمد لـ "العرب" أن وزير الخارجية المكلف السفير علي الصادق كان ناطقاً سابقاً باسم الخارجية السودانية في عهد عمر البشير، وبعد الانقلاب العسكري الأخير عادت الكثير من كواد حزب المؤتمر الوطني المنحل إلى العمل في الوزارة، وهو ما يفسر جانباً مهماً من الازدواجية في مواقف سياسية عديدة.

وأصدرت الهيئة الحكومية المعنية بالتمنية في أفريقيا البيان الختامي لقمة جيبوتي السبت، وأشارت فيه إلى موافقة البرهان على عقد لقاء ثنائي مع حميدتي، وأنه أكد "التزامه غير المشروط بوقف إطلاق النار وحل النزاع من خلال الحوار السياسي".

وأعرب بيان إيفاد عن تقدير المحادثة الهاتفية بين رؤساء الدول والحكومات مع حميدتي وقبول الأخير مقترحات الهيئة "لوقف إطلاق النار غير المشروط وحل النزاع من خلال الحوار السياسي وسد لقاء ثنائي مع البرهان". وحمل حميدتي في كلمته المسموعة للقمّة فلول البشير التي تتمتع بنفوذ داخل الجيش مسؤولية اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي، ودعا إلى ضرورة إصلاح الجيش وتشكيل حكومة مدنية.

الخرطوم - كلما ظهرت بارقة أمل سياسية لوقف الحرب في السودان تعتمد أنصار النظام السابق في وزارة الخارجية عرقلتها، وخلق توتر بين قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان والمجتمع الدولي، والهدف هذه المرة الهيئة الحكومية المعنية بالتمنية في أفريقيا (إيفاد) التي مُنحت تفويضاً كبيراً لوضع خارطة طريق لحل الصراع في السودان على قاعدة سياسية شاملة.

وافتعلت وزارة الخارجية السودانية معركة جديدة مع قوى ومنظمات إقليمية ودولية وقعت على البيان الختامي لقمتها الطارئة في جيبوتي، أو كانت شاهدة عليه، عندما تراجع السودان عما التزم به البرهان أمامها.

وقالت الوزارة في بيان لها مساء الأحد إن البرهان اشترط إقرار وقف دائم لإطلاق النار في السودان، وخروج قوات الدعم السريع من الخرطوم وتجميعها في مناطق أخرى، قبل لقاء قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي).

اشترطت قوات الدعم السريع أن يأتي البرهان للاجتماع المقترح بصفته قائداً للجيش وليس رئيساً لمجلس السيادة، وهو ما يتوافق مع حقيقة أن جميع الإجراءات بعد انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 لا تستند إلى أساس دستوري أو قانوني.

وفسح بيان الخارجية المجال لتأكيد اقتناع دوائر عديدة بفكرة أن البرهان يتم التلاعب به من جانب أنصار النظام السابق، ولا يريدون له التقدم ولو خطوة واحدة نحو إنهاء الحرب وتحقيق السلام، ويتعمدون تعطيل المبادرات الرامية إلى وقف إطلاق النار الذي من المنتظر أن يقود إلى الحصول على تسوية سياسية شاملة، وفقاً لخارطة طريق محددة تحملها إيفاد حالياً وتسعى لتنفيذها.

وتحفظت الخارجية السودانية على البيان الختامي لقمة قادة رؤساء حكومات إيفاد الـ14 في جيبوتي، وقالت إن "السودان غير معني بالبيان حتى تقوم رئاسة إيفاد وسكرتاريته بتصبحته"، ويصوته التي خرج بها "يفتقد إلى التوافق ولا يعتبر وثيقة قانونية من إيفاد"، في إشارة تنطوي على استهانة بالهيئة وشهود العيان في القمة.

وفي تصريح لـ "العرب" أرجع المحلل السياسي السوداني عادل سيد أحمد التناقض الفاضح إلى وجود لسانين يتحكما في القرار ويقبعان بالقرب

عرب أوبك يضيّعون فرصة إقامة جبهة موحدة أثناء كوب 28

تساؤلات حول الاجتماع في الدوحة بدلا من دبي تحت أنظار المهتمين بالمناخ



أوبك تنحاز إلى مصالحها

الانبعاثات الملوثة والمسببة للاحتراق العالمي.

ويدعو النص بشكل خاص إلى "خفض استهلاك الوقود الأحفوري" أفريقيا، فإن تأييد الموقف السعودي كما جرت العادة تاريخياً، يصطدم هذه المرة بمصالحها البيئية والزراعية والصحية، بحسب منظمات غير حكومية.

والعالم العربي هو إحدى المناطق الأكثر تأثراً بتداعيات التغير المناخي. وأشارت المديرية التنفيذية لمنظمة "غرينبيس" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غوى نكت أن المنظمة سجلت هذا العام "أثار تغير المناخ في وإحات المغرب، وعلى الزراعة في مصر وتونس والجزائر، وحتى على غابات الأرز في لبنان".

وأضافت أنه حتى في السعودية سيصبح موسم الحج في مكة المكرمة "صعباً جداً إذا ارتفعت حرارة الأرض درجتين مئويتين". لكن المملكة هي أيضاً أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، ومن بين أبرز المستثمرين في الدول غير النفطية في المنطقة على غرار لبنان والأردن ومصر.

وبست مقارنة الإمارات واضحة في مسودة البيان الختامي لمؤتمر المناخ التي شترتها الرئاسة الإماراتية للمؤتمر الأنثين.

ونصت المسودة على الدعوة إلى "خفض استهلاك وإنتاج الوقود الأحفوري" المسؤول عن القسم الأكبر من

الطاقة.

وبالنسبة إلى الدول العربية غير النفطية في الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا، فإن تأييد الموقف السعودي كما جرت العادة تاريخياً، يصطدم هذه المرة بمصالحها البيئية والزراعية والصحية، بحسب منظمات غير حكومية.

والعالم العربي هو إحدى المناطق الأكثر تأثراً بتداعيات التغير المناخي. وأشارت المديرية التنفيذية لمنظمة "غرينبيس" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غوى نكت أن المنظمة سجلت هذا العام "أثار تغير المناخ في وإحات المغرب، وعلى الزراعة في مصر وتونس والجزائر، وحتى على غابات الأرز في لبنان".

وأضافت أنه حتى في السعودية سيصبح موسم الحج في مكة المكرمة "صعباً جداً إذا ارتفعت حرارة الأرض درجتين مئويتين". لكن المملكة هي أيضاً أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، ومن بين أبرز المستثمرين في الدول غير النفطية في المنطقة على غرار لبنان والأردن ومصر.

وبست مقارنة الإمارات واضحة في مسودة البيان الختامي لمؤتمر المناخ التي شترتها الرئاسة الإماراتية للمؤتمر الأنثين.

ونصت المسودة على الدعوة إلى "خفض استهلاك وإنتاج الوقود الأحفوري" المسؤول عن القسم الأكبر من

الطاقة.

وبالنسبة إلى الدول العربية غير النفطية في الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا، فإن تأييد الموقف السعودي كما جرت العادة تاريخياً، يصطدم هذه المرة بمصالحها البيئية والزراعية والصحية، بحسب منظمات غير حكومية.

والعالم العربي هو إحدى المناطق الأكثر تأثراً بتداعيات التغير المناخي. وأشارت المديرية التنفيذية لمنظمة "غرينبيس" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غوى نكت أن المنظمة سجلت هذا العام "أثار تغير المناخ في وإحات المغرب، وعلى الزراعة في مصر وتونس والجزائر، وحتى على غابات الأرز في لبنان".

وأضافت أنه حتى في السعودية سيصبح موسم الحج في مكة المكرمة "صعباً جداً إذا ارتفعت حرارة الأرض درجتين مئويتين". لكن المملكة هي أيضاً أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، ومن بين أبرز المستثمرين في الدول غير النفطية في المنطقة على غرار لبنان والأردن ومصر.

وبست مقارنة الإمارات واضحة في مسودة البيان الختامي لمؤتمر المناخ التي شترتها الرئاسة الإماراتية للمؤتمر الأنثين.

ونصت المسودة على الدعوة إلى "خفض استهلاك وإنتاج الوقود الأحفوري" المسؤول عن القسم الأكبر من

الدوحة / دبي - كشف الاجتماع الذي عقده وزراء النفط في الدول العربية الأعضاء في أوبك الإثنين بالدوحة، بدلا من دبي حيث تجري فعاليات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28)، أن هذه الدول قد فوتت فرصة إقامة جبهة موحدة أثناء كوب 28.

وبدا عقد اجتماع الدوحة هروبا من أي التزامات تجاه المساعي الدولية لمواجهة التغير المناخي، وأظهر أن الدول الحاضرة قد خيرت البحث عن مصالحها، في الوقت الذي أظهرت فيه الإمارات وعيا متقدما بقضية المناخ يجمع بين الحفاظ على المصالح ومراعاة حاجة العالم إلى الوحدة في مواجهة الاحتباس الاحتراري.

وتساءل مراقبون عما إذا كان الهروب إلى الدوحة للاجتماع بدلا من عقده في دبي، تحت أنظار المنظمات والخبراء والنشطاء المدافعين عن المناخ، يخفي مسعى للتقليل من النجاح الكبير الذي حققته الإمارات في كوب 28 بدلا من اعتبار نجاحها نجاحا للمنطقة، وبصفة خاصة منطقة الخليج.

واستغرب المراقبون احتضان الدوحة اجتماع أوبك على الرغم من انسحاب قطر من المجموعة منذ عام 2018. وتعتبر السعودية نفسها قائدة للتجمع النفطي بحكم حجم إنتاجها.

وشارك وزراء نفط عرب من العراق والكويت والجزائر وعمان في اجتماع الدوحة بالإضافة إلى وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الذي كان في دبي لحضور مؤتمر المناخ، في حين غاب عنه وزير الطاقة الإماراتي سهيل محمد المزروعى.

**جيم كراين: الإماراتيون
أكثر ارتباطاً للتخلي
التدريجي عن الوقود
الأحفوري لأن اقتصادهم
أكثر تنوعاً**

وسعت الإمارات من خلال استضافة كوب 28 إلى إظهار رغبة جديدة في المشاركة في الجهود العالمية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ويقول خبراء إنه ليس مطلوباً من الدول النفطية الاستجابة لمطالب الاستغناء عن الوقود الأحفوري، فلك

استدعاء العاهل الأردني قياديين عسكريين وأمنيين مؤشر على تحديات جسيمة

كاف ومستدام إلى أهالي غزة، للتخفيف من الوضع المأساوي في القطاع. وتابع أن "الأردن حذر منذ اليوم الأول من عملية التهجير واعتبرها خطاً أحمر، لأن هذا بالنسبة إلينا تصفية للقضية الفلسطينية"، مشيداً بدور الشقيقة مصر في هذا الخصوص.

وجدت الضيقة على رفضه لأي محاولة للفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فهما امتداد للدولة الفلسطينية الواحدة. ولفت إلى أن المساعدات التي تقدمها المملكة إلى الأشقاء الفلسطينيين مستمرة، ومنها الخدمات الطبية من خلال مستشفيات عسكريين في قطاع غزة، وآخر في نابلس، فضلاً عن المحللين الطبيين في رام الله وجنين.

الجانبين، الذي حدث في السابق لاعتبارات تتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي وظروف المعيشة وارتفاع الأسعار.

وتتخوف السلطات الأردنية من أن توظف المناطق التي يقطنها أردنيون من أصول فلسطينية الاحتجاجات المتعلقة بغزة في تنظيم احتجاجات حاشدة ضد السلطة ردا على ما تعتبره سياسة رسمية تُعاملها كمناطق من درجة ثانية بسبب أصولها، وهو ما ظهر خلال الشعارات التي رفعت في الاحتجاجات على رفع أسعار المورقات في نهاية العام الماضي. وأعاد العاهل الأردني التأكيد على موقف الأردن الثابت الذي يقضي بضرورة الوقف الفوري للحرب على غزة، وحماية المدنيين، وإيصال المساعدات بشكل

والأجهزة الأمنية في الدفاع عن الوطن، مؤكداً ثقته بقدرتها وجاهزيتها.

ويوحى تأكيد العاهل الأردني على ثقته في قدرات الأجهزة الأمنية بمخاوف من أن يحرك الوضع الصعب في غزة احتجاجات وصادامات بين الشارع الأردني وقوات الأمن، ما قد يحجي مناخ التوتر بين

**مخاوف من انفراط ما يربط
بين غزة والضفة، مما يعيد
الوضع إلى ما قبل اتفاقية
وادي عربة التي تعد
ضمانة لسيادة الأردن**

وأشاروا إلى أن استدعاء القياديين العسكريين والأمنيين المخضرمين لجس نبضهم بشأن إمكانيات انقلاط الوضع حاسمة لما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع مع تردّي حال الفلسطينيين في غزة والضفة، مما ينعكس بشكل كبير على موقف الفلسطينيين الذين يشكلون أغلبية سكانية في الأردن، أو أن العاهل الأردني صار مقتنعا بفكرة انفراط ما يربط بين غزة والضفة مما يعيد الوضع السياسي إلى ما قبل اتفاقية وادي عربة للسلام مع إسرائيل والتي تعد ضمانة غير مباشرة لسيادة الأردن على أراضيه وتحول دون الدمج بين أجزاء من الضفة الغربية والأردن كصيعة للحل.

وأشاروا إلى أن استدعاء القياديين العسكريين والأمنيين المخضرمين لجس نبضهم بشأن إمكانيات انقلاط الوضع حاسمة لما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع مع تردّي حال الفلسطينيين في غزة والضفة، مما ينعكس بشكل كبير على موقف الفلسطينيين الذين يشكلون أغلبية سكانية في الأردن، أو أن العاهل الأردني صار مقتنعا بفكرة انفراط ما يربط بين غزة والضفة مما يعيد الوضع السياسي إلى ما قبل اتفاقية وادي عربة للسلام مع إسرائيل والتي تعد ضمانة غير مباشرة لسيادة الأردن على أراضيه وتحول دون الدمج بين أجزاء من الضفة الغربية والأردن كصيعة للحل.

ويرجح مراقبون أن تصعيد الملك عبدالله لهجة خطابه بخدم واحدا من هدفين؛ فإما اعتماد لهجة تحذيرية حاسمة لما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع مع تردّي حال الفلسطينيين في غزة والضفة، مما ينعكس بشكل كبير على موقف الفلسطينيين الذين يشكلون أغلبية سكانية في الأردن، أو أن العاهل الأردني صار مقتنعا بفكرة انفراط ما يربط بين غزة والضفة مما يعيد الوضع السياسي إلى ما قبل اتفاقية وادي عربة للسلام مع إسرائيل والتي تعد ضمانة غير مباشرة لسيادة الأردن على أراضيه وتحول دون الدمج بين أجزاء من الضفة الغربية والأردن كصيعة للحل.

عمان - صعد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لهجة خطابه المنقذ لمواصلة إسرائيل حربها على الفلسطينيين في غزة، وربط بين أمن بلاده وقضية تهجير الفلسطينيين من القطاع وما اعتبره محاولات لفصل الضفة الغربية عن غزة، وكان لافتاً استدعاؤه رؤساء أركان وقادة الأجهزة الأمنية السابقين للإشارة إلى أن المسألة صارت مصيرية بالنسبة إلى الأردن.

وأكد الملك عبدالله الثاني أنه لن يكون هناك أي حل للقضية الفلسطينية على حساب الأردن، مشدداً على أن الأردن واثق بنفسه وقوي بوعي شعبه وبقوة جيشه وأجهزته الأمنية.

مصر تتعاطى بحذر مع مشكلة المهاجرين متفادية خيار الترحيل

القاهرة تقنن الإجراءات تمهيدا للحصول على مساعدات أوروبية سخية



مرونة مصرية

ويشكل التعديل المصري الخاص بقانون تقنين أوضاع الأجانب وتطبيق المعاهدات الدولية التزاما بشأن التعامل مع اللاجئين وفقا لمواثيق الأمم المتحدة واستجابة لمجلس حقوق الإنسان الذي شدد على أهمية تنظيم علاقة اللاجئين بالدولة المصرية على نحو أكبر من خلال قانون مفصل، بما يساعد في تدفق مساعدات مفوضية اللاجئين والتأكيد على أن مصر بيئة آمنة لوصول هذه المساعدات إلى ذويها. وسيكون تدفق الاستثمارات الأوروبية إلى مصر بحاجة إلى ضمانات تدعم الالتزام بعدم تحول المهاجرين إلى وقال الأمين العام للأمم المتحدة، النول الأوروبية عبر البحر المتوسط، وأن هذا الملف يحتل أولوية في تعامل الاتحاد الأوروبي مع مصر بعد أن اتخذت قرارات جديدة لمنع الهجرة غير الشرعية من أراضيها إلى أوروبا.

أوضاع الأجانب غير الشرعيين ترتبط بالنتجرات الحاصلة في قطاع غزة مع دعم جهات غربية لمخطط توطين الفلسطينيين في سيناء. وحرصت القاهرة على التأكيد أنها لا تمنح في استضافة لاجئين أو مهاجرين أرغمتهم الصراعات الداخلية في بلادهم على اللجوء إليها، لكن الوضع يختلف بالنسبة للفلسطينيين، حيث ترفض تصفية قضيتهم، فالقبول بالتوطين يفرغ القضية من مضامينها البعيدة. وترفض القاهرة بشكل مستمر الربط بين استقبالها للملايين من المهاجرين العرب وبين تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، وتحدث الرئيس عبدالفتاح السيسي بشكل علني عن ذلك، معتبرا أن من يتواجدون على الأراضي المصرية بإمكانهم الرجوع إلى بلدانهم في أي لحظة متى انتهت الصراعات، عكس أهالي غزة حاليا.

القاهرة نقاطا إيجابية أحرزتها في ملف حقوق الإنسان. وكان تصويت البرلمان الأوروبي بشأن حالة حقوق الإنسان في مصر مطلع أكتوبر الماضي شاهدا على انقسام بين دول ترى أن هناك تقدما مع أهمية توفير الدعم السخي للقاهرة، وأخرى تصر على أن الحالة الحقوقية المصرية سلبية. وأشار نصري إلى أن الأزمة المصرية تتمثل في عدم معرفة القاهرة بالأعداد الدقيقة للمهاجرين، ما يؤرق الأجهزة الأمنية التي تعتبر أن ذلك يشكل تهديدا للأمن القومي، وأن انتشارهم في مناطق متفرقة هاجس آخر، كما أن القاهرة تستهدف التأكيد على أنها لن تستطيع أن تستمر في استقبال أعداد كبيرة منهم حيث يمثلون عبئا على الدولة. وذكر أيمن نصري في حديثه لـ"العرب" أن التسهيلات التي تقدمها الدولة المصرية بشأن مد أجال تقنين

والعراق واليمن. وأكد رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان في جيف أيمن نصري أن القاهرة تتعامل بقدر من التفاهم والحكمة مع مشاكل المهاجرين وترفض أن تذهب النجاحات السابقة التي حققتها في هذا الملف منفردة هباء، بعد أن لاقت جهودها استحسان المجمع الدولي، ما أدى إلى تحسين علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح نصري في تصريح لـ"العرب" أن البديل أمام المهاجرين في مصر حال ترحيلهم الذهاب إلى الدول الأوروبية، وتخشى مصر من تغيير الصورة العامة لدى دول الاتحاد عنها وتصبح متهمة بتضييق الخناق على اللاجئين، خاصة أنهم يتواجدون على أراضيها منذ فترة، ما يجعلها تدخل في مقارنات مع دولة مثل تركيا تعاملت بشكل سلبي مع اللاجئين، وقد تخسر

حسابات سياسية وأخرى مالية تدفع مصر إلى التعاطي بمرونة مع مشكلة المهاجرين على أراضيها، وقد بدأت القاهرة في جملة من الإجراءات من أجل حصر أعدادهم وتوفير قاعدة بيانات تتعلق بهم لدواع مختلفة بينها الاعتبار الأمني.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تعمل الحكومة المصرية على تأمين الجبهة الداخلية من أي اختراقات قد يتسبب فيها تواجد عدد كبير من المهاجرين واللاجئين في البلاد، دون أن يؤدي ذلك إلى خلافات مع جهات دولية بسبب ترحيل الكثير من المتواجدين بلا إقامات شرعية أو دخلوا مصر بلا أوراق ثبوتية. وسدنت الحكومة المصرية فترة توفيق أوضاع وتقنين إقامة الأجانب المقيمين في البلاد بصورة غير شرعية لمدة ثلاثة أشهر إضافية، وأدخلت تعديلا على قانون أصدرته مطلع سبتمبر الماضي تضمن إجراءات تقنين أيضا، وأكدت أن التعامل مع الأجانب يتم وفقا لما نص عليه القانون في إطار الاتفاقيات الدولية المعمول بها.

أيمن نصري

القاهرة تتعامل
بقدر من التفاهم مع
مشاكل المهاجرين

وتحقق القاهرة أهدافا عدة بإجراءاتها الأخيرة، لأن مسألة التقنين النام بحاجة إلى وقت أطول وما يهجمها هو دفع الأجانب المقيمين بصورة غير شرعية إلى تسجيل بياناتهم في مصلحة الجوازات المصرية ومفوضية اللاجئين بما يساعدها على حصر أعدادهم والتعرف على أماكن إقامتهم، وتسعى لأن تكون جهودها متوافقة مع القوانين الدولية الخاصة بالتعامل مع اللاجئين والنازحين من أماكن الصراعات.

وقال مصدر أمني مطلع، تحدث لـ"العرب"، شريطة عدم ذكر اسمه، إن القاهرة لديها مخاوف من دخول مهاجرين إلى أراضيها بصورة غير شرعية مع استحداث أماكن جديدة للتهريب من خلال منطقة حلايب وشلاتين جنوبا على الحدود مع السودان بعيدا عن المنافذ والمعايير الرسمية بعد أن قيدت مصر مسألة دخول السودانيين. وأكد المصدر الأمني أن قرارات التقنين أدت إلى اتجاه أعداد كبيرة من المهاجرين إلى مفوضية اللاجئين لتسجيل لديها لإفائتهم من الأموال التي

الجوع يفتك بسكان غزة

أيام واضطر إلى التسول لإحضار خبز لأطفاله. وأضاف "انتفاهر بالقوة لكني أخشى أن أنهار أمامهم في أي لحظة". وتوجد مخاوف جدية من أن إسرائيل تعتمد تجويع السكان في غزة من أجل إجبارهم على النزوح إلى مصر. أنطونيو غوتيريش الأحد "أتوقع أن ينهار النظام العام تماما قريبا وقد يتكشف وضع أسوأ بما في ذلك الأوبئة وزيادة الضغط نحو النزوح الجماعي إلى مصر".

توجد مخاوف جدية من
تعهد إسرائيل تجويع
السكان في قطاع غزة من
أجل إجبارهم على النزوح
إلى مصر

والحدود مع مصر شديدة التحصين، لكن مقاتلي حماس أحدثوا ثقبوا في الجدار في عام 2008 لكسر الحصار المحكم. وعبر سكان غزة الحدود لشراء المواد الغذائية وغيرها من السلع، لكنهم عادوا بسرعة، ولم يرحل أي منهم بشكل دائم.

ولطالما حذرت مصر من أنها لن تسمح لسكان غزة بدخول أراضيها هذه المرة، خوفا من ألا يتمكنوا من العودة.

غزة - حذر فلسطينيون ووكالات إغاثة دولية من أن النظام العام في غزة يتفكك مع انتشار الجوع مما يغذي مخاوف من نزوح جماعي إلى مصر. وتقرض إسرائيل حصارا شاملا على القطاع الساحلي منذ بدء الصراع قبل أكثر من شهرين، والحدود مع مصر هي المخرج الآخر الوحيد لسكان غزة. ونزح معظم سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة من منازلهم، ويقول سكان إنه من المستحيل العثور على ملاذ أو طعام في القطاع حيث قتل زهاء 18 ألف شخص بالفعل مع احتدام الصراع.

وقال سكان من غزة إن الأشخاص الذين أجبروا مرارا على الفرار يموتون من الجوع والبرد ومن القصف أيضا، وتحذروا عن هجمات بإبادة على شاحنات مساعدات وارتفاع الأسعار. وذكر رولا غانم، وهي واحدة من كثيرين عبروا عن ذهولهم على مواقع التواصل الاجتماعي، "هل توقع أحد منا أن يموت شبعنا من الجوع، هل خطرت هذه الفكرة في ذهن أحد من قبل؟".

وصرح كارل سكاو، نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بأن شاحنات المساعدات معرضة لخطر أن يوقفها السكان البائسون إذا أبطت سرعتها عند تقاطع طرق. وقال "نصف السكان يتضورون جوعا، وتسعة من كل عشرة لا يأكلون كل يوم". وذكر فلسطيني، طلب عدم نشر اسمه خوفا من الانتقام، إنه لم يأكل منذ ثلاثة

البحر الأحمر إلى جميع مناطق المملكة كخيار وطني أردني لتأمين كميات مياه إضافية مستدامة. وأكدت أن المشروع سيعتمد على الطاقة المتجددة ضمن الإستراتيجية الوطنية للطاقة الهادفة إلى توليد 31 في المئة من الكهرباء من مصادر طاقة متجددة بحلول العام 2030. ويقول متابعون إن استقالة الكردي من شأنها أن تخفف من سقف التوقعات العالية للأردنيين، والتي تحرص الوزارة على إشاعتها، بالنظر لفشل مشاريع سابقة.

وسبق أن فشل مشروع ناقل البحرين الذي كان يقوم على نقل مياه البحر الأحمر إلى البحر الميت وإقامة محطة لتحلية المياه بموجب اتفاق بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل التي ماطلت في تنفيذها إلى أن أعلن عن انتهاء الفكرة من الجانب الأردني.

ورصدت الحكومة الأردنية مبلغ 70 مليون دولار في موازنتها لعام 2024 لصالح مشروع الناقل الوطني للمياه. ويعد الأردن من الدول الفقيرة مائيا، ويبلغ نصيب الفرد من استهلاك المياه في المملكة أقل من نحو 100 متر مكعب سنويا، وهو أقل من المعدل العالمي لفقر المياه.

أنا متحمس لاحتمالات التي تنتظرنا وأنطلع إلى المستقبل".

وحملت مضامين رسالة الاستقالة الكثير من الدلالات لاسيما لجهة تجاهلها شكر وزارة المياه، وحديث الكردي عن تعقيدات طارئة، وهو ما فسح المجال للتاويلات، حيث لم يستبعد الكثيرون أن يكون سبب قرار التنحي وجود خلافات بينه والوزارة.

وتأتي استقالة مدير الناقل الوطني لتحلية المياه في الأردن بعد أسبوع فقط على إعلان وزارة المياه عن استلام عرض واحد من الائتلافات التي تاهلت للمشروع.

وأوضحت الوزارة في بيان أنه جرى فتح العرض المقدم من شركة ميريديام سوين، لتنفيذ مشروع الناقل الوطني، وبدأت اللجنة بدراسة العرض المقدم من الناحية الفنية ليصار إلى دراسة العرض المالي وإعلان النتائج خلال وقت قريب. وبين ممثل الائتلاف جاد حربي أنه تمت دراسة المشروع بجوانبه كافة، معربا عن ارتياحه لكافة الإجراءات المصاحبة لتقديم العروض. وأكد أهمية المشروع على مستوى المنطقة والعالم لتحلية المياه، وأن الائتلاف سيبدأ كافة الجهود مع الجهات المعنية لإنجاحه. وأوضحت الوزارة أن المشروع يهدف إلى تحلية ونقل 300 مليون متر مكعب

استقالة الكردي تثير تساؤلات حول مستقبل مشروع الناقل الوطني لتحلية المياه في الأردن

بسبب ما وصفه ببيئة العمل غير المهنية لمشروع بهذا الحجم والتعقيد. وأضاف الكردي "أنا ممتن للتجارب والفرص التي أتت مع هذا المنصب"، معربا عن تقديره الصادق، وخاصة للوكالة الأميركية للتنمية الدولية في عمان وكذلك لجميع من دعموه بـ"إخلاص" خلال فترة وجوده في هذا المنصب.

وقال "بينما نتنقل في مساراتنا المهنية، تظهر أحيانا تحولات غير متوقعة. وبعد دراسة متأنية، اعتقد أنه من مصلحتي الانتقال إلى فرص جديدة.



هل يلاقي مشروع الناقل الوطني مصير ناقل البحرين

فوضى عارمة تجتاح الأحزاب السنية العراقية في الوقت الخطأ

الانتخابات المحلية، إذ سبق لكل من سعد نسي الفهداوي وباسر النياي وعبدالله الجعفي أن أعلنوا انسحابهم من تحالف الأنبار الموحد والترشح ضمن قائمة الأنبار هويتنا القريبة من الحلوسي عندما كان لا يزال في أوج قوته السياسية.

وتعتبر محافظة الأنبار الأكثر تأثرا بالصراعات السياسية إذ إنها تمثل معقل الحلوسي وحزبه الذي كان يعتبر أبرز المرشحين للفوز في الانتخابات المحلية بما له من نفوذ وتأثير في المحافظة.

ويعد إزاحته من مجلس النواب لا يزال الحلوسي يصّر على مشاركة حزبه في الانتخابات. وقال خلال تنشيطه تجمعاً انتخابيا في مدينة الفلوجة إنّ حزب تقدم سينتخبى التحديتات التي يواجهها ليثبت أنه مشروع في خدمة المحافظات السنية.

ويعتبر استبعاد الحلوسي من رئاسة البرلمان بما للمصن من أهمية سياسية من أبرز الأسباب التي زرعت المزيد من الخلافات في صفوف السياسيين العراقيين السنة.

وقال النائب بالبرلمان العراقي ماجد شنكلي إنّ منصب رئيس مجلس النواب هو استحقاق للسنة، لكن هناك خلافا بين السنة أنفسهم حول تسمية من سيخلف الحلوسي في رئاسة المجلس.

وأضاف محدثاً لموقع كردستان "أربع وعشرون" الإخباري "توجد خلافات بين مكونات العراق السياسية إلا أن الخلافات بين السنة هي الأسوأ"، موضحاً أن "مسألة اختيار رئيس جديد لمجلس النواب العراقي عززت تلك الخلافات وسلطت الضوء عليها أكثر". كما وصف شنكلي وضع السنة في العراق بـ"السوء جدا".

وإزاء حالة الارتباك غير المسبوقة التي يعرفها المشهد السياسي السني في العراق، دعا رئيس تحالف العزم مثنى السامرائي السياسيين السنة إلى الاتصاف بالحكمة وتقديم مصلحة المكون وقضاياها الأساسية.

وقال في تجمع انتخابي بالفلوجة إنّه لن يدخل بأي سجل ولن ينجر "إلى أي نوع من أنواع المخالفات السياسية".

تلك الفرصة وفتحت الباب لقوى شيعية من خارج المحافظات السنية لإختراق حكومات تلك المحافظات عبر مرشحين سنة موالين لها ويفتقدون للقوة اللازمة بفعل خلافاتهم مع أبناء جلدتهم، ما يجعلهم طبعين أمام ما يمارس عليهم من ضغوط وما يطلب منهم من خدمات على غرار الحفاظ على المكاتب الاقتصادية التي فتحتها عدّة ميليشيات شيعية داخل محافظات سنية وتستخدمها في التحكم بجزء من الحركة الاقتصادية والتجارية هناك.

وأدى تصاعد تلك الخلافات، خلال الأيام القليلة الماضية، إلى سلسلة من الانسحابات طالت العديد من القوى السنية المرشحة للانتخابات، حيث أعلن المرشح محمد خليل الجميلي انسحابه من تحالف الأنبار المتحد، قائلاً في منشور في فيسبوك "لا يخفى على الجميع ما مرت به محافظة الأنبار من ظروف صعبة في السنوات السابقة جعلتنا نعيد حساباتنا مع من نقف ومع من نصطف".



ماجد شنكلي
توجد صراعات في
العراق لكن صراعات
السنة هي الأسوأ

وأضاف "في هذه الأيام الحرجة التي تشهدها المحافظة لتحديد مصيرها ومستقبل أبنائها في اختيار من يمثلهم ويوصلهم إلى بر الأمان، أعلن انسحابي من خوض انتخابات مجالس المحافظات ومن تحالف الأنبار المتحد.. تاركا لهم اختيار من يروونه مناسباً ليحفظ للأنبار هيبتها وكرامتها ومن يروونه أقرب إلى الفوز".

كذلك أعلنت المرشحة سحر المرعاوي انسحابها من نفس التحالف قائلة عبر منصة إكس "أعلن انسحابي من تحالف الأنبار المتحد ومن سباق الانتخابات وذلك لمصلحة محافظتنا".

ولا تقتصر فوضى الكتل السنية فقط على انسحاب أعضائها بل تمتد أيضاً إلى انضمامهم إلى كتل وأحزاب منافسة. وهي ظاهرة برزت قبل أشهر على موعد

بغداد - تجتاح المعسكر السياسي السني العراقي بأحزابه وكتله حالة من الفوضى في وقت تستعد فيه لخوض الانتخابات المحلية التي لم يبق سوى أسبوع واحد على موعد إجرائها في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وبالتوازي مع تنافس انتخابي خارج في أغلبه عن الضوابط ومتجاوز على أخلاقيات العمل السياسي، جاءت عملية استبعاد محمد الحلوسي الذي يعتبر أحد أبرز الوجوه السياسية السنية العراقية من رئاسة البرلمان، لتشتعل صراعاً سنياً - سنياً على المنصب بالإضافة إلى محاولات لاستبعاد حزب "تقدم" الذي يرأسه من السباق الانتخابي بما له من نفوذ وثقل جماهيري في عدد من المحافظات السنية على رأسها محافظة الأنبار.

ورغم قصر المدة الزمنية المتبقية عن موعد الانتخابات لا تزال الكتل والأحزاب السنية المرشحة للمشاركة فيها تشهد موجة من الانسحابات، في ظل فوضى في إدارة الحملات الانتخابية تجلت في تخريب اللافقات الدعائية وإفساد التجمعات باستخدام العنف، على غرار ما حدث في تجمع لتحالف انتخابي لخميس الخنجر زعيم حزب المشروع الوطني.

وأظهرت مقاطع مصوّرة تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي تبادلاً للعنف واشتباكات بالأيدي وتراشقاً بالكراسي وقناني المياه بين مرشحين والجمهور الحاضر للتجمع الذي انتظم في بغداد.

وبقدر ما تساهم الصراعات في إضعاف السياسيين السنة وتقليل تأثيرهم في السياسة العراقية، فإنها تخدم منافسيهم الشيعة المتحكمين أصلاً في أهم مفاصل الحكم في البلاد.

وتتيح الانتخابات المحلية فرصة سانحة للقوى والشخصيات السنية للتحكم في المشهد السياسي والاقتصادي والأمني في محافظاتهما من خلال فوزها بتشكيل الحكومات المحلية التي يمنحها الدستور العراقي صلاحيات واسعة. إلا أنّ الصراعات البينية داخل العائلة السياسية السنية الموسّعة تهدد بإهدار

ضغوط الديمقراطيين على السعودية تترك السياسة الأميركية في الشرق الأوسط

هدف إنهاء الدور الأميركي في اليمن لا يعادل الخسائر الأمنية والاقتصادية المترتبة على تحقيقه



أوباما في نسخة محدثة

الإيرانية. وبذلك يكون الديمقراطيون قد وصلوا في الأخير إلى نتيجة معاكسة تماما للسياسة التي سلكوها مع إيران على أساس أنها ستؤدي إلى منع الانتشار النووي.

وكنتيجة عكسية أخرى لتلك السياسة لن يكون لدى إيران أي حافز للعودة إلى اتفاق يقيّد طموحاتها النووية عندما تكون غريمتها قد شرعت في تحقيق طموحات مماثلة.

ربط التعاون الأمني مع
السعودية بحقوق الإنسان
يشكل تراجعا عن التزامات
الولايات المتحدة إزاء
المملكة

وكما أنّ لقرار ربط المساعدات الأمنية الأميركية للسعودية بحقوق الإنسان تبعات أمنية محتملة، فإن له أيضا تبعات اقتصادية؛ إذ لا يخدم التوتر في المنطقة، التي تعتبر محورا أساسيا لرعاية العالم بما تحتوي عليه من مصادر الطاقة، الولايات المتحدة ولا باقي الدول التي تريد دائما تأمين وصول موانئها وأمن إلى تلك الاحتياطات الضخمة من النفط والغاز.

ويعتبر مراقبون أنّ حصول السعودية على قدرات نووية يظل مجرد طرح نظري إلى حد بعيد اعتبارا لما سيواجهه ذلك المسعى من تعقيدات تقنية وأمنية وسياسية، إلا أنهم يرون أنّ مجرد التلويح به يعتبر بمثابة احتجاج سعودي على "الخيانة" غير المبررة من قبل الحليف الأميركي.

ويبقى من المؤكد، بحسب هؤلاء، أن العلاقات السعودية - الأميركية ليست في أحسن حالاتها. ورغم استمرار التواصل والتنسيق بين الطرفين في عدة مجالات إلا أنّ منسوب الثقة بينهما يعتبر في أدنى مستوياته.

ويستدل المراقبون على ذلك بتنامي علاقات السعودية مع كل من الصين وروسيا وفقا لم أكد تصنيف مؤسسة كايثيل إيكونوميكس البريطانية للرياض باعتبارها أصبحت أقرب إلى بكين منها إلى واشنطن، واستنادا أيضا إلى استمرار السعودية في التنسيق مع روسيا في مجال النفط حفاظا على مصالحها وبعيدا عن رغبات الولايات المتحدة التي لا يمكنها إلا أن تنظر إلى ذلك التنسيق بعين الريبة وعدم الرضا.

بصمات الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي تطوّع بإسداء خدمات مجانية لإيران على حساب حلفاء بلاده في المنطقة، وفي مقدمتهم السعودية، مازالت ماثلة في منظور الديمقراطيين للسياسة الخارجية الأميركية والذين يسعون لتسليط المزيد من الضغوط على المملكة، رغم ما تبين من مساوئ تلك السياسة.

الرياض - يعكس قرار يعمل مشرعون أميركيون على تمريره، وينص على ربط التعاون الأمني والدفاعي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بأوضاع حقوق الإنسان في المملكة، حالة من هوس الديمقراطيين بالضغوط على الرياض، في ظاهرة تحوّل دوائر أميركية من خطورة نتائجها على مصالح الولايات المتحدة وعلى مستوى الاستقرار في الشرق الأوسط.

ويتمثل قرار مجلس الشيوخ الأميركي الحامل للرقم 109، والذي أعده السيناتور الديمقراطي كريس مورفي، في أن يقوم وزير الخارجية بتقديم معلومات بشأن حال حقوق الإنسان في السعودية قبل إسناد أي مساعدات أمنية أميركية للمملكة.

وقال الباحث الأميركي إريك بوردنكيرشر في تقرير نشره في مجلة ناشونال إنترست إنّ القرار يجب أن يسحب فوراً وإلى الأبد، باعتباره مقدّمة لـ"مبادرة أخرى كارثية للسياسة الخارجية للكونغرس في الشرق الأوسط".

ويتمثل قرار مجلس الشيوخ الأميركي الحامل للرقم 109، والذي أعده السيناتور الديمقراطي كريس مورفي، في أن يقوم وزير الخارجية بتقديم معلومات بشأن حال حقوق الإنسان في السعودية قبل إسناد أي مساعدات أمنية أميركية للمملكة.

وقال الباحث الأميركي إريك بوردنكيرشر في تقرير نشره في مجلة ناشونال إنترست إنّ القرار يجب أن يسحب فوراً وإلى الأبد، باعتباره مقدّمة لـ"مبادرة أخرى كارثية للسياسة الخارجية للكونغرس في الشرق الأوسط".

وقال الباحث الأميركي إريك بوردنكيرشر في تقرير نشره في مجلة ناشونال إنترست إنّ القرار يجب أن يسحب فوراً وإلى الأبد، باعتباره مقدّمة لـ"مبادرة أخرى كارثية للسياسة الخارجية للكونغرس في الشرق الأوسط".



ويسعى الديمقراطيون بقرارهم لتقييد التدخل الأميركي في الصراع اليمني وإنهائه، بينما يبدو هذا الهدف، في نظر بوردنكيرشر، هامشياً حيث يتضمّن محاولة لتصحيح قضية ثانوية في السياسة الخارجية الأميركية على حساب اهتمامات وأهداف أكبر وأكثر إلحاحاً.

ويذكر التوجّه الحالي للديمقراطيين بسياسة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي سلك منذ سنة 2015 مسار التفاوض مع إيران في نطاق ما عرف بخطة العمل المشتركة المعروفة إعلاميا باسم الاتفاق النووي، وهو مسار صبّ في مصلحة الإيرانيين على حساب حلفاء الولايات المتحدة الأكثر اشتراكا معها في الأهداف والمصالح. ويظل أخطر ما في سياسات الديمقراطيين، لاسيما سياسة تسليط

الدببة يعمل على إجهاض مبادرة باتيلي عبر الترويج لأولوية صياغة دستور

ليبون يحذرون: رئيس حكومة الوحدة يسعى لإدامة الوضع الراهن



الدببة حريص على إظهار التعاون للخارج ويتجاهل الداخل

والخارجية لاستبعاد الحل السياسي وعرقلة الجهود المبذولة من أجل تنظيم الانتخابات.

مجرد تسجيل موقف في سياق أجندات العمل اليومي المأجور، بينما هناك مساع واضحة من قبل القوى الداخلية

ويجمع أغلب المراقبين على أن مبادرة باتيلي ذهبت إلى غير رجعة، وأن كل محاولات بث الحياة فيها فاشلة، وهي

تحذيرات أممية: مناخ الخوف يخنق ليبيا

وحذر باتيلي من مغبة "تضييق عملهم وإسكاتهم"، مشيرا إلى أن هذا التضييق يعزز مناخ الخوف، ويقوض الأسس المطلوبة للانتقال الديمقراطي في ليبيا، ويشجع المفسدين، ويمكن الجهات الأمنية، على وجه الخصوص، من ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان بعيداً عن أيدي العدالة. وأنه يجب أن ينتهي كل هذا".

وكانت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، نهت في وقت سابق إلى أن الوضع الحقوقي في البلاد يمر بـ"تحولات خطيرة"، مشيرة إلى أن الشعب الليبي "لا يزال يعاني من انتهاكات جسيمة لحقوقه الأساسية، من بينها، القتل والاختطاف والإخفاء القسري والتعذيب والتشريد والتجهيز القسري الجماعي للمدنيين، والانتهاكات الجسيمة التي ترتكب بحق السجناء والموقوفين".

والمصالحة القائمة على الحقوق، وإجراء انتخابات شاملة وشفافة". وأشار المبعوث الأممي عبدالله باتيلي إلى أن "أعضاء الأحزاب السياسية والأكاديميين والنشطين يعانون الاحتجاز في طرابلس وبنغازي وسرت دون إتاحة الفرصة لهم للوصول إلى العدالة"، مشددا على ضرورة "إطلاقهم على الفور، ودون قيد أو شرط".

ووثقت البعثة على مدى الأشهر التسعة الماضية "العشرات من حالات الاعتقال التعسفي والاحتجاز لرجال ونساء وأطفال على أيدي الجهات الأمنية في جميع أنحاء ليبيا"، وأصفا هذه الاعتقالات بـ"انتهاك للقوانين الوطنية الليبية والانتراصات الدولية، خصوصا أنها ذات دوافع سياسية، حيث يجري احتجاز جميع الأفراد بسبب انتمائهم السياسي الفعلي أو المتصور".

طرابلس - حذرت الأمم المتحدة من مناخ الخوف الذي يسود مختلف أرجاء ليبيا، جراء تفشي التهديدات والمضايقات وخطاب الكراهية والاعتقالات غير القانونية التي يتعرض لها النشطاء السياسيون، وأفراد المجتمع المدني. ودعت بعثة الأمم المتحدة للدم في ليبيا، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، "السلطات الليبية في مختلف المستويات إلى حماية الحق في حرية الرأي والتعبير، ووضع حد لممارسات الاعتقال والاحتجاز التعسفي واسعة النطاق". وقالت إن "حملة القمع التي تطال الحيز المدني والاعتقالات التعسفية تخلقان مناخا من الخوف في جميع أنحاء ليبيا، ما يقوّض الحيز الحر والمفتوح المطلوب للحوار السياسي،

كما أن واضعي الدستور يجب أن تتوفر فيهم جملة من الشروط الأساسية من بينها النزاهة والمصادقية والتعبير عن إرادة الليبيين بمختلف عقائدهم وتوجهاتهم والقدرة على الإقناع والتصدي لجميع العراقيل.

ولا تزال مبادرة باتيلي تواجه المزيد من المواقف الراضية لمضمونها المعلن عنه في نوفمبر الماضي، حيث دعت لجنة 6+6 مجلسي النواب والدولة في ليبيا إلى الحوار والتوافق لقطع الطريق أمام خطة البعثة الأممية، داعية الشعب الليبي إلى الدفاع عن القوانين الانتخابية التي أصدرها مجلس النواب مطلع أكتوبر الماضي. واعتبرت اللجنة في بيان أن الهدف من مبادرة باتيلي هو "تكرار نموذج جنيف"، في إشارة إلى اتفاق ملقّى مرديفا "لو كنا سنتفاهم حول ذلك لنجحت لجنة الـ60 في إقرار دستور توافق عليه كل مدن ومناطق ليبيا".

ويرى مراقبون أن الدببة لا يختلف في ذلك عن مجلسي النواب والدولة اللذين حرصا طيلة الفترة الماضية على الماطلة في حل القاعدة الدستورية التي بموجبها ستجرى الانتخابات. وأكد الأعضاء الموقعون على البيان أنهم تابعوا الخطة التي أعلنت عنها البعثة الأممية، والتي دعت "الأطراف السياسية للاجتماع بغية التوصل إلى تسوية سياسية حول قضايا تراها البعثة خلافية وتحثاج إلى الحوار"، في إشارة إلى حديث البعثة الأممية عن وجود نقاط خلاف في القوانين الانتخابية التي أنجزتها لجنة 6+6 الليبية.

وتابعوا أن القوانين الانتخابية تم "إنجازها بشكل توافقي وقانوني، وبالتالي فإنه لا يحق لأي جهة دولية أن ترفض عملا يخضع للسيادة الليبية، ولا يحق لأي جهة محلية الاعتراض إلا عبر الطعن الدستوري أو بطلب للتعديل بقع النظر فيه وفق الإجراءات التشريعية". ورأى فتحى الشبلي، رئيس حزب صوت الشعب والناطق باسم "تجمع الأحزاب الليبية"، أن مبادرة باتيلي ليست إلا إعادة تدوير للأزمة.

وصف الشبلي ما يقوم به باتيلي بأنه مجرد "عبث"، "ولو كان يريد الحل، ما كان ليختزل مشكلة ليبيا في 5 أفراد، فكل الأجسام الحالية فاقدة للشرعية الشعبية والقانونية، ولا تحظى إلا بالغطاء الدولي بالأمم المتحدة وبعثتها"، وأشار إلى أن "هذه الأجسام هي من أفضلت الانتخابات، وأفضلت حلم 2.8 مليون ليبي، ولكن كل ما يقصده هو تدوير الأزمة وإعادة بقائهم في السلطة لأطول فترة ممكنة".

يحرص رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببة في كل لقاءاته، لاسيما مع القوى الدولية، على إظهار الدعم لمبادرة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، آخرها اجتماعه مع سفراء الاتحاد الأوروبي. لكن أوساطا ليبية تشكك في نوايا الدببة، حيث تقول إن تحركاته الأخيرة تشي بعكس ذلك.

الحبيب الأسود

طرابلس - يتبنى رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبدالحميد الدببة سياسة مزدوجة في التعامل مع الأزمة الراهنة في البلاد، فهو يحرص على الظهور أمام المجتمع الدولي في ثوب الداعم لمبادرة مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا عبدالله باتيلي، لكنه في الآن ذاته يعمل على الإنفاف عليها عبر طرح أولوية إقرار دستور دائم للبلاد. وجدد رئيس حكومة الوحدة ترحيبه بالمبادرة المقدمة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لجمع الأطراف السياسية على طاولة حوار جديدة لحل الخلافات بشأن الانتخابات. وقال خلال اجتماعه مع سفراء الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى ليبيا إن أفراد الشعب الليبي يرفضون المراحل الانتقالية ويرغبون في الاستقرار من خلال إجراء الانتخابات باعتبارهم أصحاب الكلمة النهائية في كافة النتائج ومشاركتهم أصبحت ضرورة ملحة.



عبدالمعتم العرفي
من الصعب في ليبيا
التفاهم على دستور
موحد الآن

وكان الدببة أكد قبل ذلك على ضرورة أن يكون هناك دستور دائم للبلاد، وصرح في إحدى المناسبات بأن مشكلة ليبيا تكمن في عدم وجود دستور حقيقي تجرى الانتخابات على أساسه، مشيرا إلى "أننا في أشد الحاجة اليوم إلى دستور يحمي الوطن والمواطن وانتخابات برلمانية ورئاسية وفق هذا الدستور".

وتؤكد مصادر ليبية من العاصمة طرابلس أن الدببة مقتنع بأن لا مستقبل لمبادرة باتيلي، وهو يعتمد أسلوب المجاملات والظهور في صورة الداعم المثالي لجهود المجتمع الدولي، لكنه بالمقابل بدأ في التحرك لإقناع الفعاليات السياسية والاجتماعية بتبني مقترح الدستور أولا.

تصلب الحكومة يدفع نقابات التعليم في موريتانيا إلى التصعيد

العلاقة مع النقابات، مشددين على أن المسار الجاري لا يظهر أن الحكومة مهتمة أو جادة بحل الخلافات مع المعلمين، وهذا الأمر سينعكس سلبا على العام الدراسي، وسيكون التلميذ هو المتضرر رقم واحد حيال ما يجري.

ولفت المراقبون إلى أن تصلب الحكومة إزاء مطالب المعلمين يعود إلى خشية من فتح الباب أمام باقي القطاعات العمومية التي ترنو هي الأخرى إلى زيادة في الرواتب، في وقت تواجه فيه البلاد صعوبات اقتصادية. ويوضح هؤلاء أن الحكومة قد تجد نفسها مضطرة في نهاية المطاف إلى الاستجابة لمطالب المعلمين والأساتذة، لاسيما وأن البلاد مقبلة على استحقاق رئاسي يأمل من خلاله الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني في التجديد له لولاية ثالثة.

ونظمت نقابات التعليم في موريتانيا السنة الماضية عدة إضرابات عن العمل كان آخرها في نوفمبر 2022. وفي الشهر نفسه أعلن الرئيس الموريتاني عن زيادة في رواتب موظفي الدولة المدنيين والعسكريين بن 10 في المئة. ورحبت معظم النقابات بهذه الزيادة، لكنها شددت على أنها غير كافية في ظل الارتفاع المستمر لأسعار المواد الأساسية، وبحسب إحصائيات رسمية، يقدر عدد المعلمين والأساتذة في موريتانيا بـ11 ألفا و449.

وانتقد عضو تحالف نقابات "أساتذة موريتانيا" يحيى عبدالله، في تصريح سابق، إشارات وزارة التهذيب الوطني، مشددا على أن هذه "الصرامة" يجب أن يصاحبها "توفير بيئة عمل ملائمة تشجع المدرسين على الالتزام بواجباتهم وتحقيق أعلى مستويات الأداء".

الحكومة تفصل 173 مدرسا من بينهم 142 مدرسا رسميا، بعد انقضاء فترة إنذار وجهته لهم في نوفمبر الماضي

وجددت هيئة التنسيق المشترك بين نقابات التعليم دعوتها لوزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي إلى فتح مفاوضات جادة مع النقابات تفضي إلى حلحلة المطالب المطروحة، بدل التمادي في سياسة التصامم والتجاهل التي تنتهجها منذ حين. ولفتت الهيئة إلى أن مطالبها "تتمثل أساسا في مراجعة رواتب وعلاوات المدرسين واستحداث علاوات لهم، ومنح قطع أرضية للمدرسين في إطار سياسة سكنية توفر السكن اللائق للمدرس". ويقول مراقبون إن قرار الوزارة بفصل العشرات من المعلمين زاد من تازيم

و"النقابة الحرة للمعلمين الموريتانيين". وأضافت هيئة التنسيق المشترك بين النقابات في بيان صحفي أن إضرابها يأتي بعد ما وصفته بالتجاهل التام من قبل الوزارة المعنية لمطالب نقابات المدرسين.

وأردفت الهيئة أن المدرسين "يخوضون حراكا احتجاجيا يدخل عامه السادس وسط حالة إحباط عارم وامتعاض شديد من الواقع المزري الذي يعيشه المدرس الموريتاني"، مشيرة إلى أن ذلك لن يزيد المدرسين إلا إصرارا على المزيد من النضال حتى تستجيب السلطات المعنية لمطالبهم.

ويأتي الإضراب العام الشامل في ظل توتر طفا على السطح مؤخرا بين النقابات ووزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي، على خلفية قرار الأخيرة مؤخرا فصل 173 مدرسا من بينهم 142 مدرسا رسميا، و31 مقدم خدمة تعليم، بعد انقضاء فترة إنذار وجهته لهم الوزارة في نوفمبر الماضي. وقالت وزارة التهذيب الوطني إنه تطبيقا للمادة 69 من القانون رقم 93 - 09 الصادر بتاريخ 18 يناير 1993، المعلن المتضمن النظام الأساسي للموظفين والوكلاء العموميين للدولة، فقد أصدرت بلاغا يتضمن إنذارا، دعت من خلاله المدرسين المتغيبين عن عملهم تغيبا متواصلا منذ مارس 2023 وحتى نوفمبر 2023 إلى الحضور إلى مقر عملهم.

حتى يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر الجاري.

وتضم الهيئة ست نقابات وهي "النقابة المستقلة لأساتذة التعليم الثانوي" و"الاتحادية العامة لعمال التعليم" و"تجمع مديري مدارس التعليم العمومي بموريتانيا" و"النقابة الموريتانية لحركة التعليم الأساسي" و"النقابة الوطنية المستقلة للمعلمين"



المعلمون في موريتانيا يضغطون: الرواتب الحالية لا تكفي

إضراب الصحف في لبنان تعميم على التضامن مع غزة

وجاء في تدويينة:

✖ @salehaljafarawi
الإضراب الشامل تضامنا مع غزة في شوارع ومناطق لبنان، للضغط على الحكومات من أجل التحرك لوقف الإبادة الجماعية التي يتعرض لها القطاع على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. #الإضراب_الشامل Strike_for_Gaza#

وقال آخر:

✖ @yousefaldomouky
علمتنا غزة أننا عاجزون حين نرضخ، قادرون حين نشور، والكلمة لنا حين نكف عن الصمت، والفعل بيدنا حين نكف عن الثرثرة. #الإضراب_الشامل.

وكتب ناشط من الأردن:

✖ @BelalElbukhary
يبدو أن الأردن صاحبة الجهد الأكبر في #الإضراب_الشامل اليوم.. الصور والفيديوهات لا تنتهي! حقيقة موقف مشرف وكبير، حي الله أهل الشامى والشهامة.

وشلّ الإضراب الذي دعت إليه القوى الوطنية في الضفة الغربية، تزامنا مع الجراك العالمي، مناحي الحياة كافة وأغلقت الجامعات والبنوك والمصارف والمحلات التجارية، وسط دعوات جماهير شعبية إلى الاستمرار في فعاليات المواجهة مع الجيش الإسرائيلي.



إضراب لأجل الضغط

إحالة موقع إخباري مصري إلى القضاء بتهمة «تشويه صورة الانتخابات»

عن اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على العدالة الإعلامية والالتزام بالمعايير القانونية والمهنية والأخلاقية. وأهابت هيئة مكتب المجلس بالالتزام بالضوابط والمعايير الصادرة عنه وعن الهيئة الوطنية للانتخابات، وعدم إذاعة أو نشر أخبار كاذبة، وعدم الترويج للأخبار المجهلة.

ويبدو أن المجلس يشير في بيانه إلى ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي من فيديوهات قالت الصفحات المعارضة إنها تظهر حشدا وتعبئة لناخبين بالترهيب من جانب عناصر أمن في زي مدني.

وقالت صحيفة "مدى مصر" المستقلة إن العديد من المصوتين الذين اصطفوا أمام لجان الاقتراع قبل بدء التصويت في أول أيام الانتخابات الرئاسية داخل مصر، أغلبهم من السيدات وكبار السن، نقلوا مجانا بميكروباصات وأتوبيسات و"تكاتك" من منازلهم ومقار عملهم ومن المعاهد والكليات.

لكن مدير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية حسام بهجت، كتب في تغريدة على منصة إكس "إذا كنت تعتقد أن مشاركتك في الانتخابات ستزيد من الأصوات الباطلة أو أصوات المنافسين، فيجب أن تعلم أن لجان التصويت الفرعية هذه المرة ممنوع تعلن نتائجها، ولا السفارات مسموح لها بأن تعلن نتائج تصويت مصري الخارج. وحدها الهيئة الوطنية للانتخابات ستعلن النتائج النهائية. ليست مقاطعة وإنما ائذراء".

غزة وإدانة المجازر المتמادية وتدمير كل معالم الحياة الإنسانية، وتماشيا مع قرار رئاسة الحكومة، تعلن نقابة محجري الصحافة اللبنانية إقفال أبوابها الإثنين وتدعو دول العالم إلى رفع الصوت عاليا في وجه الحكومات التي تقف إلى جانب إسرائيل في عدوانها الوحشي على الشعب الفلسطيني في غزة، وعلى أهلنا وقرانا في جنوب لبنان".

الوسط الصحفي اعتبر أن الحاجة ملحة إلى صدور الصحف وعلى صفحاتها تغطية شاملة لليوم التضامني مع القطاع

واعتبر البعض أن مبادرة النقابة لا توحى بالتضامن بقدر ما توحى بالاستهتار ومخالفة الهدف الأساسي للإضراب المتمثل بإبصال الصوت إلى العالم بشأن الموقف من غزة، وهو دور ومهمة الإعلام، خصوصا أن الإضراب يأتي تلبية لحراك عالمي ودعوات واسعة النطاق أطلقتها نشطاء من مختلف أنحاء العالم تحت هاشتاغ "إضراب من أجل غزة" (Strike For Gaza) من أجل تنفيذ حراك عالمي شامل للتضامن مع أهالي قطاع غزة، والضغط على الحكومات من أجل التحرك لوقف العدوان الإسرائيلي. وتفاعل ناشطون عرب من العديد من الدول العربية مع المبادرة.

بيروت - انتقدت جهات إعلامية قرار نقابة الصحافة اللبنانية بإغلاق الصحف الإثنين، تضامنا مع الدعوات الدولية والوطنية إلى إضراب عام تضامنا مع غزة.

واعتبر الوسط الصحفي أن الحاجة ملحة اليوم إلى صدور الصحف وعلى صفحاتها تغطية شاملة لليوم التضامني مع القطاع، وتخصيص هذه الصفحات للإضاءة على الممارسات والجرائم التي ترتكب في حق أهل غزة، وليس التعتيم وعدم الصدور بحجة التضامن.

واستغربت هذه الجهات كيف تصدر نقابة الصحافة بيانها بالتعطيل، من دون الإشارة فيه إلى الاتفاق مع نقابة المحررين ونقابتي موزعي الصحف والغرافيك ديزاين، كما جرت العادة في كل بيانات العطل الصادرة عن نقابة أصحاب الصحف.

وجاء قرار الإضراب بعدما أعلن مجلس الوزراء اللبناني الأحد، إقفال كافة الإدارات والمؤسسات في البلاد الإثنين ضمن حراك عالمي يدعو إلى إضراب حول العالم تضامنا مع غزة والشعب الفلسطيني.

وما لبثت أن سارعت نقابة محجري الصحافة الوطنية للإعلان عن إقفال أبوابها الإثنين تضامنا مع الشعب الفلسطيني في غزة، وذلك في بيان جاء فيه "تأييداً للدعوات العالمية والمحلية إلى إعلان الإضراب العام تضامنا مع الشعب الفلسطيني في غزة الذي يتعرض للإبادة والتجهير والقتل، وبهدف الوقف الفوري للعدوان على

المغرب يحارب الأخبار الكاذبة بتمكين الحريات الإعلامية

التضليل الإعلامي يمتلك سلاسل إنتاج ومسارات للتداول



التضليل يفسد الفعل الديمقراطي

الفعل الديمقراطي، مشيرة إلى أن خطاب العدمية والتشكيك في الفعل والفاعل العموميين يضعف مقدرة المجتمع على تدبير الشأن الديمقراطي والعمومي، خصوصا وأن التضليل الإعلامي أصبح جزءا من المجال الحيوي التواصلي، مما يجب تدبيره دائما على أساس الحفاظ على الحريات العامة وحرية الوصول إلى المعلومة وحرية التعبير، لكن في الوقت نفسه اعتبار التصدي للتضليل الإعلامي حقا للمواطن المغربي لأن من حقه اللوج إلى إعلام الجودة واحترام المثل الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وتعمل وزارة الشباب والثقافة والتواصل على إطلاق برنامج وطني للتربية على وسائل الإعلام، ولأسيما التربية الإعلامية الرقمية، بغرض تحفيز الحس النقدي والتعريف بتقنيات التحقق من مصداقية المعلومات الراجعة، ضمنا للأمن الإعلامي للمجتمع وتفاديا لكل ما قد تسببه الأخبار الزائفة من أضرار بالنسبة للأفراد والمؤسسات.

ويعتقد عبد الوهاب الرامي، أستاذ باحث في الإعلام والاتصال، أن عالم اليوم فيه الكثير من الأخبار الزائفة التي يتم الترويج لها "دون سبق إصرار" في شبكات التواصل الاجتماعي، أو من طرف بعض وسائل الإعلام الإلكترونية التي ليس لها باع في التحقق من صحة الأخبار، فضلا عن الجري وراء الربح والاستفادة القصوى من سوق الأفكار والمعلومات داخل المجتمع، وأحيانا يصل الأمر حد الارتزاق، فإن "الهكاك" تعزز الدور المقترض لمؤسسات التنظيم المهني في تحصين المهنة من الانزلاقات والأعطاب، سواء على المستوى المهني الصرف أو على صعيد أخلاقيات المهنة التي يعتبرها الرامي "وجدان الصحافة وقبلها النابض".

وتركز الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على رصد مدى كلفة التضليل والأخبار الزائفة على الفعل الديمقراطي وحرية التعبير بالمغرب، كون التضليل يفسد الفعل الديمقراطي لاستهدافه حرية ونزاهة العمليات الانتخابية، فيما تغذي الأخبار الزائفة خطاب العدمية والتشكيك في جدوى ومصداقية الفعل والفاعل العموميين.

وشددت أرباش على الدور المحوري الذي تلعبه هيئات التقنين المستقلة في تعزيز قيم ومبادئ التعددية والتنوع والمساواة والمواطنة في ظل الطفرة التكنولوجية والمهنية التي تشهدها المنظومة الإعلامية، وفي نفس الوقت قناعة الهيئة بضرورة تقوية مكانة التقنين المستقل لوسائل الإعلام. وأكدت رئيسة الهكاك على "تقوية وتعزيز مقدرة الجامعة المغربية على الدراسة والبحث العلمي في الرقمية، والاشتغال على الأوراش المستقبليّة، وتقنين الذكاء الاجتماعي، مع إرساء منظومة إعلامية تخدم الحق في الوصول إلى الخبر، وفي الوقت نفسه تحمي المواطن من خطاب الكراهية والتفرقة، وأيضا من الخطابات التي تمس حقوق الجمهور الناشئ والفعل الديمقراطي والعمومي في البلاد".

يتبنى المغرب مبادرات وإجراءات ناجعة للتصدي للتضليل الإعلامي بكل قوة واستدامة وشجاعة، لكن في احترام تام لحرية التعبير كمبدأ وطريقة أكاديمية عميقة لابتداع الحلول الملائمة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - ينخرط المغرب في مواجهة مفتوحة مع الأخبار الزائفة، في ظل ما يطرحه انتشارها من تحديات، وتضليل الرأي العام من خلال فبركة الأخبار والمعلومات وتزوير الوقائع والأحداث وما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة على حياة الأفراد وعلى أمن واستقرار البلاد، دون أن تمس هذه الحرب من الحريات الإعلامية.

وتتحرك الآلة الإعلامية المناوئة لوحدة المغرب في كل مناسبة أو فعالية دبلوماسية ودولية، بهدف التشويش على ما تحقق من مشاريع تنموية مهمة في البلاد، ما يجعل من محاربة هذه الأخبار ضرورة ملحة على كافة المستويات.

وشددت لطيفة أرباش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهكاك)، على أن المغرب تبني أوراشا مفتوحة ناجعة للتصدي للتضليل الإعلامي بكل قوة واستدامة وشجاعة، لكن في احترام تام لحرية التعبير كمبدأ، من خلال تحليل الظاهرة بطريقة أكاديمية عميقة لابتداع الحلول الملائمة، مؤكدة أن التضليل الإعلامي أصبح يمتلك سلاسل إنتاج ومسارات للتداول.

وأضافت أرباش في لقاء مع طلبة جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، نهاية الأسبوع، أنه يجب الوعي بأن التضليل الإعلامي له كلفته على جميع المستويات، الديمقراطية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لافتة إلى أن الظاهرة المعنية لها آفاق في المستقبل رغم محاولات التصدي لها من طرف مختلف المجتمعات. وأصدرت "الهكاك" دليلا بعنوان "محاربة التضليل الإعلامي: مرجعيات وأدوات وممارسات"، ينطبق على اليات وأدوات تفكيك الأخبار الزائفة وكيفية التدقيق فيها والتحقق منها.

ويعد هاجس ضمان نزاهة الأخبار من أولويات هيئة التقنين، في ظل قطاع رقمي يتطور بسرعة رهيبية. ويتضمن الدليل "معجما موجزا حول التضليل الإعلامي" وأبرز النتائج، فضلا عن قائمة المواد المرجعية التي تم اعتمادها في إعداد.

وأكدت أرباش، في سياق حديثها عن سبل التصدي للتضليل الإعلامي، على أهمية الاشتغال على ورش الذكاء الاصطناعي وتحصين المجتمع المغربي من أخطار هذه الظاهرة، لافتة إلى أن "التضليل الإعلامي خطير جدا وراهن في وأنسي، والغاية الفضلى للتصدي له هي صون سلامة المعلومة والمعرفة في المجتمعات المعاصرة"، مبرزة أن "المنصات الرقمية العابرة للقطارات خلقت داخل جميع المجتمعات فضاء عموميا جديدا، أصبح يتساكن مع الفضاء العمومي العادي". وتسعى السلطات عبر اتخاذ إجراءات قانونية لمحاربة التضليل والأخبار الكاذبة والشائعات والاعتداء على الخصوصية عبر الفضاء الرقمي،



لطيفة أرباش
رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
في الفعل والفاعل العموميين يضعف مقدرة المجتمع على تدبير الشأن الديمقراطي

التجاذبات السياسية بشأن حرب غزة تشوش على الجامعات الأميركية

استقالة رئيسة جامعة بنسلفانيا بعد شهادة اعتبرت معاداة للسامية



بين حرية التعبير ومعاداة السامية خيط رفيع

كما أوضح أنها ستواصل العمل كاستاذة في كلية الحقوق. وكذلك واجه المسؤولون عن جامعتي كولومبيا في نيويورك وستانفورد في ولاية كاليفورنيا مطالبات بالثاني بانفسهم بشكل لا ليس فيه عن مجموعات طلابية مؤيدة للفلسطينيين تتهم إسرائيل بارتكاب "إبادة جماعية" في منشورات يتم توزيعها خلال تظاهراتها. وفي المقابل، دعت مجموعة من اساتذة هارفارد إلى وضع حدّ للمضايقات في حق طلاب وقّعوا عريضة مناهضة لإسرائيل. واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنّ الجالية اليهودية تتصدى لهذا الاتجاه الحالي لمعاداة السامية، قائلاً خلال الاجتماع الحكومي الأسبوعي "الشيء المهمّ الذي يحدث الآن هو أنّ الأصدقاء والزعماء في الجالية اليهودية يرفعون الصوت".

الحقيقة التي ترشدني، وهي أنّ الدعاوات إلى العنف ضدّ مجتمعنا اليهودي (...) والتحديات الموجهة لطلابنا اليهود (...) لا مكان لها في جامعة هارفارد، ولن تمرّ دون أن يتمّ التصدي لها". وأكد رئيس مجلس أمناء جامعة بنسلفانيا أنّ ماغيل ارتكبت "زلة مؤسفة" الثلاثاء، وفق ما نقلت عنه صحيفة "ديلي بنسلفانيا". وأضاف "لم تكن الثلاثاء كما عهدناها"، معتبراً أنّها "قدّمت إجابة قانونية على سؤال أخلاقي، وهذا كان خاطئاً". وأعرب عن أسفه لأنّ ذلك نتج عنه "تسجيل ربع مذته 30 ثانية" غلب على "شهادة امتدت خمس ساعات". وأكد بوك أنّ استقالتها بمفعول فوري، في حين أنّ ماغيل ستبقى في منصبها إلى حين تعيين رئيس بالإنابة.

"القيام بالأمر الصحيح... العالم يراقب"، في دعوة غير مباشرة لهما إلى الاستقالة. وقالت المشرّعة الجمهورية في كارولينا الجنوبية نانسي ميس لشبكة "فوكس نيوز" المحافظة "كل رئيس جامعة في هذا البلد لا يستطيع إدانة معاداة السامية وإبادة اليهود عليه أن يتقنم باستقالته أو أن يُطرد". وأضافت أنّ "إسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يواجه خطر الإبادة الحقيقية". وأتى الإعلان عن استقالة ماغيل غداة تقديم رئيسة جامعة هارفارد كلودين غاي اعتذاراً علنياً عن تعليقاتها خلال جلسة الاستماع في الكونغرس. وقالت في مقابلة نشرتها صحيفة "هارفارد كريمسون" التي ينشرها طلاب الجامعة "أنا أسفة". وأضافت "كان يجب أن يكون ذهني حاضراً في تلك اللحظة لأعود إلى

وخلال جلسة الاستماع سألت إليز ستيغانيك، العضو في الكونغرس، الرئيسات الثلاث عما إذا كانت الدعوة إلى "إبادة اليهود" تشكل مخالفة لقواعد التصرف في الجامعات. وردّت رئيسة جامعة هارفارد إليزابيث ماغيل بالقول "إذا تحول الخطاب إلى تصرف يمكن أن يكون مضايقة، نعم". ومع مواصلة ستيغانيك البحث عن إجابة مباشرة، ردت ماغيل بالقول إنّ القرار بشأن اعتبار هذا الأمر مضايقة أم لا سيكون مرتبطاً بدراسة الحالة لدى وقوعها والسياق الذي حصلت فيه. وأثارت الإجابة غضب ستيغانيك التي قالت لماغيل "الأمر لا يرتبط بالسياق. الإجابة هي نعم، ولذا عليك الاستقالة". وعلقت ستيغانيك على استقالة ماغيل، وتوجّهت عبر منصة إكس إلى رئيستي هارفارد و"أم أي تي" بدعوتهما إلى

الجامعات الأميركية التي يفترض أن تكون محايدة دخلت على خط التجاذبات السياسية بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، ما دفع بعض رؤساء أعرق الجامعات إلى الاستقالة من مناصبهم بعد جلسات استجواب في الكونغرس.

واشنطن - وضعت الحرب الإسرائيلية على غزة الجامعات الأميركية أمام وضع غير مسبوق منذ ستينات القرن الماضي بعد أن وجدت نفسها في مواجهة ضغوط سياسية بلغت حد إجراء جلسات استجواب داخل الكونغرس لعمداء كليات مرموقة أدت في نهاية المطاف إلى دفع عدد منهم للاستقالة من مناصبهم بتهم وشهدت الجامعات الأميركية خلال الأيام الماضية العديد من التباينات المحيطة بالحرب، ومن بينها جامعة هارفارد المرموقة حيث أثار بيان مؤيد للفلسطينيين وقعته اتحادات طلابية سخط مسؤولين سياسيين اتهم بعضهم تلك المنظمات بمعاداة السامية. وفي جامعة كولومبيا في نيويورك، والتي تخضع للتحقيق، تم تعليق نشاط منظمّتين طلابيتين دعنا إلى وقف إطلاق النار في غزة، واتهمتهما إدارة الجامعة بإلقاء "خطابات تهديد وترهيب".

واشنطن - وضعت الحرب الإسرائيلية على غزة الجامعات الأميركية أمام وضع غير مسبوق منذ ستينات القرن الماضي بعد أن وجدت نفسها في مواجهة ضغوط سياسية بلغت حد إجراء جلسات استجواب داخل الكونغرس لعمداء كليات مرموقة أدت في نهاية المطاف إلى دفع عدد منهم للاستقالة من مناصبهم بتهم وشهدت الجامعات الأميركية خلال الأيام الماضية العديد من التباينات المحيطة بالحرب، ومن بينها جامعة هارفارد المرموقة حيث أثار بيان مؤيد للفلسطينيين وقعته اتحادات طلابية سخط مسؤولين سياسيين اتهم بعضهم تلك المنظمات بمعاداة السامية. وفي جامعة كولومبيا في نيويورك، والتي تخضع للتحقيق، تم تعليق نشاط منظمّتين طلابيتين دعنا إلى وقف إطلاق النار في غزة، واتهمتهما إدارة الجامعة بإلقاء "خطابات تهديد وترهيب".

المشرّعة نانسي ميس تقول إنّ كل رئيس جامعة لا يستطيع إدانة معاداة السامية عليه أن يتقنم باستقالته أو يطرد

وفي جامعة كورنيل، ومقرها في شمال ولاية نيويورك، تم إلغاء الفصول الدراسية في الثالث من نوفمبر الماضي من أجل تهدئة الأجواء في الحرم الجامعي، بعد أن وجه القضاء الفيدرالي لائحة اتهام إلى طالب تلفظ بإهانات عبر الإنترنت وتهديدات بالقتل ضد زملاء يهود. وفي جامعة بنسلفانيا تم عرض رسائل معادية للسامية على مبان في الحرم الجامعي في فيلادلفيا الأسبوع الماضي، وفق المؤسسة. ويرى محللون أن هذا المناخ المشحون يشوش على حياد المرفق الأكاديمي الذي ظل بعيداً عن التجاذبات السياسية منذ حرب فيتنام. ويكفل الدستور الأميركي حرية التعبير والإدلاء بالرأي، ويستند الكثير

كفة الهند تميل إلى الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين

الهند إلى إسرائيل كنموذج. لذا، عندما أسفرت هجمات مومباي عام 2008 عن مقتل أكثر من 175 شخصاً، بما في ذلك هجوم استهدف بيت حيداء اليهودي، كانت الهند عازمة على تغيير الحسابات لصالحها حتى تتمكن من الرد على الجماعات الإرهابية.

وقد تكشف التحالف بين الهند وإسرائيل على خلفية ضروراتهما الإستراتيجية والأسس المشتركة. ورغم أنّ الهند أرسلت مساعدات إنسانية إلى فلسطين في 22 أكتوبر، وغرّ مودي عبر تويتر عن صدمته إزاء الخسائر في الأرواح أثناء قصف المستشفي الأهلي في غزة، فقد أظهرت السياسة الخارجية الهندية أنها ستفضل المصالح الوطنية على المواقف المبدئية.

وإذا كان هناك أي شك، فقد امتنعت الهند عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أواخر أكتوبر الماضي، والذي دعا إلى هدنة إنسانية. وهذا ليس مفاجئاً، ومن المثير للسخرية أن تنوع نهجاً مختلفاً. ولكن الأمر المختلف هو جراءة الهند والحزم غير المعهود الذي تحركت به في التعامل مع إسرائيل؛ وهذا يؤكد ثقتها في أن سياقتها الجيوسياسي تظهرها كلاعب رئيسي في الشؤون العالمية، وخاصة مراقبة الصين، يعني أنها شريك إستراتيجي لا غنى عنه.

ويرى محللون أن الهند تلعب وفق شروطها، حتى لو خفت من موقفها وخطابها الداعم للقضية الفلسطينية.

الضرورات البنيوية لمصالحها الوطنية: سياسة خارجية مستقلة بقوة، وأهداف إستراتيجية طموحة، وموقف ثابت ضد الإرهاب.

الانحياز إلى جانب إسرائيل دون الإشارة إلى القضية الفلسطينية يجسد إعلاء الهند لمصالحها على المواقف المبدئية

وكان رفض الهند الوقوف في أي معسكر بشأن الحرب في أوكرانيا، وخاصة المعسكر الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة، سبباً في تلميع سمعتها كقوة قادرة على تحمل الضغوط السياسية لحملها على الانحياز إلى أحد الجانبين. ويمكن هذا الأمر في علاقات الهند مع إسرائيل، حيث تظهر ثقة نيودلهي المتزايدة أنها تقترب من تل أبيب دون الخوف من حدوث رد فعل سلبي في علاقاتها مع الدول العربية والدول ذات الأغلبية المسلمة. وتظهر الأهداف الإستراتيجية الطموحة للهند أنها لاعب رئيسي في الشؤون العالمية، وأنها تتمتع بالرؤية والإرادة السياسية والثقّل الاقتصادي لعرض أفكارها. وعلى جبهة الإرهاب، ونظراً لتاريخها في التعامل مع الهجمات عبر الحدود من الجماعات الإرهابية التي ترعاها باكستان، تنظر

ومع اكتساب هذه الزيارات أهمية متزايدة، قام مودي أيضاً بزيارة تاريخية إلى فلسطين بعد شهر من استضافة نتنياهو، مما جعله أول رئيس وزراء هندي يقوم بذلك. وكانت زيارة مودي إلى رام الله بمثابة التأكيد على دعم الهند الدائم لتحقيق "فلسطين ذات سيادة ومستقلة تعيش في بيئة سلام". كما عرضت نهج نيودلهي المتوازن، الذي يهدف إلى طمأنة شركائها العرب بأن علاقات الهند الوثيقة مع إسرائيل لن تغير موقفها المبدئي بشأن فلسطين. وفي سياق مماثل، عارضت الهند بشدة اعتراف إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في عام 2017، وصوتت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي أدان هذه الخطوة. وشهد تضامن الهند التاريخي مع القضية الفلسطينية، والذي شكلته مبادئها المناهضة للاستعمار، تحولاً في السنوات الأخيرة. وفي حين تحافظ الهند على دعمها لإقامة الدولة الفلسطينية، فقد عمّقت علاقاتها الإستراتيجية مع إسرائيل، وخاصة في مجالي الدفاع والتجارة. وبالنسبة إلى مودي، فإن التحول نحو إسرائيل أمر منطقي، لأن الحرب المطولة يمكن أن تعرض مصالح الهند الإستراتيجية للخطر وتبطل الأساس الذي وضعت للاستفادة من المنطقة. وتظهر السياسة الخارجية الهندية على نحو متزايد ثلاث سمات تجسد

أسس بدينية إلى جانب الدول العربية، مفضلة دولة فيدرالية بدلاً من ذلك مع وضع خاص للقدس، مؤكدة التزامها بالقضية الفلسطينية. واستمر هذا الدعم للدولة الفلسطينية على مر العقود، مع اعتراف الهند بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في عام 1974. وكان التضامن مع فلسطين حجر الزاوية في السياسة الخارجية الهندية، التي تضرب بجذورها في مناهضة الاستعمار ونضالها. ولكن في السنوات الأخيرة، بدأت العلاقة بين الهند وإسرائيل تتغير بشكل ملحوظ. ورغم أن الهند اعترفت بإسرائيل في عام 1950، فإنها لم تقم بعلاقات دبلوماسية معها حتى عام 1992. وفي السنوات التالية، اكتسبت العلاقات الثنائية تدرجاً زخماً كبيراً، وخاصة في مجالات الزراعة والدفاع والسياحة والتجارة. وأصبحت الهند أكبر سوق لصادرات إسرائيل الدفاعية، مما أدى إلى إدراك متزايد في نيودلهي بأن تل أبيب حيوية لمصالح الهند الإستراتيجية طويلة المدى. وعلى خلفية العلاقات المزدهرة، تحولت سياسة الهند عندما أصبح مودي أول رئيس وزراء هندي يزور إسرائيل في عام 2017. وفي العام التالي، في يناير 2018، استضاف مودي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيودلهي، برفقة وفد تجاري مكون من 130 فرداً لتعزيز العلاقات التجارية والدبلوماسية.

وهوما يسلط الضوء على إعادة توجيه أعمق في سياستها الخارجية في ما يتصل بالأزمة الإقليمية المستمرة. ويضيف مودتواني في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أنه رغم أن وزارة الشؤون الخارجية أكدت على دعم نيودلهي الطويل الأمد لحل الدولتين، فإن هذا الابتعاد — الممثل في الانحياز بحزم إلى جانب إسرائيل ودون الإشارة إلى القضية الفلسطينية — يجسد إعلاء الهند لمصالحها الإستراتيجية على المواقف المبدئية. ويمثل دعم الهند التاريخي للحقوق الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من نضالها من أجل الاستقلال، وهو ما يجعل ميلها الأخير نحو إسرائيل أكثر وضوحاً. وفي عام 1947، صوتت الهند ضد خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين على

نيودلهي - سلط رد الهند على هجوم حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل والحرب التي تلت ذلك بين إسرائيل وحماس الضوء على التحول المحفوظ في العلاقات الثنائية بين الهند وإسرائيل التي حدثت تحت قيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وغرد رئيس الوزراء مودي في 7 أكتوبر قائلاً "أشعر بصدمة عميقة من أنباء الهجمات الإرهابية في إسرائيل. أفكارنا وصلواتنا مع الضحايا الأبرياء وعائلاتهم. نحن نتضامن مع إسرائيل في هذه الساعات الصعبة". و يقول نيشانك مودتواني، وهو باحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط وزميل إدوارد س. ماسون في كلية كينيدي بجامعة هارفارد، إن سرعة وصرامة البيان لم تكن معتادة بالنسبة إلى الهند،



المصالح أولا

لماذا لم تتحقق طموحات العراق بوصول ناقلات النفط العراقية إلى المياه العميقة

العراقية في إنعاش أسطولها بينما كان العراق يخطط لتعزيز إنتاج النفط الخام. ولكن بدلا من أن تقتني الشركة سفنها الخاصة لحمولاتها، بدأت بالبحث عن سفن في أسواق تاجير السفن. وفي ذلك الوقت، كانت تبحث أيضا عن الخبرة الفنية الغربية. وبحلول عام 2017، عندما تجاوز إنتاج النفط الخام 4 ملايين برميل يوميا، كان المسؤولون العراقيون لا يزالون يتحدثون عن بناء أسطول من سفن أكبر حجما يمكنها الوصول إلى الأسواق العالمية. ولكن لا يزال أسطول شركة ناقلات النفط العراقية يتكون من سفن صغيرة تنقل زيت الوقود بشكل أساسي.

جهود توسيع أسطول ناقلات النفط العراقية تشكل موضع ترحيب، ولكن يجب إجراء عملية إعادة هيكلة كبرى

ومع ذلك، تمكن العراق من استئجار "ناقلات نفط عملاقة" من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة مثل مشروعه مع "الشركة العراقية لخدمات النقل والتجارة النفطية". وعلى سبيل المثال، في عام 2018 شحنت شركة ناقلات النفط العراقية مليوني برميل من النفط الخام إلى الولايات المتحدة على متن ناقلة نفط عملاقة تتولى إدارتها ويملكها مالك سفن يوناني وعلى متن سفينة عارية مستأجرة من "ايسوت". ووسّع الغموض الذي يكتنف التعاون القائم بين شركة ناقلات النفط العراقية وشركة "بانترافيس" للحصول على سفينتي "سومور" و"أكد"، يتكهن بعض الخبراء في القطاع أن السفينتين مرهونتان بعقد استئجار سفن عارية، أي أن العراق لا يملكهما بعد. وقالت ميشيل ويز بوكمان، محللة الشحن وسلع الطاقة في صحيفة "الويند ليست"، لموقع "أمواج مديا" إن "عقد استئجار سفينة عارية وإعادة تاجيرها للعراقيين هو الترتيب التجاري الأكثر ترجيحاً الذي يمكن التوصل إليه من المعلومات المتاحة".

التحديات المستمرة

تعد حاليا شركة "بات سيرفيس هولدينغ إي.أس." المالك المستفيد من سفينة "سومور"، وفقا للبيانات الواردة من خدمة "الويند ليست إنتليجنس". وبينما تملح شركة ناقلات النفط العراقية إلى استعادة أمجادها الماضية، فلا يمكنها أن تتجاهل التحديات التي تواجهها. فقطاع الشحن، على غرار القطاعات الأخرى في العراق، ما زال بحاجة إلى إعادة هيكلة كبيرة للتنافس مع الأساطيل في دول المنطقة. وعلى سبيل المثال، تشغل شركة "البحري" - "الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري" - 39 - ناقلة نفط خام عملاقة بالإضافة إلى 36 ناقلة للمواد والمنتجات الكيماوية، بالإضافة إلى أنواع أخرى من السفن.

النفط العراقية والشركة العربية البحرية لنقل البترول. وقال رئيس شركة ناقلات النفط العراقية علي قيس في مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية العام الماضي "خطتنا المهمة هي توسيع أسطول شركة ناقلات النفط العراقية وإرجاع هذه الشركة العملاقة إلى ما كانت عليه لتكون في مصاف نظيراتها في دول المنطقة".

ومن المرجح أن قيس كان يشير إلى أوائل السبعينات، عندما تم تأميم نقل النفط في العراق إلى جانب إنتاج النفط الخام وصادراته. وقبل عام 1972، كانت شركة نفط العراق، وهي تحالف كان يضم شركات "بريتيش بترولوم" و"أكسون" و"مويل" من بين شركات رئيسية أخرى، تمارس السيطرة الكاملة على إنتاج

النفط. وكانت "الرميلة" أول ناقلة نفط عراقية تحمل النفط الخام "المنتج محليا" وقد انطلقت في رحلتها الأولى في أبريل 1972. ووفقا لوزارة الإعلام العراقية آنذاك، تم إنشاء "شركة ناقلات النفط العراقية" كشركة تابعة لشركة النفط الوطنية العراقية بعد فترة ليست طويلة من انطلاق سفينة "الرميلة".

وبحلول عام 1977، أفادت التقارير بأن الشركة كانت تخطط لاقتناء ناقلات نفط خام كبيرة الحجم بسعة 350 ألف طن حيث طُلبت ثمانى ناقلات من هذا النوع من اليابان والسويد. وبعد عقد من الزمن، كانت شركة ناقلات النفط العراقية تُشغل أكثر من 20 ناقلة، إلا أن الحروب المتعددة التي شهدها العراق منذ تلك الفترة دمرت أسطول الشركة. وكان الغزو العراقي للكويت، عندما استخدمت بعض السفن في الأنشطة العسكرية، دمرا بشكل خاص. فخلال حرب الخليج، أفادت بعض التقارير بأن سفينة واحدة على الأقل من سفن شركة ناقلات النفط العراقية كانت "مجهزة بمدافع مضادة للطائرات وتم إرسالها إلى الخليج كسفينة دعم لأربع سفن عراقية أصغر حجما، أغرق ثلاث منها". وبعد انتهاء النزاع، أفادت بعض التقارير بأنه تم التخلي عن بعض السفن العراقية في موانئ حول العالم أو تم بيعها للخردة.

وتأمل شركة ناقلات النفط العراقية في إعادة بناء أسطولها منذ عام 2004 على الأقل، وحاولت الشركة أولا تنفيذ مشروع مشترك مع شركة "البحرية التجارية الماليزية" (MMM) بهدف اقتناء سفن صغيرة وكبيرة أيضا، بما في ذلك سفن بحجم "سويس ماكس" و"ناقلات النفط الخام العملاقة"، إلا أن جهودها لم تفرح عن أي نتيجة، ويرجع ذلك في الغالب إلى الظروف غير المستقرة بعد الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة على العراق عام 2003.

ومع ذلك، لم يمنع الوضع السياسي غير المستقر شركة ناقلات النفط العراقية من اقتناء ناقلات نفط صغيرة للمنتجات النفطية بين عامي 2007 و2009 والتي لا تزال تنقل زيت الوقود. وتشمل هذه السفن سفينة "دجلة"، وهي أول سفينة جديدة تحصل عليها الشركة منذ أكثر من 20 عاما عندما تم تسليمها في عام 2007. وطوال تلك الفترة، كانت هناك تقارير مختلفة عن رغبة شركة ناقلات النفط

بغداد - يُعد الشحن أحد القطاعات العديدة التي لا يزال العراق يحاول اللحاق بها بعد عقود من الصراع. وتحقيقا لهذه الغاية، أضافت شركة ناقلات النفط العراقية مؤخرا ناقلة منتجات نفطية جديدة إلى أسطولها الصغير. وتعمل سفنها في الغالب داخل المياه العراقية، حيث تنقل زيت الوقود الثقيل من ميناءين في جنوب البلاد.

ووصلت سفينة "سومور" إلى العراق في شهر سبتمبر، وهي سفينة متوسطة المدى تبلغ حمولتها السائكة 31 ألف طن، بنيت في الصين. ومن المقرر أيضا أن تستلم "شركة ناقلات النفط العراقية" سفينة ثانية مماثلة تحمل اسم "أكد"، التي بنتها شركة بناء السفن نفسها والتي أبحرت باتجاه البصرة في الأول من ديسمبر.

وتقول نعوم ريدان، الزميلة الأقدم في معهد واشنطن، إن الشركة العراقية صورت السفن الجديدة كجزء من جهودها لإعادة بناء أسطول كان يتآلف في السابق من أكثر من 20 ناقلة. ولكن لا تزال هناك عقبات كبيرة أمام طموحاتها.

ناقلات جديدة لنقل زيت الوقود

يضم أسطول شركة ناقلات النفط العراقية منذ سنوات عددا قليلا فقط من السفن الصغيرة، تتراوح حمولتها بين 13000 طن سائكن و31000 طن سائكن. ولتغيير الأمور، وقعت الشركة الشراكة لإدارة الدولة في عام 2020 عقدا مع شركة "بانترافيس مانلد" النرويجية لبناء سفينتي "سومور" و"أكد". ووصف المسؤولون العراقيون هذا الإجراء بأنه خطوة نحو إحياء الدور الذي لعبته الشركة سابقا، خاصة قبل غزو العراق للكويت في عام 1990.

واليوم، يقتصر دور شركة ناقلات النفط العراقية على نقل زيت الوقود الثقيل من موانئ خور الزبير وأم قصر إلى الناقلات التي تعمل كمخزن عائِم للزيت. وتعتبر قبالة الساحل الجنوبي للعراق. وتعتبر هذه العمليات ضرورية لأن ناقلات النفط الكبيرة والعميقة لا تستطيع الوصول إلى قناة المياه الضيقة والضحلة التي تربط الميناءين بمنطقة الخليج. وتقوم كيانات حكومية أخرى أيضا بتشغيل ناقلات النفط المستأجرة لنفس الغرض. وعلى سبيل المثال، طرحت الهيئة العامة لتسويق النفط "سومو" عطاءات لسفن نقل زيت الوقود.

ويُعد زيت الوقود العراقي مرغوبا فيه بشكل رئيسي من قبل المصافي الصينية حيث يمكن معالجته في مصافي معقدة لإنتاج منتجات ذات قيمة أعلى، مثل البنزين. ويبيع المنتج البترولي في آسيا والولايات المتحدة من بين وجهات أخرى. ويتم تصديره أيضا عبر المركز التجاري الإماراتي في الفجيرة.

وقد بدأ تشغيل سفينة "سومور" فور وصولها إلى العراق في سبتمبر بنقلها زيت الوقود من خور الزبير إلى "أربيل" المجاورة، وهي "ناقلة نفط خام عملاقة"، وفقا لبيانات من "شركة كبلر". ويتم تشغيل "أربيل" حاليا من قبل الشركة العراقية لخدمات النقل والتجارة النفطية "ايسوت"، وهي مشروع مشترك تم تشكيله في عام 2017 بين شركة ناقلات

الجزائر تطوي أطماعها في منفذ نحو الأطلسي

دبلوماسية المغرب المتوازنة وانفتاحه

على محيطه يزدان عزلة الجزائر



التدخل المغربي في الكركرات يقرب أصلام الجزائر

على احتياطي يصل إلى 3.5 مليار طن من خام الحديد، ويجري حاليا استغلاله بالتعاون مع شركات صينية. ولعقود متتالية ربط النظام الجزائري مشاريع التنمية في مناطق الجنوب الغربي للبلاد بأطماعه التوسعية على حساب سيادة المغرب على صحرائه، فمُنذ منتصف السبعينات من القرن الماضي راهن حكام الجزائر، الذين تداولوا على السلطة، على فتح منفذ على ساحل المحيط الأطلسي لتكريس نزعة التوسع والهيمنة والظهور في صورة الدولة الكبرى المفتوحة على البحر والمحيط بفروا ت طائلة وامتدادات جغرافية واسعة.

وذكرت وثيقة لوكالة المخابرات المركزية، تعود إلى شهر ديسمبر 1977، رفعت عنها السرية في نوفمبر من عام 2012، أن الرئيس الجزائري الأسبق "هواري بومدين استخدم الجزائر ذريعة دعم الشعب الصحراوي لتقرير مصيره من أجل تبرير تبنيها لأطروحة جبهة البوليساريو ودعمها بالمال والسلاح، محاولة بذلك إخفاء هدفها الرئيسي من وراء ذلك، والمتمثل في إضعاف المغرب، لأخذ زمام المبادرة في منطقة المغرب العربي، وأيضا الوصول إلى المحيط الأطلسي".

وأضافت الوثيقة أنه "على الرغم من أن السبب الظاهري للجزائر لدعم البوليساريو هو مبدأ تقرير المصير، فإن تنافسها التاريخي مع المغرب على الهيمنة في شمال غرب أفريقيا هو الدافع الأساسي لها".

وتابعت "هدف الجزائر في النزاع هو إقامة جمهورية صحراوية مستقلة، يكون لديها تأثير مهيم علىها. وهذا من شأنه أن يحرم المغرب من الموارد الاقتصادية الكبيرة للإقليم ويعرقل الجهود المغربية لتقيد وصول الجزائر في المستقبل إلى المحيط الأطلسي".

وفي 13 نوفمبر 2020 حصل تطور ميداني أنهى أطماع النظام الجزائري في الوصول إلى الأطلسي عبر الصحراء المغربية. عندما تمكن الجيش المغربي من تطويق المجموعات المحسوبة على بوليساريو وبورياتها العسكرية المتواجدة بمعبر الكركرات، ثم إرغامها على الانسحاب دون التسبب في استهداف أي الجدار على محورين وعلى بعد عشرات الكيلومترات، وتنتهي أي إمكانية لوصول عناصر بوليساريو المسلحة أو أي مخاطر أمنية أخرى إلى المنطقة الحدودية القريبة من ساحل الأطلسي والمشرقة على منطقة الكويرة الإستراتيجية.

ويرى مراقبون أن التدخل المغربي في الكركرات قطع الشك باليقين بأن الحدود المغربية عند الحدود الموريتانية، وإن أي تصور للتفاوض تحصل بموجبه الجزائر على منفذ في المحيط الأطلسي غير ممكن لأن في ذلك تحكما في انفتاح المغرب على أفريقيا، وهو ما أدى إلى تحول حاسم في قراءه الواقع وتفسير معطياته من قبل جبرالات الجزائر الذين أدركوا أن المغاربة غير مستعدين للتنازل عن حقوقهم التاريخية وللمساومة عليها مهما كانت الظروف.

زادت سياسات المغرب التدمية في أقاليمه الجنوبية وانفتاحه على شركات إقليمية مع دول المنطقة عزلة النظام الجزائري وطويا أطماعه في منفذ بحري نحو الأطلسي عبر الصحراء المغربية.

الجزائري في اتجاه وضع خطة لإنجاز مشروع طريق تربط بين تندوف ومدينة زويرات الموريتانية، وتمتد على مسافة 775 كلم بكلفة 600 مليون يورو.

وينتظر أن تكون طريق تندوف - الزويرات مرحلة أولى نحو ساحل الأطلسي عبر الأراضي الموريتانية، سواء بواسطة طريق سيارة جديدة أو بالاعتماد على سكة الحديد التي تربط بين الزويرات ومدينة نواذيبو الساحلية لمسافة تصل إلى 650 كلم تقريبا والتي كانت فرنسا أنشأتها خصيصا لنقل خامات الحديد من وسط شمال موريتانيا إلى ميناء التصدير نحو الأسواق الخارجية في نواذيبو عبر قطار يزيد طول عرباته عن 2500 متر. وبحسب تقارير صحفية فإن الحركة على مسار طريق تندوف - الزويرات ذي التضاريس الوعرة تحتاج إلى جهود أمنية كثيفة من الجزائر ونواكشوط بسبب نشاط الجماعات المسلحة التي تتاجر بالسلاح والمخدرات وتقوم بعمليات تهريب، كما لا يستبعد وجود جماعات إرهابية، وهو ما يضطر الأفراد والركبات إلى سلوك طريق داخل الصحراء.

على مدى عدة عقود تربط الجزائر مشاريع التنمية في مناطق الجنوب الغربي للبلاد بأطماعها التوسعية في الصحراء المغربية

وتعتقد الجزائر أن الموائى الموريتانية يمكن أن تمنحها فرصة تعزيز المبادلات مع دول أميركا الجنوبية وتصدير مواردها المنجمية على غرار إنتاج منجم غار جبيلات بولاية تندوف الذي تم اكتشافه عام 1952 في فترة الاستعمار الفرنسي وجرى تقدير احتياطات الحديد المتوقعة فيه بـ 1.7 مليار طن بنسبة مادة من خام الحديد تصل إلى 57 في المئة.

وفي 30 نوفمبر الماضي وضع الرئيس الجزائري حجر الأساس لمشروع إنجاز خط السكة الحديد بشار - تندوف - غار جبيلات على مسافة 950 كلم، وقال إن هذا المشروع من شأنه تحقيق تنمية اقتصادية في المنطقة وتوفير مناصب شغل لشبابها، ويفتح آفاقا تنموية في المنطقة، كما يؤكد الشراكة المتينة بين الجزائر والصين. ومن المنتظر أن يكتمل مشروع سكة الحديد سنة 2026، بحيث سيسمح بالانتقال من استغلال 3 ملايين 50 مليون طن سنويا من خام الحديد، مما سيسمح بإنتاج 12 مليون طن من الحديد السائل.

وتسعى الجزائر من وراء استغلال منجم غار جبيلات إلى توفير المادة الأولية لخام الحديد بعد أن كانت تستوردها سنويا بنحو مليار دولار. ويتوفر المنجم



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الجزائر - أثارت زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى ولاية تندوف، جنوب غربي البلاد، الكثير من الأسئلة حول الرسائل التي سعى إلى إطلاقها سواء ضمن الحملة الانتخابية الرئاسية السابقة لأوانها أو في سياق التحولات الإقليمية المهمة التي تشهدها المنطقة، ومنها نجاح المغرب في تأكيد سيادته على أقاليمه الجنوبية عبر خارطة علاقات دولية متوازنة.

وأدت دبلوماسية الرباط إلى تفاقم عزلة النظام الجزائري بشكل غير مسبوق، ما أجهض طموحاته التوسعية نحو ساحل الأطلسي عبر الصحراء المغربية التي مازال يرفع شعارات العمل على فصلها عن وطنها الأم.

وخلال زيارته إلى تندوف اعتبر تبون أن الجزائر "استعادت قوتها ومكانتها المحورية والريادية إقليمية، ووليا بفضل الجيش الوطني الشعبي وإخلاص الرجال". وقال إن ولاية تندوف ستصبح قطبا حقيقيا في مجال الصناعة، معتبرا أن منجم غار جبيلات وخط السكة الحديد من المشاريع الحيوية التي من شأنها المساهمة في القضاء على البطالة وتوفير مناصب الشغل لفائدة شباب المنطقة.

وتبعد تندوف عن عاصمة البلاد 1750 كلم. وهي قريبة من الحدود الموريتانية والمغربية والصحراء المغربية، ولذلك فهي ذات أهمية إستراتيجية وتضم قواعد عسكرية جزائرية.

وأصبحت منذ العام 1975 تضم مخيمات اللاجئين الصحراويين، وفي يناير 1976 أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) من تلك المخيمات عن قيام ما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" بدعم مباشر من النظام الجزائري. وبحسب دراسات متخصصة فإن الجزائر ظلت عاجزة لمدة 58 عاما عن إقامة جرد لثرواتها الباطنية والثروة والمناجم الغنية باليورانيوم والذهب والغاز والحديد والفوسفات وغيرها.

ويقول مراقبون إن الثروات الطبيعية الطائلة جعلت من الجزائر دولة ثرية يمكنها شعب فقير وذلك بسبب السياسات الخاطئة المعتمدة منذ الاستقلال وظاهرة الفساد المتغلغلة في مفاصل الدولة بالإضافة إلى تركيز الدولة على التسلح.

وجاء في تحليل نشره موقع "ورلد كرانش"، في يونيو الماضي، أن ثروة الجزائر الهائلة من الموارد الطبيعية "لم تعد كافية لإخفاء تخلف اقتصاد البلاد عن الجبران المغاربيين، ومن المرجح أن تواجه صعوبات خطيرة في عام 2028". وفي خطوة يقول مراقبون إنها يائسة لاختراق جدار المغرب، مضى النظام



عقبات كبيرة أمام طموحات العراق

كيف يزعزع دعم الولايات المتحدة لإسرائيل استقرار الشرق الأوسط؟



أحمد شهاب
باحث في شؤون
التنمية السياسية

تجاهلا مجموعة القواعد الدولية التي تحكم النزاع المسلح، ولم يردعهما قانون دولي ولا أخلاقي ولا إنساني، بما يثبت أن اليد التي تحركهما واحدة، أو أن منبع جريمة الإبادة واحد.

أما المحور الثالث فهو محور المقاومة الذي تمثله إيران وحماس وحزب الله، بالإضافة إلى فصائل المقاومة في العراق واليمن، ويبدو لي أن هذا المحور نجح إلى حد ما في التماهي مع الضمير العربي والإسلامي المتعاطف مع غزة، وأصبحت السياسة الإيرانية في الشأن الفلسطيني جزءا لا يتجزأ من السياسة الإقليمية. فحتى الذين يخالفون سياسات إيران يجدون أنفسهم في النهاية معها على السياقين نفسهما؛ السياقين السياسي والسياق الأمني الإقليمي.

حتى الذين يخالفون سياسات إيران يجدون أنفسهم في النهاية معها على السياقين نفسهما؛ السياقين السياسي والسياق الأمني الإقليمي

فقد تسارعت الاتصالات واللقاءات بين الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للمرة الأولى منذ إعادة العلاقات بين البلدين العام الماضي. وما فعلته هذه اللقاءات كان مهما للغاية، وأبرزه تهميش فكرة المحور العربي – الإسرائيلي الذي سعت الولايات المتحدة إلى تحقيقه خلال السنوات الأخيرة، واستبدال بالحديث عن ضرورة إيجاد محاور جديدة أكثر أمنا لدول المنطقة.

سياسيا، لم يكن ما يعرف بمحور المقاومة أكثر انتصارا مما هو عليه اليوم. فالمشروع الغربي في المنطقة لم يعد بقوة المعهودة، وتجاوزات إسرائيل للقوانين الدولية والإنسانية دون رادع وضعت الولايات المتحدة في موقف سيئ للغاية، وربما ينتهي ذلك لاحقا إلى تغير قناعات قادة المنطقة بجدوى ارتباطهم باتفاقات أمنية مع دولة عاجزة عن ضبط حليفها الاستراتيجي.

لم يعد التحالف مع الولايات المتحدة جاذبا لدول المنطقة بالقدر الكافي، لاسيما وأنها أصبحت مصدرا لخلق الأزمات والفشل في إدارتها. ويبدو لي أنه حان الوقت لأن تفكر هذه الدول جديا في البحث عن شراكة أمنية وسياسية إستراتيجية جديدة تزعج كل المشاريع السياسية

المغامرات العسكرية

الفاشلة التي جثمت

على صدر المنطقة.

لم يكن قرار حكومة بنيامين نتنياهو الأكثر يمينية في إسرائيل ذكيا عندما شنت حملة عسكرية على غزة لا سقف لها إنسانيا وأخلاقيا، ولم تكن إدارة جو بايدن أفضل حالا عندما قررت تقديم الدعم الكامل لإبادة الشعب الفلسطيني، وتجاوز كل القوانين والمعاهدات الدولية على مرأى ومسمع من العالم، فما حدث بعثر الأحلام الأميركية في الشرق الأوسط.

إذ لم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن استكمال مشروعها الشرق أوسطي على أكمل وجه ممكن. فقطار التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول العربية سار بقوة في الأيام الأخيرة التي سبقت الطوفان، والتفاهات حول مشروع الممر الهندي الأوروبي في مواجهة واحتواء النفوذ الصيني وصلت إلى أعلى درجاتها، والمستوطنات الإسرائيلية تتوسع في الضفة الغربية دون وجود رادع.

وقبل ذلك أشيع جو من الارتياح الأميركي جراء انخفاض التوتر مع جمهورية إيران الإسلامية، ودخول الأخيرة في تفاهات مع الولايات المتحدة حول مديات البرنامج النووي الإيراني، وتحرير 6 مليارات دولار من أموالها المجمدة، وهو ما قرأته الإدارة الأميركية بوصفه إشارات إيجابية تدل على أن الأمور في الشرق الأوسط تسير على ما يرام.

ولكن لم يكتمل الحلم الأميركي، فقد تبخر بعد أيام قليلة من شن الحرب العدوانية على غزة برعاية أميركية كاملة، الأمر الذي ساهم في إعادة انبعاث القضية الفلسطينية من جديد إلى دائرة الاهتمام العالي، باعتبارها القضية المحورية التي تجتمع عليها جميع شعوب المنطقة، بل وشعوب العالم الحر.

ولم يعد من السهل أن تتجاوز حكومات الدول العربية الحق الفلسطيني حتى وإن حملت في جعبتها موقفا مناهضا لحماس. فالحق الفلسطيني لا يحتاج إلى شرح وإطناب، وحجم الجرائم تلك الضمير الإنساني بشدة، وتكشف عوار النظام الدولي، وزخم التعاطف والتفاعل الشعبي يجبر الحكومات على إعادة حساباتها من جديد.

خلال الأسابيع الفائتة تبلورت مواقف المحاور الرئيسية في الإقليم بشكل كامل. فالمحور العربي أثبت أنه عاجز عن اتخاذ أي خطوة عملية في رسم مستقبل الصراع السياسي للمنطقة، وأنه بصورة عامة خارج منظومة الفعل وردة الفعل المتناسبة مع حجم الحدث، وباستثناء بعض الأدوار التفاوضية والإنسانية فإن هذا المحور ظل يحوم حول دائرة التندب والاستنكار.

أما المحور الثاني فهو المحور الغربي وتحديدا إسرائيل وحلفاءها وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، فقد وقع هذا المحور في المحذور حيث كشفت سياسات الإبادة الجماعية في غزة أنهم اليد الخفية التي تقف خلف كل جماعات العنف والتطرف التي انتشرت في المنطقة خلال الأعوام الأخيرة، وتحديدًا تشابه جرائم الحرب في غزة مع جرائم داعش والجماعات المتطرفة.

كما تتماثل سياسة

الإبادة للطفولة والإنسانية

التي ترتكبها إسرائيل مع

سياسة القتل الجماعي

التي كان يقوم بها

داعش، وكلا الطرفين



99 غوتيريش.. أرانب تاليران أم جنية أممية؟



مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

ما يجري في فلسطين "غزة" بات يهدّد "السّلم والأمن الدوليين". السؤال الجارّد هنا: هل كان ما أعلنه غوتيريش دعابة لقيعة تاليران أم نابليون؟

ميديا العالم صوّرت لنا لجوء غوتيريش إلى المادة 99 بـ"الحدث النّابر"، أو ربما نصيحة جنّتلان يقف على قمة جبل لينصح المحاربين في واد أسفله. الحقيقة أنّ هذه المادة وموقف الأمين العام كانا قذيفة تقليدية صُنعت من مواد كثيرة في ميثاق الأمم المتحدة، مثل المواد الواردة في الفصل الرابع من الميثاق من (10 - 14)، رغم التقديرات الواردة في المادة الثانية عشرة منه.

فطيرة حفظ الأمن والسلم الدوليين، عموماً، لم يستطع مجلس الأمن إنضاجها إلا مرّات قلائل. أغلب تلك القلائل كان خاصاً بأوروبا، لكن كما علمنا التاريخ الأممي فإننا كلما ابتعدنا عنها كانت قرارات المجلس فطيرا لا فطيرة. وهكذا تحوّلت المادة 24 الموجودة في الفصل الخامس إلى قرن مهجور، رغم أنها تعطي مطبخ مجلس الأمن الصلاحية الحصرية لمواجهة الأخطار التي تهدّد أمن العالم.

الفقرة الثالثة من المادة السابعة والعشرين الأممية تعطي أيضاً الأمين العام القدرة على نقل قضية فلسطين مرّة أخرى وليست بالاولى إلى الجمعية العامة.

الفشل المتكرر لمجلس الأمن هو ما يعطي الجمعية العامة، وبالأغلبية النصوبتية البسيطة لأعضائها، فرصة سحب قضايا مثل فلسطين وكوبا كقضايا "إجرائية"، بعيداً عن فيتو

الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

الجمعية العامة استطاعت أن تُعيّد الحدود الفاصلة مع مجلس الأمن، وبحسب عالم السياسة الواقعي هانز مور غنثاو، بقرار "الاتحاد من أجل السلام" الذي أعطاهما فرصة تأسيس "لجنة الإجراءات الجماعية" للحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

تصريح السيد غوتيريش عن الوضع في فلسطين تزامن أيضاً مع تصريح لجمعية "إيلدرز" التي أسسها نيلسون مانديلا، والتي تضمّ أعضاء حاصلين على جائزة نوبل وأمناء عامين سابقين للأمم المتحدة مثل بان كي مون وكوفي أنان. الأبرز أنه جاء بعد أن أظهرت الدول الأعضاء فيما يخصّ غزة، للتعاطي مع فلسطين كمسالة لا تؤثر على ارتباطاتها مع الدول الخمس العظمى. أو إذا أردنا استخدام علكة التحليلات السياسية الأشهر "المصالح الجيوإستراتيجية" فإنّ الحل الأفضل المؤرّخ في المنظمة الأممية تحت يافطة "حل الدولتين"، لن يصيب مصالح أيّ من القوى العظمى بالضرر، لكنه سيفتح الباب أمام موسكو وبكين في الشرق الأوسط.

غوتيريش استفاد أيضاً من ثروة الراي العام الدولي الذي تُجسّده المنظمة الأممية. ذكر الجميع بأن الأرنب الوحيد الذي يستاهل الصيد في فلسطين هو الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. الأرناب الأخرى التي أطلقها واشنطن وبروكسل، ومنها حق "الدفاع عن النفس" بالنسبة إلى إسرائيل، لا تعدو كونها "كليشيه" إعلامياً، يحاول تجميع الشرع الأممية والمواثيق الدولية فيما يخص الاحتلال وحركات التحرر.

الموقف الأميركي وزائدته الأوروبية في فلسطين خطير جداً. هو يكتيف عن العالم يحتاج إلى الدبلوماسية اليوم أكثر من السابق. ولا اعتقد أنّ تأثير واشنطن وبروكسل يستطيع أن يؤمّن قدرة استقطاب أصوات الأعضاء في الأمم المتحدة، كما استطاعت تأمينها سابقاً زمن الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي. ارتفاع ميزانية استقطاب أصوات الدول الصغيرة والمتوسطة من قبل الكبار، بالمشاريح الاقتصادية والترتيبات الأمنية، لم يعد فعّالاً إعلامياً. حتى مارشال أوروبا، وهو النسخة الأصلية، لم يتحقّق خارجها إلا مرّات قلائل بحسب نسيم طالب في كتابه "البجعة السوداء".

العالم يتجه نحو ترتيبات عائمة، تستطيع تلبية المزيد للدول التي تندرج في الفئات الصغيرة والمتوسطة، دون أي ضريبة أيديولوجية على المديين القصير والمتوسط. لذا نتمنّى على الرئيس بايدن أن يفهم بأن قبعة دعمه التي القاها في تل أبيب ليست من ماركة نابليون، بل جوزيفين!



فيتو يلخص الموقف

الصين.. كذبة اخترعها الغرب وصدقها العالم



المركز الأول هو الحد الأدنى المقبول

هنري كيسنجر زيارة بكين. جميع الأطراف أدعت أن زيارة "الثعلب العجوز" إلى الصين مبنية على علاقات صداقة تربطه باطراف صينية. ولكن يجب ألا ننسى أن الزيارة جاءت بعد تحذير لكيسنجر جاء فيه أن "حربا بين واشنطن وبكين يمكن أن تسقط الحضارة، إن لم تدمرها بالكامل".

تجنب الحرب يتطلب توازنا دقيقا كما يقول أوسنث الذي يضيف "علينا أن نقول للصين: نرحب بهضتكم كأمة عظيمة وثقافة لدينا رغبة في إيفانكم محبطين. لكننا لا نقبل الإكراه السياسي والاقتصادي للدول والشعوب الأخرى، وأعمال القوة العسكرية".

من المؤكد أن باستطاعة الغرب الراسمالي اليوم أن يدفع الاقتصاد الصيني إلى الانهيار، ولكن بأي فم؟ هل ستقبل الصين بالهزيمة وتتكفى على نفسها، أم تختار سقوطا مدويا يكون شعارها فيه "عليّ وعلى أعدائي"؟ على عكس الاتحاد السوفييتي، ليس في الصين ما يفتكك، فهي ليست مجموعة كيانات، وتحالفات بكين مع دول أخرى لم تتم بالإكراه بل هي تحالفات املتتها الضرورة، على عكس مجموعة دول أوروبا الشرقية، التي لم تنس يوما انتماءها إلى أوروبا.

أي محاولة لعزل الصين ودفعها إلى الانهيار ستقسم العالم. في عيد ميلاده المئوي وقبل وفاته بأشهر اختار عطار التقارب الصيني

هناك عوامل عديدة أدت إلى فشل روسيا في الانتقال من الاقتصاد الاشتراكي المركزي إلى اقتصاد السوق الراسمالي، وهو ما أدى إلى تفاقم الفقر وانتشار البطالة والفساد والتضخم، إضافة إلى العقوبات والضغط الدولي التي فرضتها عليها الدول الغربية بسبب سياساتها الخارجية والداخلية. ورغم ضعفه الاقتصادي واعتماده الزائد على النفط والغاز كمصدر رئيسي للدخل تسبب الدب الروسي الجريح في خلق أزمات عالمية طالت دول العالم، نذكر منها الاستيلاء على شبه جزيرة القرم عام 2014، وتدخله في سوريا عام 2015، وغزوه أوكرانيا في 24 فبراير 2022، إلى جانب تصديره المرتقة إلى مناطق ملتهبة في العالم.

"الصين تحاول تأكيد نموذجها الخاص بالعظمة الوطنية لمواجهة الحرب التجارية التي أعلنتها الولايات المتحدة ضدها".

يرى أوسنث في توجه حكومة بكين إلى دول الجنوب والبحث عن تحالفات جديدة خطوة تهدف من ورائها إلى "هدم النظام الدولي الذي صاغته الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد الحرب العالمية الثانية، وهو نظام دولي مفتوح قائم على قواعد جلب الرخاء للعديد من الدول بما في ذلك الصين بمجرد أن تنتهت بكين".

حتى وقت قريب تركزت التوقعات والنبوءات على أن الصعود الاقتصادي للصين سيطغى على الاقتصاد الأميركي، وأن الصين ستزيح الولايات المتحدة جانبا لتتبوأ المرتبة الأولى عالميا.

مثل هذه النبوءات كانت مبررة، ولكن، مع دخول عوامل جديدة بدأت المبررات تتساقط، ومعها تراجع توجه المستثمرين وقل اهتمام الشركات الغربية بالصين.

أول هذه العوامل هو البد العاملة الشابة الأخذة في التراجع، بسبب النمو الاقتصادي السريع مع التحول إلى اقتصاد السوق، وهو ما أدى إلى زيادة الطلب على العمالة الماهرة والمؤهلة في قطاعات مثل التكنولوجيا والابتكار، وترافق ذلك مع انخفاض حاد في معدل الخصوبة وزيادة في متوسط العمر. العامل الثاني هو الأتمتة وحلول الروبوتات محل الجهد البشري في المصانع وفي تقديم الخدمات، والتفوق الاقتصادي القائم على السوق المفتوح على الاقتصاد العالمي.

للهولة الأولى تبدو الصين في وضع أفضل بكثير مما هو عليه الوضع في روسيا، ولكن نظرة متأنية سرعان ما تكشف عن تشابه بين الحالتين. حتى هذه اللحظة لم تكن الصين أكثر من ورشة اختارتها الشركات الأجنبية لتصنيع منتجاتها. ومع تنامي النزعة الوطنية وعودة الدولة إلى الحضور بقوة، تخاطر الصين بفقدان مصدرها الوحيد للقوة الاقتصادية القائم على السوق المفتوح على الاقتصاد العالمي.

وكما يقول المحلل الأميركي جون أوسنث، مدير مركز ميتشجان الاقتصادي وزميل غير مقيم في مؤسسة بروكنغز ومجلس شيكاغو للشؤون الدولية، في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية إن

تستطيع فعله هو الدخول في مغامرات ستؤدي إلى المزيد من ضعضة وضعها الاقتصادي.

تفكك الاتحاد السوفييتي كان المرحلة الأولى لانهيار روسيا، يمكن الآن التنبؤ بانهيار آخر، سيضع نهاية لأحلام العظمة الوطنية الروسية التي فقدتها منذ عام 1917 مع سقوط روسيا القيصرية بأيدي البلاشفة.

علينا أن نقول للصينيين: نرحب بهضتكم كأمة عظيمة وثقافة وشعب عظيم وليس لدينا رغبة في إيفانكم محبطين لكننا لا نقبل الإكراه السياسي للدول والشعوب الأخرى ولا نقبل أعمال القوة العسكرية



علي قاسم كاتب سوري

في يوم 25 ديسمبر 1991 أعلن مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفييتية السابقة. وفي الساعة 7:32 مساء بتوقيت موسكو تم إنزال علم الاتحاد السوفييتي عن مبنى الكرملين.

بعد 32 عاما فشلت روسيا، التي تحولت إلى قوة معزولة، في أن تكون جزءا من الكيان الغربي، مما دفعها إلى اختيار الحلول العسكرية.

اليوم هناك إمكانية أن يتكرر ما حصل لروسيا مع الصين التي تواجه حربا تجارية من الولايات المتحدة تفقدتها أسس نفوذها الاقتصادي الجديد لتصبح أكثر خطورة وحرصا على تأكيد "عظمتها" من خلال مغامرات عسكرية تتضامل بالمقارنة معها مغامرات فلاديمير بوتين.

لقد فشل الغرب في احتواء روسيا، فهل يفشل في احتواء الصين؟ نقطة التشابه الوحيدة بين الاتحاد السوفييتي والصين هي الأيديولوجيا الشيوعية، مع ضرورة التنويه هنا أيضا إلى الخلافات بين النموذجين.

أحد أسباب انهيار الاتحاد السوفييتي هو فشله على الصعيد الاقتصادي. ما إن انهار الاتحاد السوفييتي حتى تبينت هشاشة وضعه الاقتصادي، بعيدا عن التكنولوجيا العسكرية، التي ثبت أيضا أنها لم تكن بكفاءة التكنولوجيا الأميركية في أكثر من مناسبة، لم يساهم الاتحاد السوفييتي بأي منتج يمكن الإشارة به. في أفضل مراحلها لم يتجاوز حجم الناتج المحلي الإجمالي لروسيا ناتج بلد مثل إيطاليا، وها هي مغامرتها العسكرية في أوكرانيا تثبت أن قوتها الاقتصادية وهم كاذب، وأن كل ما

ألمانيا في مواجهة تحديات حرب غزة

ثالثا، وهو الأهم على المدى البعيد، يأتي دور التعليم؛ إذ يُعزّن على المؤسسات التعليمية تثقيف الأطفال وتوعيتهم بشأن معاداة السامية والمسلمين والأقليات عموماً. فمُنذ سقوط النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية لم يكن تدريس التاريخ والعلوم الاجتماعية يوماً أكثر أهمية مما هو عليه اليوم. لأنه من وُضع حينها أساس المجتمع الألماني الحر الذي عرفناه خلال العقود الماضية، وهو نفسه من سيساعده اليوم على تجاوز محنته الحالية، وعلى الصمود مستقبلاً.

قتل ستة ملايين يهودي. بالتالي تظل معاداة السامية مشكلة ألمانية قبل كل شيء، بدليل صعود أسهم حزب البديل لأجل ألمانيا اليميني المعروف بتهويله لجرائم النازية، لأن بعض المفاهيم تبقى مخزونة في ذاكرة بعض المجتمعات ولاوعي أفرادها، الذين يتوارثونها جيلاً بعد جيل، رغم أن التصريح بكرهية اليهود يعتبر في ألمانيا جرماً يُعاقب عليه القانون، مُنذ مجازر الأفران على يد النظام النازي. لكن سواء بوعي أو دون وعي، فإن كراهية اليهود موجودة، ساهم في تناميها استقبال مهاجرين من مجتمعات تربّت على أن هذه الكراهية دليل وطنية وتدين، وهي بالنسبة إلى بعضهم واجب شرعي سيسال عنه يوم القيامة، بل إن بعضهم كل حلمه هو أن يتّال فرصة زمنيهم في البحر، لأنه يعتقد أن هذا الأمر سيُخضعه في الجنة مع الأنبياء والأولياء والصديقين.

للخروج من نؤامة هذا الصراع المجتمعي الخطير الذي تعيشه ألمانيا، والذي يتصاعد ويجذب أناساً مغتئين جداً بومياً، يجب أولاً تعزيز ثقافة تقبل الآخر، لكونه إنساناً وليس لأنه من نفس الدين أو العرق، على حساب ثقافة الكراهية. ومُكافحة معاداة السامية بين المسلمين وغير المسلمين، ومُحاصمة من يُثير الكراهية ويدعو إلى العنف ولو بكلمة ضد المسلمين وغير المسلمين بقوة وحزم. ثانياً، من الضروري تفكيك عقلية القطيع، التي بدأت تنتشر في كل دول العالم، ومنها ألمانيا، والتي تغذيها مواقع التواصل التي باتت مشاعاً لكل من هب ودب من المختلين لتمرير وتسويق أيديولوجياتهم بين الناس ووسط الشباب تحديداً، الذين يستقبلون كل ما يتابعونه فيها. لذا نراهم أكثر الناس اندفاعاً في التظاهرات وتطرفاً في الشعارات التي تدعي الدفاع عن أهالي غزة، وهي في غالبيتها رسائل دعم لحماس وكراهية لليهود، إلا ما رحم ربي. وهناك مثلهم طبعاً في إسرائيل. فالنظرة الإنسانية تتلاشى يوماً بعد آخر لصالح الاندفاع الأعمى والتطرف لأحد الجانبين، إذ يتم التغاضي عن الحقائق لصالح فورة الاندفاع العاطفي، والنظر إلى الصراع بشكل غير موضوعي يزيد دموية.

التي شهدها العالم، لكنها لا تحشد الناس بنفس القدر، ولا تستفزهم بنفس الطريقة، ولا تخرج تظاهرات لتستعكرها ولا بنسبة 1 في المئة من التظاهرات التي نراها منذ أسابيع في العديد من مدن ألمانيا، بحجة إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة، دون أن تُشير ولو بشكل عابر إلى العدوان الحساوي على إسرائيل! مدفوعة لدى المسلمين بكرهية دينية تستند إلى تفاسير متطرفة للنصوص الدينية، ومدفوعة لدى الألمان بكرهية عرقية لها خلفيتها في التاريخ الألماني لا تزال تجذب نسبة من الألمان، قلة منهم من اليسار المدفوع بعقيدة الغداء لأميركا وحلفائها، وقلهم من اليمين الذي تطابقت رؤاه العنصرية اليوم مع الإسلاميين كما حدث قبل ثمانية عقود، حينما تحالف هتلر مع المفتي أمين الحسيني ليرُوج للنازية بين المسلمين، في مقابل وعده له بإخراج اليهود من فلسطين، وجعله حاكماً عليها إذا انتصر في الحرب، وهو ما لم يحدث، ومات الحسيني كُندا. كما أنهم، أي اليمين والإسلاميين ومُعهم اليسار، يجتمعون على الإيمان المطلق

لم يتخيلوا يوماً أنهم سيعيشونه، على خلفية ما يحدث من صراع في غزة، بين أناس يحملون لهم كرهاً أبدياً يرضعونه صغاراً، وبين نظام محسوب عليهم، ويحمل هويتهم الدينية، وتعود تبعات أفعاله عليهم. كذا الحال مع الكثير من المسلمين، الذين باتوا يشعرون بأنهم موضع شك، وفي جُانة المعادين للسامية، وهم ساميون! لمجرد انتقادهم عُنف الحكومة الإسرائيلية. بل إن هنالك شباباً مسلمين ويهوداً، ولدوا ونشأوا في ألمانيا، وليس غزة أو تل أبيب، جمعتهم صداقة عُمر تصدّعت بسبب هذه الحرب وخطاب الكراهية الذي يرافقها، والذي ينساق إليه الشباب، الأسرع تأثراً بالشعارات العاطفية التي تُدغغ المشاعر وتثير الغرائز، فباتوا يتأدون بعضهم بنبرة كراهية "يا يهودي!" و"يا إسلامي!" هناك أسباب كثيرة تقف خلف التركيز الانتقائي على هذا الصراع دون غيره في الغرب، ووراء أكمة التحشيد الدبلوماسي الشعبي الذي نشهده اليوم بسببه، ما وراءها من دوافع، هي على الأغلب ليست إنسانية بحته. فهناك العديد من الصراعات الدموية



مصطفى القرة داغي كاتب عراقي

إن العمل الإرهابي الذي قامت به حماس في السابع من أكتوبر جعل بقعة معاداة السامية، خصوصاً فيما يتعلق بإسرائيل، والتي كانت راکدة في قاع نفوس بعض شرائح المجتمع الألماني، من المهاجرين المسلمين أو الألمان، تطفو إلى السطح وتظهر بشكل صادم في الشارع أو على مواقع التواصل. فقد صدمت النخب الألمانية، السياسية منها والثقافية، التي كانت تعيش في عالم مثالي لا يمت لواقع محيطها وبلدها بصلة، بكيفية تبرير هجمات حماس الإرهابية في بلادها وباقي الدول الغربية، واستغلال ديمقراطياتها لتسويق خطاب كراهية مخيف على أنه حرية رأي ودفاع عن قضية.

لكن يبدو أن تصدّعات الهوية التي كان يتم تجاهلها وتغليتها بكذبة الاندماج بدأت تظهر في بنيان المجتمع الألماني. فمُنذ ذلك التاريخ يعيش يهود ألمانيا وضعاً مُقلّقا من معاداة السامية،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاه التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



استدعاء التاريخ أمام صدمة الحاضر

الخلافات العالمية تولد منافسة فردية على تسعير الكربون

الشركات بين متاهة تغيير خطط الاستثمار واتهامها بالغسل الأخضر



وقال جو سبايكر، كبير مسؤولي الاستدامة في شركة أوتوديسك لصناعة البرمجيات، إن "أسعار السوق لتعويضات الكربون يمكن أن تتراوح بين 5 دولارات و1500 دولار للطن".

وقامت شركة أوتوديسك برفع سعر الكربون الداخلي بشكل مطرد إلى 20 دولاراً.

وأوضح سبايكر أن الوضع المثالي هو أن يوضح المنظّمون كيف ينبغي للشركات أن تتعامل مع تكاليف الانبعاثات.

وقال "إن يكون جميلاً أن تكون هناك سلطة عامة للمساعدة في خلق سوق أكثر تماسكاً"، مؤكداً أن الشركة تستخدم السعر للمساعدة في تحديد أشياء مثل قيمة استثماراتها في مشاريع إزالة الكربون.

وتعمل أسواق الكربون المختلفة في العالم، بما في ذلك نظام التجارة الأوروبي، إذ يتم تداول الكربون حالياً بحوالي 70 دولاراً للطن، فيما صممت الكثير من الشركات ألياتها الداخلية الخاصة.

وقال جوناس أوترهايم، رئيس قسم العمل المناخي في فولفو، لرويتزر إنه عندما تبنت شركة صناعة السيارات تسعير الكربون الداخلي، لم تتمكن من العثور على نموذج جيد لتبنيه لأن "عدداً قليلاً جداً من الشركات" استخدم مثل هذه الأسعار في أعماله.

وأدرجت فولفو "سعر الظل" وهو ألف كرونا للطن (92 دولاراً) في قرارات تتراوح بين طرازات السيارات التي سيتم إنتاجها والمواد التي يجب استخدامها في المصانع.

وأوضح أوترهايم أن إضافة كلفة التلوث الكربوني إلى الألومنيوم، مثلاً، جعلت استخدام هذا المعدن المصنوع من الطاقة البديلة "أولوية قصوى للغاية" لأنه يحتوي على أقل من ربع انبعاثات الكربون من المواد المصنعة عادة. وبشكل مماثل أعادت فولفو النظر في الكلفة الحقيقية لسياراتها الأكبر حجماً مع دخول قواعد الاتحاد الأوروبي الأكثر صرامة حيز التنفيذ.

وأكد أوترهايم "لقد جعلتنا المناقشة في الواقع نغير التخطيط الكامل لحجم الشركة لنقول إنه لا ينبغي لنا إعطاء الأولوية لبعض السيارات مقابل غيرها رغم أنها تبدو أكثر ربحية، لأنها ستعطينا في الواقع عقوبة لا تفعلها السيارات الأخرى".

وتقوم أجنين بتقييم رسوم داخلية بقيمة ألف دولار للطن على المشاريع

تدفع الخلافات بين الدول حول إقرار سعر موحد للكربون الكثير من الشركات العالمية الكبرى إلى اعتماد منتجات خاصة بها تتسجم مع البيئة رغم السجل الدائر بين المحللين حول قدرة قطاع الأعمال على تحقيق أهداف خفض الانبعاثات وفق ما هو مخطط.

وقال أمير سوكلوفسكي، المدير العالمي لتغير المناخ في سي.دي.بي، لرويتزر "رغم وجود إستراتيجيات أخرى للقيام بذلك، فإن الفشل في استخدام هذه الأداة قد يعني ضمناً أن الشركات ربما تفشل في التخطيط للواقع متوسط إلى طويل الأجل لكلفة الكربون".

وخلص تحليل أجرته المنظمة غير الربحية إلى أن 20 في المئة من نحو 5345 شركة عالمية قدمت إفصاحات تتعلق بالمناخ قالت إنها استخدمت سعر الكربون الخاص بها في 2022، ارتفاعاً من 17 في المئة قبل عام.

وتخطط 22 في المئة أخرى من هذه الشركات للقيام بذلك في العامين المقبلين، رغم أن نسبة ضئيلة فقط من الشركات التي خططت لتنفيذ أحد هذه الخطط فعلت ذلك تاريخياً.

ويكشف تحليل سي.دي.بي، الذي لم يُشعر من قبل، أن الشركات تبنت أداة التخطيط الجديدة، ولكن مازال هناك الكثير من الجدل حول الأسعار التي ستحفر الأعمال على اتخاذ إجراءات كبيرة لخفض الانبعاثات.

ويرى محللون أن الصورة الناشئة بعد أن ظهرت الاتجاهات هي صورة المديرين التنفيذيين الذين يستعدون لنوع من تنظيم الانبعاثات الجديد حتى لو كانوا يفتقرون إلى إحساس واضح بما هو قادم.

وقال جوزيف ستيفلitzer، الاقتصادي بجامعة كولومبيا، لرويتزر إن الشركات "تستعد لحقيقة أنها ستكون مطلوبة". وأضاف الحائز على جائزة نوبل إن الأسعار المتوسطة مازالت منخفضة للغاية بحيث لا يكون لها تأثير كبير على عملية صنع القرار في الشركات، مما يجعل الجهود "مختلطة".

وأكد مديرون تنفيذيون لرويتزر أن خطط التسعير الداخلية تساعدهم على خفض الانبعاثات وتوضيح آثار الإنفاق الرأسمالي والأنشطة التجارية الأخرى على كوكب الأرض.

دبي - تصد قائمة متزايدة من الشركات العالمية سعراً على كل طن من انبعاثاتها الكربونية، وتطلع إلى تشكيل استثماراتها وأعمالها من أجل ضرائب التلوث المستقبلية أو غيرها من القواعد المناخية الجديدة.

وتبدو أسعار هذه الشركات مرتفعة للغاية، وهي تتراوح من أقل من دولار واحد للطن إلى 1600 دولار، كالذي حددته شركة الأدوية أمجن الأميركية ومقرها كاليفورنيا.

وعرض المنظّمون مجموعة من الأسعار، بما في ذلك "الكلفة الاجتماعية"، التي اقترحتها الحكومة الأميركية للكربون، والبالغة 200 دولار، بينما اقترح صندوق النقد الدولي أن تكون 85 دولاراً على الأقل بحلول 2030.

أمير سوكلوفسكي

الشركات قد تفشل رغم وجود إستراتيجيات أخرى

جوزيف ستيفلitzer

الشركات تستعد لحقيقة أنها ستكون مطلوبة كربونياً

جو سبايكر

الأسعار يمكن أن تتراوح بين 5 و1500 دولار للطن

وكان دمج كلفة الكربون وانبعاثات الغازات الدفيئة الأخرى في قرارات الأعمال حلاً لتنشيط المناخ لعقود من الزمن كوسيلة لإجبار الشركات على خفض الانبعاثات.

وفي حين أنه لن يتم تحديد سعر عالمي موحد للكربون في مؤتمر المناخ (كوب 28) المنعقد في دبي، فإن لهذا المفهوم استخدامات مختلفة في الأعمال. ويتيح هذا التمشي تمكين المديرين التنفيذيين من فرض رسوم إضافية لاستخدام الطاقة من الوقود الأحفوري، مما يجعل مصادر الطاقة البديلة أكثر جاذبية.

جرعة تحفيز أردنية لادعم نشاط قطاع الصناعة

في المئة، مع توليد فرص عمل لقراءة 1768 شخصاً، بنسبة 25.7 في المئة، منها 622 وظيفة للإناث.

135 شركة ستستفيد من تمويل صندوق دعم وتطوير الصناعة بقيمة 41.8 مليون دولار

وأوضح الشمالي أن البرنامج يهدف إلى مساعدة المستفيدين انطلاقاً من حرص الحكومة على دعم وتطوير الصناعة ورفع قدراتها التنافسية، بما يخفض من نسب البطالة وينشط بيئة الأعمال، تنفيذاً لأولويات برنامج تنفيذ رؤية التحديث الاقتصادي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الشمالي قوله أثناء حفل التوقيع في غرفة صناعة عمان إن "الدعم سيعزز المبيعات الإجمالية للشركات بقيمة 76.1 مليون دينار (107.3 مليون دولار)، بنسبة نمو تصل إلى 14.3 في المئة".

ومن المتوقع أن تساعد التحفيزات الجديدة في دعم الصادرات بقيمة 43.5 مليون دولار، بنسبة نمو تصل إلى 14.1

وبلغ سقف الحافز المالي المقدم عبر البرنامج 211.7 ألف دولار للمنشآت الصغيرة، و423 ألف دولار لكل مؤسسة متوسطة، ونحو 705 ملايين دولار للشركات الكبيرة.

وتظهر الأرقام الرسمية أنّ مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر أكثر من مئتي ألف فرصة عمل، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة بالبلاد.

وكانت وكالة التنمية الاقتصادية قد أعلنت أن البرنامج يهدف إلى دعم وتطوير الصناعة ورفع قدراتها التنافسية، بما يخفض من نسب البطالة وينشط بيئة الأعمال، تنفيذاً لأولويات برنامج تنفيذ رؤية التحديث الاقتصادي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الشمالي قوله أثناء حفل التوقيع في غرفة صناعة عمان إن "الدعم سيعزز المبيعات الإجمالية للشركات بقيمة 76.1 مليون دينار (107.3 مليون دولار)، بنسبة نمو تصل إلى 14.3 في المئة".

ومن المتوقع أن تساعد التحفيزات الجديدة في دعم الصادرات بقيمة 43.5 مليون دولار، بنسبة نمو تصل إلى 14.1

وبلغ سقف الحافز المالي المقدم عبر البرنامج 211.7 ألف دولار للمنشآت الصغيرة، و423 ألف دولار لكل مؤسسة متوسطة، ونحو 705 ملايين دولار للشركات الكبيرة.

وتظهر الأرقام الرسمية أنّ مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر أكثر من مئتي ألف فرصة عمل، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة بالبلاد.

عَمَّان - تسعى الحكومة الأردنية إلى إعطاء الصناعة جرعة تحفيز إضافية بهدف إنعاشها في ظل الضغوط المستمرة التي تمارسها أوساط القطاع لكي تجابه التحديات التي تواجه هذا المجال.

وأبرمت وزارة الصناعة الاثنين مجموعة من الاتفاقيات مع مجموعة من الشركات المحلية لتمكينها من دعم استثنائي خصصه صندوق دعم وتطوير الصناعة.

وستحصل 135 شركة على حزمة تمويل بقيمة 29.63 مليون دينار (41.8 مليون دولار) غير مستردة ضمن برنامج الحوافز المني على المخرجات.

وتشكل هذه الأموال حوالي 57.2 في المئة من التكلفة الإجمالية لمشاريع تطوير المنشآت الصناعية البالغة قيمتها 51.7 مليون دينار (72.9 مليون دولار).



دفعة أخرى لترتيب أولويات الإنتاج

الكوكب بحاجة إلى ضبط البصمة البيئية!

جديدة لخفض الانبعاثات، باستخدام سعر أعلى للكربون. وتكشف تقرير سي.دي.بي أن "مشاريع الاستدامة التي تكلف أكثر من المشاريع التقليدية، ولكنها أقل من 1600 دولار لكل طن من الكربون، تعتبر معقولة".

وأضاف أن "أمجن، باعتبارها شركة قائمة على العلوم، تهدف إلى أن تكون محايدة للكربون في عملياتها الخاصة بحلول عام 2027".

وتستخدم الشركة "مقيماً للاستثمار" للحكم على ما إذا كان سيتم شراء معدات

ذات الانبعاثات العالية، ثم يتم استخدام العوائد لتمويل مشاريع خفض الانبعاثات. وذكر المتحدث باسم الشركة أن مشروع توسيع مرافق الشركة في أيرلندا أضاف 700 ألف دولار إلى ميزانية الاستدامة الخاصة بها.

صناعة الكيماويات تواجه احتمال عام آخر مضطرب

وأشار الفقيه إلى أن مجموعة منتجات سابك المتنوعة دعمت هوامش الشركة. وقال إن الشركة "استفادت من الظروف الأفضل في قطاعي الزراعة والسيارات".

ولواجهة التحولات والمنافسة، تركّز الشركة السعودية حالياً على تطوير التقنيات لتحويل النفط الخام إلى مواد كيميائية، وهو أمر تعمل عليه مع أرامكو. وفي السابق، كان منتجو النفط، مثل السعودية، يبيعون النفط الخام إلى المصافي التي تقوم بمعالجته وتحويله إلى وقود يستخدم في قطاع النقل ومواد أولية للصناعة الكيميائية.

أما اليوم، وبينما يستعد المنتجون لمستقبل يتوقع أن ينخفض فيه الطلب على النفط، خاصة في مجال النقل، فإن أرامكو وسابك تتطلعان إلى تحويل المزيد من الخام إلى مواد كيميائية تنتج المواد البلاستيكية للمركبات خفيفة الوزن أو البطاريات أو الهوائيات المحمولة. وتعمل الشركتان أيضاً على إقامة منشأة بطاقة 400 ألف برميل يومياً لتحويل النفط الخام إلى مواد كيميائية في مدينة رأس الخير الصناعية الواقعة على الساحل الشرقي للبلاد.

ورفض الفقيه التعليق حول ما إذا كانت سابك تخطط لبيع مصنع في تونال أنيرجين الفرنسية تفكران في بيع مصنع للكيماويات في ولاية لويزيانا.



وقال الفقيه، رئيس شركة الصناعات الكيميائية الأساسية (سابك) المملوكة لعملاقة النفط أرامكو، في مقابلة مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ على هامش مؤتمر في الدوحة إن "من غير الواضح ما إذا كانت الصناعة ستنتعش في العام المقبل أم لا".

وانخفضت أرباح سابك على أساس سنوي لخمس أرباع سنوية متتالية. وسجلت في الربع الثالث من هذا العام خسائر بقيمة 768 مليون دولار، مخالفة متوسط توقعات المحللين الذي أشار إلى تحقيق أرباح بقيمة 105.7 مليون دولار.

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة أن 2023 "كان عاماً سيئاً بالنسبة إلى صناعة الكيماويات". وأضاف "لست واثقاً مما إذا كان عام 2024 سيشهد أي انتعاش.. لا يبدو الأمر كذلك".

الجزائر تعتزم تعزيز قدرات إنتاج الغاز قبل نهاية 2023

وراجعت سوناطراك العام الماضي أسعار عقود توريد الغاز مع معظم شركائها في أوروبا، وجرى رفعها لتتماشى مع واقع السوق الدولية، حسب ما أكده رئيسها التنفيذي السابق توفيق حكار.

ووقعت الشركة سابقا عقودا لتوريد كميات إضافية من الغاز الطبيعي إلى إيطاليا تصل إلى 9 مليارات متر مكعب سنويا، إضافة إلى توريد سلوفينيا بالغاز لأول مرة منذ 2012، بكميات سنوية تفوق 300 مليون متر مكعب.



وفي 2022 أنتجت الجزائر 120 مليار متر مكعب من الغاز، صدرت منها 50 مليار متر مكعب، فيما ذهبت الكمية المتبقية إلى السوق المحلية، وجزء منها أعيد ضخه في الآبار النفطية والغازية بهدف زيادة مردوديتها.

وتتوقع إدارة الدراسات الاقتصادية والإستشراف بوزارة الطاقة أن يرتفع إنتاج البلد العضو في أوبك بمقدار 10 مليارات متر مكعب اعتبارا من العام المقبل.

وتسعى السلطات إلى جلب استثمارات أجنبية إضافية لتطوير مشاريع نفطية وغازية وزيادة الإنتاج عبر قانون محروقات جديد تقول إنه تضمن تخفيضات وتسهيلات كثيرة. ورجح عرقاب أن تبلغ الزيادة في إنتاج الوقود الأحفوري (الغاز والنפט) بنسبة اثنين في المئة سنويا خلال الفترة الممتدة من 2023 إلى 2027، ليصل إلى حوالي 209 ملايين طن مكافئ نפט.

البنك الدولي يمول برنامجا لتحسين الخدمات العامة في موريتانيا

على تخطيط وإدارة الخدمات العامة المحلية.

أما الاتفاقية الثانية فتتعلق بتمويل البرنامج الجهوي للاندماج في غرب أفريقيا، وتبلغ 45.7 مليون يورو من حقوق السحب الخاصة.

وتقول الحكومة إن المشروع يهدف إلى استخدام الإنترنت على نطاق واسع في البلدان المشاركة، وتعزيز تكامل الأسواق الرقمية في غرب أفريقيا.

وتعد موريتانيا من البلدان الأفريقية المختلفة في التكنولوجيا والاتصالات، بسبب السياسات الاقتصادية غير المجدية، وهي تعتمد على الشروة المعدنية والاقتصاد الأزرق وبشكل أقل الزراعة في تحصيل الإيرادات.

وفي يناير الماضي منح صندوق النقد الدولي تسهيلات ائتمانية جديدة لموريتانيا بقيمة 87 مليون دولار حتى يساعدها على تنفيذ برنامج الإصلاح. ويهدف برنامج الإصلاح المدعوم من المؤسسة المالية الدولية المانحة إلى الحفاظ على استقرار الاقتصاد

الموريتاني وتقوية السياسة المالية والنقدية وترسيخ أسس النمو الشامل المستدام والحد من الفقر.



كيف تقاومون هموم المعيشة؟

القاهرة تستعين بالمغتربين لإنقاذ سوق العقارات من الركود شكوك حول نجاح مبادرة جذب تحويلات المصريين بالخارج إلى البنوك



السلامة وشروط التشييد أهم من الأموال

العقارية المصرية الرئيسية، خاصة مع تسجيل سوق العقارات السكنية في القاهرة أكبر نمو في العام الماضي، حيث ارتفعت الإيجارات في بعض المناطق بنسبة 10 في المئة سنويا. ويهدف إلى جذب مبادرات عقارية للمغتربين إلى جذب الدولار إلى القنوات الرسمية والبنوك، لكن بتراجع تحقيق هذا الهدف مع ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية، ما يمنح فرصة للشراء بأسعار مقبولة وغير مقيدة بحبس الدولار في البنوك.

وكشف البنك المركزي المصري عن تراجع التحويلات في العام المالي الماضي لتبلغ نحو 22.1 مليار دولار، مقابل 31.9 مليار دولار بمقارنة سنوية. وقال الخبير العقاري آدم زيان لـ"العرب" إن "الهبوط الكبير في سعر صرف الجنيه يدفع المغتربين إلى الاستفادة ببارق السعر عند تحويله إلى الدولار عبر السوق السوداء".

وأضاف "يرى هؤلاء أنهم ليسوا بحاجة إلى مبادرات، لأن الشركات لن تخفض الأسعار بسعر جاذب مع ارتفاع مدخلات البناء".

ورهن زيان نجاح المبادرة بتقديم تسهيلات كبيرة من الحكومة للشركات التي تعتزم المشاركة فيها، من حيث أسعار مواد البناء والضرائب، وأسعار الأراضي التي تمثل البند الأهم في نجاح المبادرة.

ومع ذلك، قلل الخبير من فرص نجاح المبادرة طالما استمر رواج سعر الدولار في السوق السوداء، لأنه يسبب عامل إغراء للمغتربين، فهناك نسبة كبيرة منهم يتخوفون من أن ينخفض سعر الدولار حال إجراء وديعة بنكية يستحقها بعد عشر سنوات.

ورغم الخلفية الاقتصادية الصعبة، لكن يمكن أن تنمو جميع القطاعات

العام إلى 30.3 مليار دولار بحلول عام 2028، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 10.96 في المئة.

وقال لـ"العرب" إن "الشركات تراهن على المصريين في الخارج لإعناش المبيعات، وهم يمثلون نحو 60 في المئة من سياسة التسويق لدى المطورين، لذلك فوجود مبادرات محفزة خطوة مهمة لتعزيز المبيعات والحد من الركود".

وتبدو الارتفاعات المتزايدة في أسعار مدخلات البناء التي ترتبت عليها قفزة في أسعار العقارات، منطقية لارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية، وهو الذي يحكم التعاملات لعدم وفرته في البنوك.

ولفت الشناوي إلى أن القطاع الخاص يرغب في عودة الإسكان الاقتصادي وتوفير الوحدات ذات المساحات الصغيرة للشباب، فالوحدة التي يصل سعرها إلى 5 ملايين جنيه حاليا (نحو 100 ألف دولار بسعر السوق السوداء) هي التي تخاطب وتستهدف الفئة المتوسطة.

وأكد أن سعر الوحدات السكنية حتى 20 مليون جنيه (400 ألف دولار)، تعد فئة متوسطة حاليا، إذ أصبحت منقسمة إلى شرائح متعددة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، ولذلك يصعب الرهان على السوق المحلية لتحفيز القطاع.

ويرى محللون أن القطاع سينشهد انتعاشا العام المقبل، رغم التوقعات بارتفاع أسعار العقارات، لكن اتجاه المغتربين إليه يعزز المبيعات، مع انخفاض سعر العملة المحلية وزيادة سعر الدولار.

ويعتقد الشناوي أن الإسكان الفاخر تبدأ أسعار وحداته من 35 مليون جنيه (700 ألف دولار) فما فوق، متوقعا ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بمعدلات تتراوح بين 30 و35 في المئة العام المقبل.

وتتوقع شركة موردرز أنتلجنس العالمية، أن ينمو حجم سوق العقارات السكنية في مصر من 18 مليار دولار هذا

المغتربين لتعويض التراجع في صفقات البيع والشراء محليا، بسبب ارتفاع الأسعار والتكاليف الباهظة على عمليات الإقراض.

وقال لـ"العرب" إن "الشركات تراهن على المصريين في الخارج لإعناش المبيعات، وهم يمثلون نحو 60 في المئة من سياسة التسويق لدى المطورين، لذلك فوجود مبادرات محفزة خطوة مهمة لتعزيز المبيعات والحد من الركود".

وتبدو الارتفاعات المتزايدة في أسعار مدخلات البناء التي ترتبت عليها قفزة في أسعار العقارات، منطقية لارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية، وهو الذي يحكم التعاملات لعدم وفرته في البنوك.

ولفت الشناوي إلى أن القطاع الخاص يرغب في عودة الإسكان الاقتصادي وتوفير الوحدات ذات المساحات الصغيرة للشباب، فالوحدة التي يصل سعرها إلى 5 ملايين جنيه حاليا (نحو 100 ألف دولار بسعر السوق السوداء) هي التي تخاطب وتستهدف الفئة المتوسطة.

وأكد أن سعر الوحدات السكنية حتى 20 مليون جنيه (400 ألف دولار)، تعد فئة متوسطة حاليا، إذ أصبحت منقسمة إلى شرائح متعددة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، ولذلك يصعب الرهان على السوق المحلية لتحفيز القطاع.

ويرى محللون أن القطاع سينشهد انتعاشا العام المقبل، رغم التوقعات بارتفاع أسعار العقارات، لكن اتجاه المغتربين إليه يعزز المبيعات، مع انخفاض سعر العملة المحلية وزيادة سعر الدولار.

ويعتقد الشناوي أن الإسكان الفاخر تبدأ أسعار وحداته من 35 مليون جنيه (700 ألف دولار) فما فوق، متوقعا ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بمعدلات تتراوح بين 30 و35 في المئة العام المقبل.

وتتوقع شركة موردرز أنتلجنس العالمية، أن ينمو حجم سوق العقارات السكنية في مصر من 18 مليار دولار هذا

تقلص قياسي في فجوة العجز التجاري لتونس بفضل نمو الصادرات

أدت إلى الدخل في نفق من الأزمات المتتالية.

وتسببت الأزمة الصحية، وما انجر عنها من إجراءات احترازية تطلبت إغلاق الاقتصاد، في انكماش النمو بشكل حاد، وهو ما انعكس على الطلب المحلي لكل السلع الاستهلاكية.

5.2 مليار دولار قيمة العجز في 11 شهرا سنة 2023 مقابل 7.4 مليار دولار قبل عام

ويؤكد خبراء أن جائحة كورونا التي ألقت بظلال قاتمة على مختلف الأنشطة الاقتصادية ساعدت تونس على تخفيف العجز المزمّن في الميزان التجاري الذي

الطاقة والمواد نصف المصنعة والأولية، ليلبلغ 3.7 في المئة مقابل زيادة نسبته

33 في المئة قبل عام. كما زادت الصادرات بنسبة 7 في المئة، مدفوعة بالمنتجات الزراعية والنسيج وقطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية، مقابل ارتفاع بنسبة 24 في

الئة على أساس سنوي. ويقول خبراء إن نمو الواردات خلال السنوات التي سبقت الأزمة الصحية كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة، وهو ما أدى في

نهاية المطاف إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية. وتلقي أوساط الأعمال باللوم على حكومة الترويكا، التي قادتها حركة النهضة في 2012 حينما فتحت الباب أمام غزو البضائع التركية وأغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية

تعمل مصر على أموال المغتربين لتحقيق رواج في سوق العقارات عبر توفير مبادرات لهذه الفئة

بغية شراء منازل بالدولار، لاسيما مع أزمة النقد الأجنبي وتحول البعض من الأسر المقيمة بالخارج إلى استبدال العملة الأميركية من السوق الموازية بدلا من البنوك الرسمية.

وأعلنت غرفة صناعة التطوير العقاري أن الشركات اقترحت إطلاق مبادرة تستهدف قيام المغتربين بدفع قيمة مشترياتهم من العقارات بالكامل نقدا مقدما على أن يكون سعر البيع مغريا، بخلاف البيع المحلي، مقابل وديعة بنكية معادلة للسعر، ويتم استردادها بعد عشر سنوات.

وتشهد الفترة الراهنة صياغة المبادرة استعدادا لإطلاقها خلال أسابيع لتشمل المغتربين والأجانب أيضا طالما أنهم يدفعون بالدولار، وهي عامل مهم لنمو مشاريع العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة، ومثيلاتها من المدن الجديدة.

ومن المتوقع أن تحفز المبادرة الطلب على العقارات، وتحقق تدفقا دولاريا كبيرا في حال نجاحها، وتحدث انتعاشا في أحد أهم القطاعات التنموية.



وجاء الحديث عن المبادرة عقب إعلان شركة جونز لانج لاسال العالمية أن ارتفاع التكلفة سبب رئيسي في زيادة أسعار العقارات في مصر، وتوقعت استمرار صعود الأسعار بعد انخفاض سعر صرف العملة، بينما الأسعار لم ترتفع بنسبة موازية.

وأوضح عضو لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال المصريين أحمد الشناوي أن سوق العقارات يعمل تخيرا على أموال

تونس - أظهرت إحصائيات حديثة أن تونس استطاعت السيطرة بشكل واضح على مستوى العجز التجاري هذا العام، في مؤشر يرى خبراء أنه قد يمنح السلطات دافعا قويا لتعزيز الصادرات خلال المرحلة المقبلة بما يدعم الاحتياطات النقدية للبلد بشكل أكبر.

وأشارت بيانات رسمية إلى تراجع العجز التجاري بفضل نمو الصادرات ليلبلغ حدود 16.5 مليار دينار (5.2 مليار دولار) خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من 2023.

وكان العجز في حدود 7.4 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، وما يفوق بنحو 4.6 مليار دولار في عام 2021.

وأرجع المعهد الوطني للإحصاء تراجع العجز في عام 2023 إلى تقلص النمو في الواردات، ولاسيما في قطاع

القطار ملهم أشهر الأعمال الفنية من التشكيل إلى الأدب والسينما والموسيقى

من آلة متوحشة إلى بطل لأشهر الروايات والأعمال السينمائية



قطار في الثلج (لوحة: كلود مونيه)

يحمل بقطار يبعده عن زفافته في أغنية "فولسوم برين بلوز"، بينما كان القطار مرادفا للاكتئاب في أغنية "زن واي ترين" لفرقة "سول أسابلم" في منتصف تسعينات القرن العشرين. أما كات ستيفنز فدعا إلى "قطار سلام" (الاسم الأصلي للأغنية "بيس ترين") لإنهاء حرب فيتنام.

وفي فيلم "تشيرا أونسا فولتا إل ويست" للمخرج سيرجيو ليونيه، يبنى وصول أحد القطارات بقدوم الأشرار ويشكل نهاية أسلوب حياة. أما في "سنووبيرسر"، وهي رواية حُولت إلى فيلم ومسلسل تلفزيوني، فيمثل القطار فرصة أخيرة لناجين من نهاية العالم لأسباب مناخية.

العالم قاطبة، ويجري تحقیقات مكثفة مع كافة راكبي القطار الذين تزامن وجودهم مع وقت حدوث الجريمة، ويحاول ميركول التوصل إلى هوية الجاني.

وفي رواية "أنا كارنينا" لليون تولستوي يكون القطار نذير شؤم وموت، حيث تنقاد بطلة القصة أنا

خلف سيل العواطف التي تجتاحها حين تتلقى بعشيقها فرونسكي أول مرة؛ حتى إنها ترفض رفضا قاطعا عرض زوجها كارين -بعد معرفته بعلاقتها بفرونسكي- أن تبقى معه لمجرد الحفاظ على مظهر أسرته أمام المجتمع

الأسرتقراطي، وحين ينتابها الشك لاحقا بأن عشيقها فرونسكي لم يعد يبقی معها سوى لدافع الواجب، وأن حبه لها قد خفت، تدخل أنا في دوامة من الاضطراب واللايقين الذي سينتهي بها إلى الانتحار تحت عجلات القطار الذي التقت فيه بفرونسكي لأول مرة؛

ويظهر في رواية "الوحش البشري" لإميل زولا كآلة تراقب نزول البطل إلى الجحيم. وتدور أحداث هذه الرواية في عالم السكة الحديد والقطارات على طول خط باريس - الهافر، ويُقال إن لهذه الرواية بطلين: من جهة جاك لانتيه سائق القاطرة، ومن جهة أخرى قاطرته العزيزة التي أحبها أكثر من امرأة.

واستخدم معلم التشويق الغرذ هيتشكوك هو الآخر القطارات في أفلامه ليهيئ مشاهد مثالية إما لمؤامرة كما في "سترينجر أون ايه ترين" (غرباء على قطار)، والذي استند على رواية بالعنوان نفسه للكاتبة باتريشيا هايسميث، وتدور أحداثه حول شخصين غريبين يلتقيان في قطار، لاعب تنس شاب ورجل مضطرب نفسيا (سيكوباتي)، يقترح وجوب "تبادل" جرائم القتل، لأن كل واحد منهما يريد "التخلص" من شخص ما، ولكي لا يُقبض عليهما يرتكب كل منهما جريمة أخرى، أو لاختفاء كما في فيلم "ذي ليدي فانيشينغ"، أو لقصة حب في فيلم "نورث باي نورثويتس".

وزراء فرنسيين وألمان وعدد كبير من المسؤولين. وراهنا سيشهد الخط ثلاث رحلات أسبوعية تنطلق من باريس أيام الثلاثاء والخميس والسبت، ومن برلين الاثنين والأربعاء والجمعة. ويُفترض أن تصبح الخدمة يومية اعتبارا من أكتوبر 2024. وتوفر القطارات خيارات كثيرة للركاب، إذ بإمكانهم الاستلقاء على فراش أو الجلوس على مقعد أو الحصول على غرفة خاصة لشخص أو شخصين أو ثلاثة أشخاص.

باريس - شكّلت القطارات منذ القدم مصدر إلهام للفنانين وأعمالهم في كل زمان ومكان، من كلود مونيه إلى جيمس بوند، مروراً بأغانا كريستي وهيتشكوك وكات ستيفنز، ومنها القطارات الليلية التي أهملت خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لكنها بدأت تعود تدريجيا إلى القارة الأوروبية، مع إعادة افتتاح قطار باريس - برلين ذي الدلالة الرمزية الاثنین.

فبعد تسع سنوات من وقف العمل بالخط الذي يربط العاصمتين الفرنسية والألمانية، أعيد افتتاح قطار باريس - برلين من خلال إطلاق أول رحلة مسائية

ويظهر في رواية "الوحش البشري" لإميل زولا كآلة تراقب نزول البطل إلى الجحيم. وتدور أحداث هذه الرواية في عالم السكة الحديد والقطارات على طول خط باريس - الهافر، ويُقال إن لهذه الرواية بطلين: من جهة جاك لانتيه سائق القاطرة، ومن جهة أخرى قاطرته العزيزة التي أحبها أكثر من امرأة.

وجسد الرسّامان البريطاني وليام تيرنر والفرنسي كلود مونيه في أعمالهما القطارات منذ ظهورها في أوروبا. وقد صور مونيه القطار في العديد من الحالات، منها لوحته الشهيرة "قطار في الثلج"، وكذلك "القطار في الريف" الذي يأخذنا إلى عالم من الخضرة والصمت الريفی.



خصص مونيه، الذي يعد أب الفن الحديث، لموضوع القطار 12 عملا من أهم لوحاته الفنية، وقد ألهم العديد من الفنانين المتأثرين بالانطباعية والذين جاءوا من بعده بإعادة التفكير في العالم الصناعي الذي لا يتوقف عن تطوير آلاته المتوحشة.

ومن أشهر القطارات الحاضرة في الأدب قطار الشرق السريع الذي تناولته كاتبة الروايات البوليسية الشهيرة آغاثة كريستي في كتابها "جريمة في قطار الشرق السريع". وتحكي الرواية الشهيرة قصة المحقق هركول بوارو الذي يحقق في جريمة قتل راح ضحيتها رجل أميركي ثري كان يسافر على متن قطار الشرق السريع، الذي يعد أسرع قطارات

عبدالرحمن بوزربة تجربة شعرية تبحث الخروج من النمطية

ومن هنا تستمدّ هذه النصوص أهميّتها، ورؤيتها التي تحاول أن تقولها من خلال استكناه روح الإنسان، والبحث عن الفردوس المفقود نتيجة تراكم هذا السائد الباهت، إلى درجة أننا أصبحنا نسخاً طبق الأصل، وفقدنا خصوصياتنا".

الجزائر - تُشبه تجربة الشاعر الجزائري عبدالرحمن بوزربة ذلك النهر الرقراق الذي يشق طريقه ليروي ظما المتعطشين إلى الكلمة العذبة، والعبارة الشعرية المحلقة في سماء الإبداع الصادق.

وقد اصدر بوزربة هذا العام ديوانين شعريين، أولهما بعنوان "شقوق تدل جدرانها على الريح" ويضمّ 23 نصّا شعريا، وتتراوح نصوصه بين شعر التفعيلة والشعر العمودي، وثانيهما بعنوان "أطير إليك سرب غياب"، ويتضمن 20 نصّا شعريا.

ويقول صاحب هاتين المجموعتين الشعريتين "إنها نصوص أحاول من خلالها تجاوز أدواتي التي استخدمتها في دواويني السابقة، وهي تتحدث عن الوطن، والمرأة، والذات التي تجبر على الركون إلى الهامش نتيجة هذا العالم الذي يرفضه الشاعر لأنه يفقد جمالياته،

محطات واضحة عشّتها، وهي كذلك نصوص قريبة جداً من المتلقي لكونها تتحدّث عن خلاصة تجارب يعيشها الإنسان نتيجة علاقته مع الآخر، أو نتيجة هزائم، وخيبات اجتماعية، وهي تخاطب الذات الإنسانية، وتحاول السفر فيها لتقول بعض المسكوت عنه، وبعض ما نخجل منه لتكون صادقة بما يكفي، ولتقول ما نكفّر به دون مداراة لأسباب يرفضها العرف الاجتماعي".

من جهة أخرى، يؤكّد بوزربة أنّ ديوان "أطير إليك سرب غياب" هو "عبارة عن نصوص ثرية، وهو على عكس دواويني السابقة، وهي نصوص قريبة جداً من نفسي، لأنها تعبّر عن

على تسويق الذات، ليست بالضرورة مرادفاً للملكة الإبداعية الحقيقية؛ وهناك الكثير من النصوص والإداعات التي لم تجد طريقها بالقدر الكافي إلى المتلقي مع أنها تعبّر بالفعل عن ماهية الشعر، ويُعزّز مذهبه بالقول "صحيح أنّ الشعر الآن لم يعد كما كان بعد أن تفتّح على الكثير من الأشكال الشعرية، وعلى الشاعر أن يثّقن الشعر بكل أشكاله ليأتي بعد ذلك الحفر في صخرة الشعر والمعنى بحثاً عن خاصيته، وماهيته".

ومع ذلك لا يخفي بوزربة أنّ "الشعر اندحر لصالح السّرد، وهذا ليس خاصاً بالجزائر أو الوطن العربي، وإنما هو ظاهرة عالمية، لأنّ الشعر ابتعد عن تلك الأغراض القديمة، وأصبح يحمل رسالة جمالية تسافر أكثر في الذات الإنسانية،

لقطار وكان في فيلم "أرادهانا" عام 1969. ويظهر في المشهد نجم بوليوود راجيش خانا وهو يغازل حبيبته.

زنزانة وجسر

أتاحت سرعة القطارات وضيقتها تصوير مشاهد سينمائية لا تنسى، كمشهد نوم كروز وهو يقفز بين مروحية وقطار في الجزء الأول من "ميشن إمبوسسيل" أو يتسلق عربات قطار الشرق السريع في الجزء الأخير من السلسلة.

ويبرز القطار في أفلام جيمس بوند أيضاً، ففي "من روسيا مع الحب" تدور داخل قطار مشجرة مميتة بطلها شون

الشعر أصبح يحمل رسالة جمالية تسافر أكثر في الذات الإنسانية، ويعبر عن نفسه بأشكال وطرق ليست في متناول المتلقي

ويعبّر عن نفسه بأشكال وطرق ليست في متناول المتلقّي العادي؛ وبالتالي فالشعر مسؤول نوعاً ما عما يحدث من نفور لدى المتلقي، وطمغان الرواية ليس له علاقة بالجوانب الغربية التي ترصد لها، والهائت وراء الكتابة الروائية جعل الكثيرين يخوضون في الكتابة السردية دون امتلاك للأدوات الإبداعية، وهذا ما أنتج لنا هذا الكم الهائل الذي يسئني عبثاً رواية، ويُنتشر دون قراءة ولا تمحيص، وفي غالب الأحيان دون لغة".

ويستدرك "ما أعيبه على كثير من هذه التجارب الروائيّة أنّها تخلت عن شكل الرواية من حيث بنائها السردی المعروف، وصارت عبارة عن نصوص هلامية طويلة لا تقوم على ركائز الرواية، والغريب أنّ كل ذلك يتمّ بدواعي التجديد والخروج عن النمطة، وهي في الغالب نصوص رديئة لن تعيش حتى ولو تمّ تسويقها إعلامياً".

ويشير المؤلف إلى أن العرب أبدو اهتماما فائقا بالعلم والمعرفة استجابة لدوافع أيديولوجية وبرغماتية، وكانت حركة الترجمة الضخمة المنظمة التي بدأت منذ العصر الأموي وازدهرت خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة تجسيدا عمليا لهذا الاهتمام الذي أسس لحضارة لها طابعها وملامحها الخاصة، هي الحضارة العربية الإسلامية التي تمثل إحدى أهم الحلقات المؤثرة في المسيرة الإنسانية وشكلت مصدرا تأثير كبير في الثقافات التالية.

«المثاقفة وتحولات المصطلح».. قراءة في مصطلحات نقدية عربية

عمان - يقدم الدكتور زياد صالح الزعبي في إصداره الأخير "المثاقفة وتحولات المصطلح" قراءة في مصطلحات نقدية عربية تولّد معظمها أو تتشكّل في سياق عمليات المثاقفة الواسعة والعميقة بين الإرث اليوناني بخاصة والثقافة العربية، ولاسيما خلال عصر ازدهارها في القرنين الثالث والرابع للهجرة.

ويرى الزعبي في كتابه الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" أن هذين القرنين شهدا أكبر عمليات المثاقفة في التاريخ الثقافي الإنساني، وأن هذه العمليات تمّت عبر الاتصال المباشر بين الثقافة العربية الإسلامية التي كانت توطد دعائم سيادتها العالم القديم، والإرث الثقافي اليوناني بكل عناصره التي حضرت إما بصيغها

وصورها الأصلية أو عبر تجلياتها وتحولات صورتها الهلنستية. ويشير المؤلف إلى أن العرب أبدو اهتماما فائقا بالعلم والمعرفة استجابة لدوافع أيديولوجية وبرغماتية، وكانت حركة الترجمة الضخمة المنظمة التي بدأت منذ العصر الأموي وازدهرت خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة تجسيدا عمليا لهذا الاهتمام الذي أسس لحضارة لها طابعها وملامحها الخاصة، هي الحضارة العربية الإسلامية التي تمثل إحدى أهم الحلقات المؤثرة في المسيرة الإنسانية وشكلت مصدرا تأثير كبير في الثقافات التالية.

ويقدّم المؤلف قراءة التفقّل. وانطلاقا من هذا التصور جاءت قراءة المصطلحات التي يضمها هذا الكتاب، لا لتؤشّر على مصدرها فحسب -إن كان لها مصدر محدد- بل لتعالج صورتها ودلالاتها وسياقاتها الثقافية المختلفة، ويقدم المؤلف قراءة التفقّل (مجال المصطلح استقصائية لبعض مظاهر الثقافة) بدءا بأصوله ومرورا بمساربات انتقاله إلى ثقا فة أخرى، ووصولا إلى حضوره وتجلياته وتحولاته ومدلولاته في هذه الثقافة. ويقدم المؤلف قراءة للمصطلح في رحلته وسياقاته الثقافية المختلفة، لأن المصطلح يرتدي السياق الثقافي الذي يحل فيه أروبة جديدة تجعله، على نحو ما، يفارق صورته الأصلية الأولى؛ ليأخذ صورة لغوية جديدة، ويحمل في غالب دلالات جديدة، محوّرة أو محوّلة أو مولدة، لأن الكلمة -المصطلح- حين تحل في سياق ثقافي لغوي جديد تشرع في حمل إيحاءات ودلالات وترابطات مختلفة عن تلك التي كانت تحملها في سياقها الأول.

ويشير المؤلف إلى أن العرب أبدو اهتماما فائقا بالعلم والمعرفة استجابة لدوافع أيديولوجية وبرغماتية، وكانت حركة الترجمة الضخمة المنظمة التي بدأت منذ العصر الأموي وازدهرت خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة تجسيدا عمليا لهذا الاهتمام الذي أسس لحضارة لها طابعها وملامحها الخاصة، هي الحضارة العربية الإسلامية التي تمثل إحدى أهم الحلقات المؤثرة في المسيرة الإنسانية وشكلت مصدرا تأثير كبير في الثقافات التالية.

ويقدّم الزعبي قراءة لبعض مظاهر عمليات التفاقف بين الحضارتين (حقل



موبة تراوح بين شعر التفعيلة والشعر العمودي

حلا عمران للسنة الثانية متوجة في أيام قرطاج المسرحية

ولكنه في النهاية ظهر، لا أعرف حقيقية ما الذي حصل أثناء خلق هذا العرض، ولكني أعرف أنه بالنسبة لي كان تجربة جديدة رمت نفسي فيها وسعيدة أكثر أن الجمهور تقبلها واستطاع التواصل معها.

وتابعت "هذا العمل يشبه كل الأعمال السابقة التي شاركت فيها مع سليمان البسام، حيث يخلق العمل بشكل جماعي، ولكننا تشاركنا فيه أكثر من الأعمال الأخرى حتى أكثر من مسرحية "أي ميديا" فالخلق كان جماعيا، بحيث كنا مع سليمان، أنا والموسيقيان علي الحوت وعبد قبيسي والسينوغراف أريك سوايه نعمل سويا في هذا العمل الذي بدأ التحضير له منذ سنتين، عملنا في أكثر من ورشة ولكننا لم نتوصل إلى نتائج واضحة إلا في الشهر الماضي حين اجتمعنا في الكويت وكان قرارنا أن نعمل وأن نرمي أنفسنا ونجرب كل الاحتمالات حتى وصلنا إلى الصيغة التي شاهدتموها في قرطاج".



حلا عمران
«صمت» تجربة جديدة تواصل معها الجمهور وتقبلها

غازي الزغباني
جوائز مهرجان قرطاج
تفتح لـ «الغيرة» أبوابا لأوسع

أما التونسي غازي الزغباني، فقد صرح لـ "العرب" بأنه سعيد بتتويج العرض بثلاثة جوائز، لكنه استدرك "كنت أطمح إلى جائزة أكبر من الثانية البرونزي، وخصوصا أن العرض قد حصل على جائزة الأداء والسينوغرافيا، لكن بكل الأحوال سعيد جدا أن العرض كان من بين العروض الثلاثة الأولى وأحترم قرار اللجان، وشخصيا أؤمن بأن الرؤية في النهاية هي رؤية جمالية، وسعيد بتتويجي بجائزة أحسن ممثل وخاصة أنني بذلت جهدا مضاعفا كوني أنا أيضا مخرج العرض، وجائزة السينوغرافيا كانت تهمني بشكل كبير كمخرج لأن السينوغرافيا هي الجمال وهي الرؤية المفتح الأول للعمل الإخراجي وبسببها كما ذكرت سابقا كنت أتوقع أن تحصل على جائزة أكبر من البرونزية، ولكن جل الجوائز التي حصلت عليها ستفتح لـ "الغيرة" الباب لتكون حاضرة في العديد من المهرجانات".

أما بالنسبة للسينوغرافيا وعمله عليها كونه قادما من عالم السينما فيقول "منذ البداية حرصت على تواجد الخمس شخصيات في فضاء واحد ولكن أردت لكل شخصية لونها أو لنقل مساحة خاصة ليدكور خاص بها وفي بعض الأحيان الانتقال من مكان إلى آخر يكون عبر السينوغرافيا، وكأنها تعبير عن المكان أو لنقل يدكور موجود ونحن نتنقل من خلاله من فضاء إلى آخر، وكأنه بحث واستغلال لعملي في المسرح والسينما حتى طريقة كتابة المسرحية، كأنها كتابة سينمائية وليست مسرحية من حيث الانتقال من مكان إلى مكان آخر".

وكانت لجنة التحكيم قد تكونت من وحيد السعفي من تونس رئيسا، وأديل كاتيز من روندا، نعيمة زيطان من المغرب، جواو برانكو من السراس الأخضر، بيار أبي صعب من لبنان.



تتويجات لـ «صمت» وبطلته حلا

لمى طيارة
كاتبة سورية

تونس - أسدلت أيام قرطاج المسرحية الستار، الأحد، على دورتها الرابعة والعشرين، والتي كانت دورة عامرة بالعروض المسرحية المشاركة بالمسابقة من كل البلدان العربية إلى جانب عرض أفريقي وحيد قادم من الكوت ديفوار، كما كان هناك حضور لافت للمسرح الروسي خارج المسابقة من خلال عرضين أحدهما العرض الروسي "الدب" للمخرج أيا ارحيخوف، والآخر عرض بعنوان "تشيخوف 3d".

وكان معز مرابط رئيس المهرجان قد ذكر في كلمته التي القاها في الختام أن المسرح فعل مقاومة، حيث قال "يستعصي علينا في هذه اللحظات أن نعلن ببعض الكلمات اختتام هذه الدورة الـ 24، دورة استثنائية جرت في ظروف انعقادها مع حرب الإبادة التي يفرضها الاحتلال على شعب غزة وفلسطين، ومن منطلق الإيمان بأن المسرح تعبير مقاوم يرنو دوما إلى تحقيق إنسانية الإنسان وترسيخ قيم الجمال والحرية واحترام حقوق الإنسان والشعوب في تقرير المصير، صمنا أن نضع هذه الدورة على درب المقاومة ونصرة القضايا العادلة وأن نصدح علانيا بعروضا وبكل ما أوتينا من أدوات الفن الرابع النبيل لا يقف همجية العدوان الغاشم وتقتل الأطفال والنساء العزل الأبرياء ووضع حد لاغتصاب الأرض وتجهير أصحاب الحق من وطنهم، ورفض كل أساليب التطهير العرقي الذي خطط له الكيان المحتل ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة".

وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة". وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة". وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة".

وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة". وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة". وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة".

وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة". وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة".

وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة". وتابع "قدر رفعا شعار 'المسرح نحيا بالفن نقاوم، فالفن إن لم يكن في المحض ولا يزال يواصل تنفيذه على أهلنا وأخوتنا في غزة".

«أمل» جواد الأسدي تبحث الأمومة والفن والحياة في واقع مأزوم

ديودراما عن الحب والأمل في زمن الحرب



باسم مثقف قلق وحبيب خائف

هذه المكتبة المائلة التي توشك على السقوط في "أمل" تحكي حال المثقف العربي ووضع الثقافة والفن في زمن الحروب والفكر الغلامى المنتشر، لكنها مكتبة تقاوم كما يقاوم أصحابها، ليتشبثوا في الأخير بأملهم وحلمهم بعد أفضل، غد تشيد فيه المسارح ووبر الأوبرا ويحضر الفن في الشوارع ليمنح أطفال الغد حياة أجمل وواقعا يحترم الإنسان بتنوعه واختلاف أيدولوجياته. تنتهي المسرحية بأن يصحو باسم الذي لم يتسم طوال العرض، من إدمانه وهوسه وقلقه الزمن، وتنمسك أمل بحلمها في الأمومة، لترتفع المكتبة في إحالة على أن لا حياة دون "أمل" ودون ثقافة وتستقيم شامخة على الجدار كما تستقيم علاقة الحبيين ويقران الحياة والحب والمقاومة.

المخرج ينقل إلينا الحياة برمتها من خارج المسرح إلى الخشبة، الحياة والشوارع التي اختل توازنها فاستحال فيها العيش، وعبر ديودراما تتواصل لساعة من الزمن بين الزوجين/ الحبيين، يتراوح إيقاع الحوار بينهما بين الهدوء والصراع، القرب والقطيعة، الحب والكراهة، يفكك الأسدي الهواجس والمخاوف التي تصيب الأزواج وخصوصا الكثير من الأمهات من قرار الإنجاب في بلدان مضطربة أمنيا، والفقر الذي يصيب العلاقات الزوجية، جراء الوبتين المعيشي، لكنه فتور غيب مع أول خطر يلوح في الأفق فيذكر الحبيين برغبتها القاهرة في حماية بعضهم.

تعزيز المؤثرات الصوتية حالة الصراع القائمة على الخشبة، فبين صوت المروحيات الحربية، وصوت الرصاص الذي يدخلنا في أجواء الحرب المشتعلة في الخارج، وكذلك صوت المطر وقطراته المخترقة لسقف المنزل، يظل نسق العمل المسرحي متذبذبا كدقات قلب حذرة، لا تقدر على الثبات، وهو تذبذب مقصود يشبه الاختلاف الكبير في واقع العواصم العربية، التي تتراوح بين عواصم لطيف فيها العيش وأخرى صارت أرضا للصراعات والحروب.

تقصر الممثلان، رضاب أحمد وحيدر جمعة، دوريهما بالكثير من الصدق الذي كان أحيانا صدقا عنيفا موجعا، لجسديهما وأنفس المشاهدين، حتى إن البعض منهم عبر خلال ندوة مخصصة لمناقشة العرض عن إعجابه بهما وعن استغرابه من قدرتهما على تعنيف نفسيهما جسديا، كان يضرب الممثل رأسه على الخشبة أو يبلل جسده العاري بمياه باردة، أو يصرخ بملء حنجرتة. في وسط هذا الصراع الثنائي الذي يستفزنا للتفكير في حيواتنا والجدوى منها ومن القرارات المصرية فيها كقراري الزواج والإنجاب، يحاول البطلان حماية كنههم من المطر. هذه المحاولات المستميتة للدفاع عن المكتبة، تذكرنا بالمرات الكثيرة التي اتلفت فيها مكتبات عراقية شهيرة، ولعل أشهرها تدمير المغول مكتبة بغداد والقضاء الكتب في نهر دجلة حتى قيل إن مياه النهر كانت تجري سوداء جراء حبر الكتب التي رمت فيه. وبذلك تم تدمير جزء كبير من الثقافة والعلم في العراق. وكذلك حادثة حرق مكتبة المنصورة على يد أعضاء من الدواش.

هوس تسبب لها في أرق مزمز، ونوبات ضيق تنفس متكررة وغضب ومواقف راديكالية، وتذبذب بين الخوف من الموت وبين التشبث بالحياة. هو الآخر يقرأ نصوصا أكثر عمقا وحدا، تحكي عنه وعما فعله الموت العشوائي بأفراد من عائلته.

ينقل لنا المخرج الحياة برمتها من خارج المسرح إلى الخشبة، الحياة والشوارع التي اختل توازنها فاستحال فيها العيش، وعبر ديودراما تتواصل لساعة من الزمن بين الزوجين/ الحبيين، يتراوح إيقاع الحوار بينهما بين الهدوء والصراع، القرب والقطيعة، الحب والكراهة، يفكك الأسدي الهواجس والمخاوف التي تصيب الأزواج وخصوصا الكثير من الأمهات من قرار الإنجاب في بلدان مضطربة أمنيا، والفقر الذي يصيب العلاقات الزوجية، جراء الوبتين المعيشي، لكنه فتور غيب مع أول خطر يلوح في الأفق فيذكر الحبيين برغبتها القاهرة في حماية بعضهم.

تعزيز المؤثرات الصوتية حالة الصراع القائمة على الخشبة، فبين صوت المروحيات الحربية، وصوت الرصاص الذي يدخلنا في أجواء الحرب المشتعلة في الخارج، وكذلك صوت المطر وقطراته المخترقة لسقف المنزل، يظل نسق العمل المسرحي متذبذبا كدقات قلب حذرة، لا تقدر على الثبات، وهو تذبذب مقصود يشبه الاختلاف الكبير في واقع العواصم العربية، التي تتراوح بين عواصم لطيف فيها العيش وأخرى صارت أرضا للصراعات والحروب.

تقصر الممثلان، رضاب أحمد وحيدر جمعة، دوريهما بالكثير من الصدق الذي كان أحيانا صدقا عنيفا موجعا، لجسديهما وأنفس المشاهدين، حتى إن البعض منهم عبر خلال ندوة مخصصة لمناقشة العرض عن إعجابه بهما وعن استغرابه من قدرتهما على تعنيف نفسيهما جسديا، كان يضرب الممثل رأسه على الخشبة أو يبلل جسده العاري بمياه باردة، أو يصرخ بملء حنجرتة. في وسط هذا الصراع الثنائي الذي يستفزنا للتفكير في حيواتنا والجدوى منها ومن القرارات المصرية فيها كقراري الزواج والإنجاب، يحاول البطلان حماية كنههم من المطر. هذه المحاولات المستميتة للدفاع عن المكتبة، تذكرنا بالمرات الكثيرة التي اتلفت فيها مكتبات عراقية شهيرة، ولعل أشهرها تدمير المغول مكتبة بغداد والقضاء الكتب في نهر دجلة حتى قيل إن مياه النهر كانت تجري سوداء جراء حبر الكتب التي رمت فيه. وبذلك تم تدمير جزء كبير من الثقافة والعلم في العراق. وكذلك حادثة حرق مكتبة المنصورة على يد أعضاء من الدواش.

قيل إن "الأمل صبر المعذبين"، وهذا ما تنقله إلينا مسرحية "أمل" للمخرج جواد الأسدي، التي تحكي لنا صبر المعذبين في أوطان عربية تعاني الويلات، وأملهم في حياة مستقرة هادئة تخلق أطفالا آمين، وتمنح الفنانين والفن مساحا للتنفس والحياة والإبداع بعيدا عن الحروب والقتل والتجهير.

المسرحي مع كل تجربة جديدة له نحو شاعرية مسرحية تعبر عن الوجد الكامن فينا بلطف وحدا في أن واحد، وهو في "أمل" يستفزنا للنظر في ثلاث مسائل مهمة هي الأمومة وحال الفن والفنان في حياة ضاقت على أغلب الشعوب العربية، وأولها شعب وطنه.

هذه المسرحية هي من تأليف وإخراج جواد الأسدي، سينوغرافيا علي السوداني، تمثيل الفنانين حيدر جمعة ورضاب أحمد.

ومن بيت بسيط بسقف متهاك تتسرب من شقوقه مياه المطر، تنطلق المسرحية بصرخة "أمل"، رضاب أحمد، البطلة التي صرخت نياية عن صوت الزوجات اللواتي لا يرغبن في الإنجاب، وفي منح الحياة لأطفال مهددين بالعيش في واقع مؤلم، ينتشر فيه الموت والقتل والتجهير والإدمان.

بديكور بسيط لكنه شديد التعبير، يضعنا المخرج والسينوغراف (الأسدي والسوداني) في غرفة معيشة، بها أثاث بسيط يحيل على شذف العيش، يتمثل في أريكتين، زير ماء كبير، وسرير يوحي بغرفة نوم، ومكتبة حائطية كبيرة توشك على السقوط. إنها غرفة تقرأ فيها أمل البطلة بصوت مرتفع نصوصا غاضبة تصف الحياة في الخارج، بينما تنتظر متوترة لتحجز موعدا مصريا مع دكتور الأمراض النسائية لإجهاض جنينها. يشاركها المساحة زوجها باسم، الفنان المثقف، الذي حولته الاختلالات الأمنية في الشارع والحروب والقنابل إلى شخصية شديدة القلق، يبتابها هوس من مغادرة المنزل، والعيش في الخارج،

حنان مبروك
صحافية تونسية

حمل المخرج المسرحي العراقي جواد الأسدي مسرحية "أمل" أو إن صح التعبير "أمله" وسافر بها نحو تونس، ليعرضها أمام جمهور أيام قرطاج المسرحية في دورته الرابعة والعشرين، هذا المهرجان الذي يعرفه ويحبه ويحتفي به، وهو جزء من ذاكرته الحية، فأعماله تحظى بأهم التتويجات.

هذا المخرج المسرحي الذي اشتغل طوال أكثر من أربعة عقود على المسرح، يواكب احتفاء أيام قرطاج المسرحية بمرور أربعين عاما على تأسيسها (1983 - 2023) وهو الذي فاز في دورتها الأولى بجائزتين ذهبيتين عن مسرحية "العائلة توت". ثم فاز بالجائزة الكبرى لدورة العام 1985، عن مسرحية "خيوط من فضة"، كما سبق وأن أهدته مسرحيته "تقاسيم على الحياة" جائزة أفضل سينوغرافيا في أيام قرطاج المسرحية لعام 2018.

الأسدي، أسد المسرح - كما يلقبه كثيرون من أهل الفن الرابع - الذي يخوض من خلاله رحلة في ذاته ونوات المتفرجين، وفي الذات العربية عامة، فهو يتكلم بصوتها، ينتقد واقعها ويكشف آمالها المقيدة بالحروب والنزاعات والخلافت. إنه صوت المسرح الجامع والمجنون الذي تنضج تجربته كل عام أكثر من العام الذي سبقه، فتمنحنا متعة بصرية وسمعية مذهشة، تعتمد في الكثير منها على حبه الكبير للشعر، وبين الشعر والمسرح يحملنا هذا المخرج



الحياة كتاب رمزي

«منيفة» قصة عشق أردنية تتلاعب بها الدسائس

عرض مسرحي يجسد ملامح البادية بتقاليدها وحكاياتها عبر تقنيات سينمائية



مؤامرات تحرك خيوط الحكاية

الجميلة، وهو ما يؤكد عمق التراث الموسيقي الكبير للبوادي العربية. الصحراء العربية مليئة بقصص الحب المشوقة والتي تحول كثير منها إلى أساطير، قصص غير معهودة في تقلباتها ومآلاتها ونهاياتها، يمكن الاشتغال عليها بأكثر من طريقة وشكل، يكفي فقط أن نبحت عنها وفيها، ويبقى الأهم أن نضيف لها ما يتماشى مع عصر اليوم وراهننا المعاصر بكل إشكالاته وتقلباته.

يمكن أن نستقطب الأجيال الجديدة وخاصة الشابة إلى مسرح الصحراء من خلال الابتكار في الحكايات والأداء وطرق إنجاز العمل، ولا تتوقف عند قصص الحب القديمة كما هي، أو اللعب بعناصر الصحراء المعتادة الخيل والجمال والسيوف وغيرها، نعم مع نشر قيم أهل البادية وفنونهم وتراثهم، لكن بقوالب وقصص متعددة، قصة العشاق بين منيفة وفهد مثلا كانت لتكون أفضل بكثير إذا ما وقع اشتغالها بطرق أكثر ابتكارا، فالمسرح ليس خرافة تروى إنه دعوة إلى المتعة العاطفية والفكرية معا.

العمل ضرورة فك اللغز، لتقبل الزواج به؟ ربما التبرير الوحيد أن المخرج أراد جو الألفاظ لخلق نوع من المتعة المعهودة في أرض البادية المليئة بالألفاظ. ربما كان هناك بعض الخلل في الإضاءة خاصة على الممثلين الذين يلعبون بعيدا على الكتيب خلف الخيمة، إذ كان اللعب في منطقة مظلمة نسبيا، وربما لهذا ما يبرره بالنسبة إلى المخرج، لكن لا أرى له داعيا عدا أنه خلل تقني في الإضاءة، فلعب حدث هام في الظلام لن يزيد من التشويق بقدر ما يسببه من نفور لدى المتفرج.

تقرّ للمخرج فراس المصري وكافة فريق العمل تحكّمهم الجيد في الفضاء على اتساعه، فكان اللعب داخل الخيام أو في الكتيان وراءها موزعا بشكل جيد، ولعل أفضل المشاهد في العمل مشهد غزو قبيلة أبوناصر والخيول التي تزاхمت في ساحة القبيلة، وكان مشغولا بشكل محترف يوازئ الاشتغالات المعهودة في السينما، وترك الخيل والقتال دون مبالغة استعراضية. كما نذكر جودة الموسيقى المقدمة وخاصة الأغاني

روائي، ولكن راوي العمل لا يشارك في الأحداث ولا هو شخصية معروفة، لذا يمكننا أن نسمة بأنه مفسر أحداث، لا رواها.

ربما خشى صنّاع العرض أن لا يفهم الجمهور أحداث العمل فالتجأ إلى الراوي المفسر، رغم أن الأحداث واضحة للمتفرج.

من الأمور الأخرى التي لم تخدم الحبكة هي النتائج غير المترابطة، وأدرج هنا مثلا حين جاءت ابنة عم فهد إلى أمه لتؤلّوها ضد منيفة وأبيها، واقتنعت الأم بذلك كليا، ولكن ابنها السح على أنه لن يتزوج إلا منيفة، فنادت على أبي فهد، ولكنها حدثته بالعكس تماما وأن ابنه يريد الزواج من منيفة وأن هذه الفتاة وأبيها الذي يتنكر كراعي أغنام طيبان وليس عليهما أي لبس. بينما كان من المفروض أن تنخرط الأم في مؤامرة ابنة العم بعد أن أقنعتنا بذلك.

حدث آخر كان صعب الفهم، إذا كانت منيفة تحب فهدا وهو يحبها ولهما غزل يُميد من أناء الليل إلى طول الصباحات المشمسة، فلماذا اشتربت عليه في نهاية

انفعال عاطفي عميق (طبعاً لا نطالب العرض بالتطهير الأرسطوي)؟

لعب المخرج بذكاء في بداية العمل على حيلة سرد حدث قبل وقوعه، هو عشق منيفة وبحث فهد عنها خلف الكتيان، فبدا الممثلان البعيدان فوق الكتيب، في رقص وحرّة تأثير تشويقا حول ما سيأتي من أحداث. وهو أسلوب سينمائي معهود، وظفه العمل بشكل جيد.

التجديد ممكن

انطلاق الأحداث كشفت لنا الراوي بصوته الرخم، والذي لا يتغير بتغير طبيعة الأحداث التي يرويها، فنجدته مثلا يحكي عن القتال مع الغزاة بنفس النبرة التي يحكي بها عن العشاق ولحظات ذروته واشتعاله، من ناحية أخرى كان الراوي الذي استند إليه فراس المصري في تحريك أحداث عمله يحكي عن الحدث أثناء وقوعه، وهذا ينفي عنه صفة الراوي العليم ويقرّبه من صفة الراوي من الداخل، وهو أسلوب أدبي

ضمن فعاليات الدورة السابعة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي كان الجمهور على موعد مع الليلة الأردنية التي قدم خلالها عرض "منيفة" الذي يرحل بنا بين تلافيف قصة عشق مشوقة في بادية الأردن، وما يحيط بها من تفاصيل مثيرة مما اعتاده المتفرج العربي من تلك القصص التي لا تزال تثير اهتمامه.



محمد ناصر المولهبي
كاتب تونسي

لطالما ألهمت قصص الحب التي شهدتها البوادي العشاق على مر العصور، وتحولت إلى أساطير حبة، منها يمكننا استخراج الكثير من المثل والقيم والمبادئ التي لا تبلى مع الزمن، فالحب هو الحب منذ أول شرارة عقل في الإنسان إلى اليوم، فقط ما يختلف هو قصصه.

"منيفة" العرض الأردني الذي أخرجه فراس المصري عن نص لأحمد الطراونة، وانتجته فرقة المسرح الحر، اختار له الحب أو العشيق موضوعا، متوغلا بنا في قصة حبيبين في البادية وسط تقاليدها وتقاليد أهلها، وما يطرا ما يخلط في

قصة حب

حكاية المسرحية مترابطة يحرك أحداثها راو مواكب لما يحدث، يحكي انتقال المشاهد وتطورات الحكاية بينما تحدث بجانبه، إنها حكاية منيفة هذه الفتاة التي تذهب رفقة أبيها الشيخ إلى المدينة في رحلة تشتاق فيها إلى ديرتها، وبينما تتسامر مع أبيها في الطريق،



نقطة هامة أخرى تكمن في التقاء فهد بقاطع طريق حاول سلبه، ولكن حين عرف شخصيته وأنه الفارس المقدم تغير كل شيء، وقاده صدقة إلى ديرة منيفة، ليكتشف حقيقتها هي وأبيها، وأنه ليس راعيا وانها بنت شيوخ.

الحكاية كما أسلفنا مترابطة وبسيطة، قصة حب بدوية معقدة بين عاشقين بينهما يقف العذول، أو من يكيد بالدسائس ويفسد العشاق المتعطر برائحة القمر وريح الفياقي والمنير وسط العتمة محولا ليل الصحارى الذي تشقه الذئاب وقطاع الطرق والغيلان إلى

هكذا يبدو الحب في الفلوات، خيالات جامحة، وهو ما تؤكده الحوارات الشعرية بين منيفة وفهد، والأغاني في نسخته السابعة بمنطقة الكهف، يوجد أبعد من الحكاية؟ هل نخرج مثلا من العمل المسرحي الذي اجتهد صنّاعه في حبكه بفكرة أو رأي أو هو حتى

الممثل في المسرح الصحراوي ليس نفسه على خشبات المسارح

الأقرب إلى طبيعة الأداء التمثيلي في المسرح الصحراوي، محلا سمات أدوار ذلك المؤدي من حيث علاقته بعناصر مثل فضاء العرض ودائرة المتفرجين.

وتحت عنوان "المسرح الصحراوي بين الأنثروبولوجيا والدراما" جاءت مداخلة الباحث والكاتب المصري عصام عبدالعزيز، الذي أشاد بفكرة المهرجان مشددا على أن التاريخ العربي حافل بالقصص الدرامية التي يمكن استلهاها لترسيخ تجربة المسرح الصحراوي.

ودعا إلى وضع برنامج فني وعملي لتدريب الممثل على الاشتغال في رقعة الصحراء، وعلى استخدام جسده وصوته واكتساب المرونة، وذلك من خلال التدريب الواعي المستمر والمنهج وفق أسلوب علمي، مثل التدريب على الرقص الإيقاعي والإكروبكات، فضلا عن القدرة على ركوب الخيل والجمال، والتدريب على المصارعة والقتال إذا طلب منه أداء دور المقاتل.

وجاءت المداخلة الأخيرة للباحث المغربي رشيد بناني تحت عنوان "هل التمثيل هو كل شيء في المسرح؟" وركز فيها على إبراز التطورات التي عرفتها مناهج الأداء التمثيلي منذ البدايات إلى التسعينيات، وما يمكن استخلاصه من الإشكالات الأدائية التي عرفتها الثقافات الشعبية العربية.

المسرح التقليدي، لكنه بالمقابل قد يعثر في المسرح الصحراوي على إمكانات أفضل لتوظيف قدراته في التعبير الجسدي وتحديد وتحجيم المساحة الشاسعة للفضاء الصحراوي، من خلال تشكيلات وحركات المجاميع، كما أن في وسعه استخدام مكبرات الصوت بمنهجية الأداء الإذاعي بما فيها من دقة ورهافة وحساسية عالية في مستويات الصوت المنخفضة.

فرجة المسرح الصحراوي وخصائصه تفرضان على الممثل أن يخرج مما عرفه من مناهج أدائية ليمتلك خبرات جديدة

ويرى أن مع توافر تقنية التسجيل الصوتي المرافق Playback يمزج المشاهد المسرحي بين أصداء المسرح الإذاعي وصورة المشهد السينمائي، لاسيما في المشاهد التي تتسع فيها الحركة، وينتقل فيها الممثلون في مساحات شاسعة، مما يضع الممثل أمام تجربة متفردة تقدم تنوعا شائقا لوسائطها وتُثري مفردات الأداء والتأثير.

وكانت مداخلة الباحث المصري محمد أمين عبدالصمد عن "المسرح الصحراوي بين التمثيل والشخص"، وتطرق فيها إلى تجربة مؤدي القصص الشعبي الغنائي في الثقافة المصرية بصفته

"العلبة الإيطالية" من جهة، وعلاقته بالفضاء المفتوح الذي اقترحه المهرجان من جهة ثانية.

كما سال الباحث المغربي في سياق تعداده للاختبارات التي تفرض على الممثل في المسرح الصحراوي عن الأمكنة التي تجري فيها "بروفات" الفرق المشاركة قبل تقديم عرضها الرسمي، وعما إذا كانت تماثل حين الأداء في المهرجان، وعن المهارات والليات الاشتغال التي يجب أن يتوفر عليها الممثل لينجح في المسرح الصحراوي: صوته، وطواعيته الجسدية، وإيماءاته، وإشارات يديه، وحركاته، وخبراته في أداء الممارك والتقنيات الخاصة بالفروسة والخطابة والإلقاء الشعري...إلخ. مشيرا إلى أن فرجة المسرح الصحراوي تفرض على الممثل أن يخرج مما عرفه من مناهج أدائية ليمتلك خبرات جديدة.

وتحت عنوان "الصحراء بصفقتها فضاء تمثيليا بكرا" جاءت مداخلة المخرج كريم رشيد من السويد، الذي ذكر أن مهرجان المسرح الصحراوي يمثل "عودة إلى الأصول"، و"احتفاء بآراء الطبيعة"، مشير إلى أن فضاء المهرجان يمثل مكانا بكرا لم يختبر مسرحيا من قبل، وليس ثمة ارتباط سابق له "بمرجعية موضوعية أو ذاتية".

ورصد رشيد مجموعة من الإشكاليات والإشراقات التي ترافق عمل الممثل في المسرح الصحراوي، فهو على سبيل المثال قد يجد نفسه بعيدا عن الجمهور، ما يحرمه من استثمار حركاته الدقيقة التي يمكن أن تكون مؤثرة وفاعلة في

في أولى المداخلات طرح الباحث المغربي عبدالمجيد أهرى في ورقته بعنوان "التمثيل في المسرح الصحراوي: تساؤلات وتأمّلات" مجموعة من الأسئلة عن صيغ الأداء التمثيلي التي ميزت أغلب العروض المسرحية التي قدمت خلال الدورات السابقة للمهرجان، ومن تلك الأسئلة صلتها بالأساليب التمثيلية التي ارتبطت بخشبة المسرح التقليدية



البحث في أساليب التمثيل

مكتسبات التونسيات في تراجع ودعوات للحد من التمييز بين الجنسين

● تونس - تسجل مكتسبات النساء التونسيات تراجعاً وواجهن واقعهن خطاباً ازدواجياً بين التشديد بالمساواة والاعتراف بدور النساء السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبين واقع تتطور فيه مظاهر التمييز والتفكير السياسي والتفكير وممارسة العنف في أشكاله الواسعة التي وصلت حد التقتيل. دعت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، في بيان أصدرته احتفالاً بالذكرى 75 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الموافق للعاشر من ديسمبر من كل سنة، إلى تغيير السياسات للحد من التمييز بين الجنسين وبين الجهات.

وطالبت الجمعية بضرورة تفعيل القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 لحماية النساء من العنف، مؤكدة رفضها المرسوم عدد 54 لسنة 2022 المؤرخ في 13 سبتمبر 2022 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال.

وبينت في هذا الصدد أنه تم توظيف المرسوم عدد 54 لسنة 2022 لإطلاق حملة من الملاحظات القضائية للأفراد بسبب مشاركتهم في التحركات والتجمعات كما طالت المناضلات والمناضلين في المنظمات والجمعيات والأحزاب الوطنية، إضافة إلى التهديد بالمس من المرسوم عدد 88 لسنة 2011 الخاص بالجمعيات الذي يعد مكسباً من مكاسب الثورة وتعزيزاً لدور المجتمع المدني في ظرف يتسم بالتحديات وتنوع الصعوبات، حسب تقديرها.

وطالبت الجمعية بالتخلي عن التفتيح المزعم إدخاله على المرسوم عدد 88 - 2011 الخاص بالجمعيات الذي يرمي إلى تقييد حقوق وحرريات منظمات المجتمع المدني، وتضييق الفضاء المدني في البلاد مجددة الدعوة إلى تشريك المنظمات ومكونات المجتمع المدني في الحوار وإيجاد الحلول السياسية الكفيلة لمعالجة الأزمة السياسية والتحديات الاقتصادية. كما استنكرت معاناة النساء والأطفال في زمن الحروب وفي استفحال التمييز المسلط عليهن والذي يجعلهن أكثر هشاشة في مجابهة كل التغيرات الجيوسياسية والمناخية والمضي قدماً

مسنون يحولون خريف العمر إلى فرصة للرفاه والاستمتاع

الشيخوخة لا تقترن بالعجز ولا يمكن اختصارها في الرعاية



الدعم الاجتماعي مهم للحفاظ على رفاهية الحياة لدى المسن

زخم الحياة، وهذا ما أشير إليه سابقاً بـ"متلازمة الانهيار".

وتتمثل أهداف الشيخوخة ذات الصحة الجيدة في الحفاظ على الصحة البدنية والعقلية، وتجنب الاضطرابات، والبقاء في حالة نشاط. وبالنسبة إلى أغلب الناس يتطلب الحفاظ على صحة عامة جيدة بذل جهد متزايد مع تقدمهم في السن.

وهذا ينطوي، من بين أمور أخرى، على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية. ويعاني كبار السن الذين يحافظون على الاتصالات الاجتماعية (بما في ذلك الأنشطة الخارجية) من مشاكل صحية أقل. بالإضافة إلى ذلك، يظل الدعم الاجتماعي مهماً للغاية للحفاظ على الرفاهية وجودة حياة كبار السن وتعزيز تقدير الذات. وقال عبد الكريم بلحاج، أستاذ علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، إن المسنين هم الرواد الذين ساهموا بالأساس في صنع أسس المغرب الحديث، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ورياضياً.

ولدى حديثه عن المراحل العمرية، أوضح أن السن المحددة للمسن هي بلوغه الستين من عمره للتقاعد، وفق المعيار الدولي الذي حددته المنظمة الصحية العالمية، على الرغم من أن هناك فئة كبيرة من المسنين تمارس عملها بكل همة ونشاط.

ولاحظ بلحاج أن هناك تأثيرات قد تصيب الوظائف الذهنية لبعض المتقاعدين، ما يؤدي بهم إلى اضطرابات في السلوكات، وبخاصة نساء ورجال التعليم الذين تلتهمهم الأمراض.

وانطلاقاً من عملها كاختصاصية في طب الشيخوخة، أوردت الدكتورة منى معمّر أن هناك أولويات صحية لا بد من توافرها قصد النهوض بالمسنين اجتماعياً، مشيرة إلى أن هناك ثلاث فئات، هي "الشيخوخة السليمة"، و"الشيخوخة العادية"، و"الشيخوخة المريضة". وقالت "إن الهشاشة الاجتماعية وسوء التغذية والتقدم في السن.

اجتماعياً والانخراط في ممارسات جديدة تتكيف مع رغباتهم وقدراتهم التي تحفز الدماغ والذاكرة والتركيز وتهدئ النفس. وبين التقدم في العمر تحت شعار تحقيق الذات ومرحلة يعيشها المراء كصورة مجزأة عن الذات، قدمت الأخصائية النفسية والمتخصصة في العلاقات الأسرية، أمينة أسكار، قراءتها حول الشيخوخة وتصورها في المجتمع المغربي.

وتطرقت أسكار، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى الدعايات الحاسمة للشيخوخة على المسنين، مبرزة أهمية الدعم الاجتماعي ومساهمة الأجيال المتعددة في ضمان رفاهية هذه الفئة السكانية المتنامية.

وقالت أسكار إن المغرب يتقاسم مع العديد من البلدان الأخرى تمثلات الشيخوخة التي تتمحور حول كيانات مختلفين جذرياً: من ناحية هناك صورة كبار السن النشطين والحيويين، والمنخرطين في المجتمع، ومن ناحية أخرى هناك الشخص المسن المعتمد على الغير والمقعد واللامبالي.

وفي المغرب، حيث يضطلع الإطار الديني بدور رئيسي، ينظر إلى الشيخوخة على أنها المرحلة التي يتسم فيها الإنسان بالمزيد من الحكمة والاحترام، بما في ذلك تجاه كبار السن. وتابعت أسكار "من الواضح أن الشيخوخة لها انعكاسات لا رجعة فيها على إدراك العمر النفسي والجسدي والاجتماعي، الأمر الذي يتطلب حتماً بذل جهود للتكيف والتقويم وإعادة التأطير". إن الفجوة بين جسد الشخص المسن ونفسه، أو ما نسميه "العمر الذاتي" (الميل إلى الشعور بأنه أصغر سناً من عمره الحقيقي)، تتطلب تعديلاً يصعب أحياناً تطبيقه.

وأضافت أنه إذا كان السياق المغربي يضمن بيئة إيجابية إلى حد ما لصالح المسنين بفضل الدعم الاجتماعي والأسري، فمن الواضح أن بعض الناس تتأبهم حالة من الاكتئاب إلى حد فقدان

وعلى الرغم من أن الكثير من المسنين لديهم موارد مالية (معاشات أو غيرها) ويحظون بالدعم العائلي، إلا أن البعض منهم ينطوون على أنفسهم ويستسلمون لأجواء الحزن والوحدة، وهو ما يؤثر على الوقوع في براثن "متلازمة الانهيار".

وبحسب الأخصائية النفسية أمينة أسكار فإن "متلازمة الانهيار" يصاب بها المسنون، وتتميز بتدهور عام وسريع للصحة البدنية والذهنية، وتتجلى في فقدان الشهية والوزن والضعف وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية والانسحاب الاجتماعي.

روابط التكافل بين أفراد الأسرة، والتي لا تزال حاضرة في الوسط القروي، تشهد تراجعاً مع مرور السنين في الحواضر الكبرى

وأضافت هذه الأخصائية في العلاقات الأسرية أن فقدان الزوج أو مواجهة قلق الموت الذي يتفاقم بسبب الشعور بالوحدة قد يدفعان البعض إلى التخلي عن الحياة، بدل التفاني من أجل التعافي وتوظيف الطاقة اللازمة للبقاء على قيد الحياة، مبرزة أن الدعم الاجتماعي يظل مهماً جداً للحفاظ على رفاه وجود حياة المسنين، إذ يعزز الشعور بالأمان ويساعد على تخفيف آثار التوتر.

وإذا كانت المتلازمة قد ترسخت بالفعل -حسب الأخصائية- فإن ولوج المستشفَى يصبح ضرورياً للتمكن من تتبع الشخص المعني عن كثب وإخضاعه لرعاية متعددة الأشكال.

ولتعزيز قدرة هذه الفئة المجتمعية على الصمود، والحفاظ على توازنها النفسي ومساعدتها على تحقيق الرفاه وعيش "شيخوخة في صحة جيدة"، فإن المسنين مدعوون إلى البقاء نشطين

يؤكد خبراء علم النفس وعدد من الناشطين في مجال رعاية كبار السن في المغرب أن الشيخوخة لا ينبغي ربطها بالصورة النمطية التي تكرس فكرة العجز والضعف والهشاشة ولا يمكن اختصار هذا التحول البدني والذهني في الرعاية، داعين إلى أهمية تغيير هذا التصور، وإعادة بلورة كيفية تدبير علاقة المجتمع بالمسنين بعناية ولباقة. ويرى عدد من المسنين أن العمر مجرد رقم.

● الرباط - يخشى معظم الناس بلوغ سن الشيخوخة، إذ يرى فيها البعض بداية النهاية. فنظرة الإنسان للشيخوخة، في المجتمع المغربي كذلك، غالباً ما تحدد تصوره لهذه "المرحلة الأخيرة" من العمر.

وبينما يرى البعض في الشيخوخة مرادفاً للضعف والهشاشة، فإن بعض المسنين يقررون رفع هذا التحدي من خلال تحويل خريف العمر إلى فرصة للرفاه والاستمتاع.

"إن الطريقة التي نعيش بها حياتنا هي التي تؤثر على وجودنا برمتها"، يقول، بنبرة فلسفية، سبعيني مشرق الوجه، ينشط في جمعية لمساعدة الأطفال.

وأوضح هذا الأرملة الذي يرى العمر مجرد رقم قائلاً "أن تكون مفيداً لنفسك وللمجتمع، إن أمكن، من خلال الانفتاح أكثر على العالم، أمر مهم للغاية مع توالي السنوات، لتفادي براثن الإقصاء والوحدة". وبالنسبة إلى الراحلة مي زهور، الشيخوخة لا تقتصر بالعجز ولا يمكن اختصارها في الرعاية. في سن الثمانين وأكثر، كانت تنبض بالحيوية، حسب ما تذكره سماح، زوجة ابنها التي عاشت معها أكثر من عشر سنوات.

وتابعت بنبرة ملؤها الحنين قائلة "كانت تحرص على استضافة العائلة بأكملها، من أبناء وأحفاد، والسهر على إعداد أطباق شهية بنكهة الطفولة".

وفي الكثير من الجوانب لا ينبغي ربط الشيخوخة بالصورة النمطية التي تكرس فكرة هذا التحول البدني والذهني، الذي تعاني منه فئة من السكان. ومن هنا تأتي أهمية تغيير هذا التصور، وإعادة بلورة كيفية تدبير علاقة المجتمع بالمسنين بعناية ولباقة، من خلال إستراتيجيات مندمجة كقيلة بأن تتضمن لهم "شيخوخة في صحة جيدة". وبحسب المندوبية السامية للتخطيط، فإن الأشخاص المسنين (60 سنة فما فوق) يمثلون 12.7 في المئة سنة 2023، ومن المتوقع أن يصلوا إلى 23.2 في المئة في سنة 2050.

ويضع هذا التحول الديموغرافي، الذي يتسم بتحسن طول العمر والمرتبط بالانتقال من الأسرة الواسعة إلى الأسرة النوواة، التضامن والتعايش بين الأجيال على المحك، إذ تشهد روابط التكافل بين أفراد الأسرة، والتي لا تزال حاضرة في الوسط القروي، تراجعاً مع مرور السنين في الحواضر الكبرى، مما يفاقم شعور المسنين بالهشاشة واحتياجاتهم العاطفية والمالية.

جمال

روتين العناية السليم يحمي الشعر من التساقط

صحيح؛ حيث يجب تخصيص وقت كاف لتوزيع الشامبو، مع مراعاة توزيعه بحركات دائرية بواسطة أطراف الأصابع. وأثبتت الدراسات السريرية أن تدليك فروة الرأس يعمل على تنشيط سريان الدم في فروة الرأس، مما يساهم بدوره في تحسين بنية الشعر وزيادة كثافته. وأشارت "فرويندين" إلى أن تساقط الشعر يعد أمراً طبيعياً، طالما أنه في حدود المعدل الطبيعي، والذي يتراوح بين 50 و100 خصلة شعر في اليوم. وإذا كان معدل التساقط أكبر من ذلك، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء تساقط الشعر، والذي قد يرجع إلى سوء التغذية مثل نقص الحديد أو مشاكل الغدة الدرقية أو إلى سبب نفسي كالنوتر والاكتئاب.

فروة الرأس المتهيجة وموازنة المحتوى الدهني لفروة الرأس، وهو ما يعمل على إطالة الفترات الفاصلة بين مرات غسل الشعر، الأمر الذي يعد مفيداً بصفة خاصة للمرأة، التي تصبح جذور شعرها دهنية بعد يوم أو يومين من غسل الشعر. وفي الخطوة الأخيرة ينبغي توزيع الشامبو بشكل

وبالإضافة إلى ذلك، تضمن هذه الخطوة قبل الاستحمام وصول الشامبو إلى البصيلات بشكل فعال. ولهذا الغرض يمكن استخدام مستحضر تقشير يحتوي على زيت شجرة الشاي أو حمض الجليكوليك. وفي الخطوة الثانية ينبغي استعمال شامبو يحتوي على زيت شجرة الشاي الذي يتمتع بتأثير مضاد للميكروبات، مما يساعد على تهدئة

● ميونخ (ألمانيا) - يعد تساقط الشعر كابوساً مزعجاً للمرأة؛ فهو يسلبها ناع أنوثتها ويُفقد جمالها وورقتها. وأوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن روتين العناية السليم يحمي الشعر من التساقط، مشيرة إلى أن أولى خطوات العناية بالشعر تتمثل في المعالجة الجيدة لفروة الرأس، وذلك من خلال استعمال مستحضر تقشير بمعدل مرة إلى مرتين أسبوعياً.

وعن أهمية هذه الخطوة أوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن مستحضر التقشير يخلص فروة الرأس من الزيوت الزائدة والأوساخ السطحية ورواسب منتجات العناية والتصفيف، مما يخفف العبء الواقع على جذور الشعر ويوفر بيئة مثالية لنمو الشعر.



متاعب صحية

الأمطار تعيد الحياة إلى الأودية والمناطق الخضراء في تونس

المزارعون متفائلون بموسم زراعي يعوضهم خسارة المواسم السابقة



المساحات الخضراء تستعيد نضارتها



الأمطار أنعشت البشر والشجر

الشرب في المنازل لنحو 300 ألف شخص، بحسب منظمة "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" غير الحكومية والتي تعنى بالمسائل الاجتماعية.

وجعل الجفاف بعض القرويين يشعرون بأنهم مجبرون على النزوح إلى المناطق الحضرية أو حتى الهجرة إلى خارج البلاد بسبب عدم توافر مياه

الخضراء وتنظيف الشوارع وغسيل السيارات، بسبب موجة الجفاف الحادة التي خلفت سودا شبه فارغة". وهددت الوزارة المخالفين بغرامات مالية، وأحكام بالسجن قد تصل إلى 6 أشهر ورغم الأمطار التي شهدها الأسبوع الأول من أبريل الماضي، فإن نسبة امتلاء

السود لم تتجاوز 31 في المئة. وتوقع البنك الدولي في تقاريره أن تعاني دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط من "نقص فادح في الماء" بحلول العام 2030 بحصة أقل من 500 متر مكعب للفرد الواحد سنويا. وتونس المصنفة من بين 33 دولة في العالم مهددة بندرة المياه، وقد تراجع فيها نصيب الفرد إلى 450 مترا مكعبا سنويا، وفقا لمنظمة "ورلد ريسورسز إنستيتيوت" الأميركية. وتبلغ نسبة امتلاء السود في البلاد والتي تمثل المصدر الأول للزراعة والشرب 22 في المئة، فيما 20 من مجموع 37 سداً خارج الخدمة خصوصا تلك المتواجدة في جنوب البلاد ذي المناخ الصحراوي.

الزيادة بنحو 300 دينار للطن الواحد (100 دولار) من الأعلاف المركبة.

وأسهل الاحتباس الحراري في انخفاض نسبة التساقطات السنوية للأمطار، مما أثر سلبا على امتلاء السود وزاد في انخفاض مستوى المياه السطحية.

كما أثر الجفاف على المنتجات الزراعية وأسعارها وخاصة زيت الزيتون الذي يعد غذاء أساسيا. ونهاية مارس الماضي، أعلنت وزارة الزراعة التونسية ولأول مرة، تقسيط توزيع الماء الصالح للشرب حتى نهاية سبتمبر المقبل.

ومنذ ذلك الوقت، بدأ قطع الماء ليلا في أحياء عديدة بتونس العاصمة، ضمن نظام لجدولة توزيع المياه على مختلف أنحاء البلاد، لتوفير الاستهلاك. وفي بيان رسمي قالت وزارة الزراعة حينها إن "البلاد تبدأ رسميا نظاما مؤقتا للنزود بالمياه الصالحة للشرب، وتمنع استعماله في الزراعة وسقي المناطق

الأمطار التي شهدهتها تونس خلال الأيام الماضية بشرت التونسيين بسنة أفضل من سابقتها وخاصة السنة الأخيرة التي لس خلالها المواطنون العاديون تأثيرات الجفاف والتغيرات المناخية بدءا بارتفاع الحرارة إلى انقطاع المياه خاصة في فصل الصيف، كما أحييت آمال المزارعين بسنة زراعية واعدة تعوضهم خسارات السنوات الماضية.

تونس - سالت المياه في الأودية التونسية بعد فترة طويلة من انحباس الأمطار، ما شكل تهديدا خطيرا للأمن المائي والغذائي للبلاد والأنشطة الزراعية. وشهدت أغلب الولايات في تونس هطولا للأمطار على مدى الأيام الثلاثة الأخيرة وبشكل منقطع خلال الأسبوع المنقضي، لينتهي بذلك فترة امتدت لأشهر من شح في هطول الأمطار. وتونس من بين الدول الأكثر تهديدا بندرة المياه في البحر المتوسط بسبب حدة التغيرات المناخية. وعلى مدى الثماني سنوات الأخيرة شهدت البلاد حالة جفاف في سبع مواسم وحرائق في الغابات وتقلصا في الإنتاج الزراعي وصلت نسبته إلى 60 في المئة في مادة الحبوب الحيوية هذا العام مقارنة بالعام السابق. كما عرفت تونس هذا العام ارتفاعا قياسيا لدرجات الحرارة ناهزت الخمسين درجة في ذروة الصيف. وتسبب ذلك في تبخر كميات هائلة من مياه السود التي وصلت طاقة استيعابها إلى أدنى مستوياتها.

ودفع ذلك السلطات إلى فرض نظام الحصص في إمدادات مياه الشرب عبر شبكة "الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه" المملوكة للدولة منذ مارس الماضي، في مسعى للتخفيف في مخزونات المياه. ولكن الأمطار الأخيرة منحت قبلة الحياة للمزارعين وأعادت إلى المساحات الخضراء نضارتها، لاسيما في مناطق الشمال الغربي التي تستحوذ على أكبر

نسبة من المساحات الزراعية والغابية. ويقول المزارع كمال شابو، الذي يعمل في حقل ينتج خضراوات ورقية في منطقة برج الطويل شمال العاصمة، لوكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ"، "كان موسما صعبا للغاية. اضطررنا إلى استخدام الأبار لتوفير المياه. لكن من المهم أن نحافظ على تقاؤلنا".

وتابع المزارع الخمسيني "المساحات الزراعية تقلصت وليست كما في السابق. يجب العودة إلى الزراعة واستغلال هذه الأمطار. نأمل أن يكون هذا الموسم أفضل".

ووفق بيانات محينة لـ"المركز التونسي للطقس والمناخ"، زادت

مصنع إيراني ينتج الأعلام الأميركية وسط التوترات مع الولايات المتحدة

الذي تم توقيعه مع إيران عام 2015، والذي كان يهدف إلى وضع قيود على برنامجها النووي- إلى تبديد الأمل في إمكانية تحقيق تقارب بين طهران والغرب.

وادي هذا التطور إلى خيبة أمل هائلة في إيران، ومع ذلك ووسط موجات الاحتجاجات كانت الانتقادات في الغالب توجه بشكل متزايد إلى القيادة الإيرانية ذاتها.

وفي أعقاب هجوم حماس على إسرائيل تم إطلاق الألعاب النارية في ميدان فلسطين بطهران، واحتفل مؤيدو النظام بالهجوم وأعلنوا تضامنهم مع حماس.

كما أشادت القيادة الإيرانية بالهجوم بعد وقوعه بضعة أيام، غير أن الزعيم الديني آية الله علي خامنئي رفض أي تدخل مباشر في الصراع.

ومع ذلك كانت إيران محط أنظار العالم لعدة أسابيع، حيث اتهمت الولايات المتحدة وإسرائيل الجمهورية الإسلامية بدعم حماس على مدار سنوات. وهنا يدور تساؤل حول مدى كراهية الإيرانيين لإسرائيل، وفي هذا الصدد يقول المؤرخ أراش عزيزي، في مقال نشره المركز الفكري الأمريكي "أتلانتك كاونسل"، "رغم سنوات من محاولات التلقين العقائدي، فإن السلوك المعادي لإسرائيل لم يتجاوز المؤيدين الأكثر صخبا للنظام".

ويشير إلى أن الدليل على ذلك هو هتافات الآلاف من مشجعي كرة القدم ضد تضامن الحكومة الإيرانية المنظم مع فلسطين، أثناء مباراة لكرة القدم، أقيمت في طهران بعد يوم من هجوم حماس.

الإسرائيلية إلى غزة، في أعقاب العملية التي نفذتها حركة حماس في 7 أكتوبر الماضي. وانتقد خانشاني واشنطن لمعاييرها المزدوجة، عندما يتعلق الأمر بحماية أرواح المدنيين، وتساعل "كيف يفترض أن يفرض المدنيين، الذين تقتل عائلاتهم، بين القصف بالقتال والإرهاب؟".

في الكثير من الأحيان تتعرض الأعلام الأميركية للدوس بالأقدام، أو إشعال النار فيها وسط الاحتجاجات في إيران

وهو يرى نفسه رجلا منفتحا على العالم، ويقول إن المجتمع الإيراني يتعرض غالبا لانتقادات غير عادلة. ويضيف خانشاني، الذي يتمنى أن يسود السلام في المنطقة، "الإنترنت غيرت العالم، ولم يعد بوسعك أن تصنف الناس على أنهم طبيون أو سيئون". ويتابع "لدى إيران علاقات جيدة مع دول المنطقة، غير أنه ينبغي أن تخضع هذه العلاقات للمصالح الإيرانية". وفي حين أن المظاهرات ضد السياسات الأميركية كانت جزءا من عقيدة الدولة الإيرانية لأكثر من 40 عاما، فإن العقوبات الأميركية الصارمة تسبب للاقتصاد الإيراني مشكلات خطيرة. وادت خطوة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب -المتمثلة في الانسحاب الأحادي من الاتفاق النووي

وتنتج الشركة في بلدة خومين، والتي يعمل بها 120 موظفا، نحو 5.3 مليون علم سنويا، ويشير خانشاني إلى أن الأعلام الأميركية تمثل نسبة ضئيلة للغاية من هذه الكمية. ويزود مصنعه عددا كبيرا من الزبائن بالأعلام، بدءا من الفنادق ووصولاً إلى السفارات. كما ينتج فريق العمل أعلاما للمجموعات الدينية والسياسية، وفي منطقة أخرى من المصنع يتم إنتاج مئات من الأعلام لصالح ميليشيا حزب الله اللبناني.

وفي نهاية خط الإنتاج تتم صناعة الأعلام الفلسطينية، وتهدر آلات الحياكة بشكل متواصل طوال اليوم. وتبعد بلدة خومين نحو 300 كيلومتر عن العاصمة الإيرانية طهران، وهذه البلدة الصغيرة هي مسقط رأس قائد الثورة الإمام الراحل روح الله الخميني، الذي كان معارضا بشدة لإسرائيل والولايات المتحدة، حتى قبل اندلاع الثورة عام 1979.

ويسود جو من التقاليد والتراث في هذه البلدة، ويقول خانشاني الذي نشأ فيها وتعلم صناعة الأعلام من أبيه "إن البلدة لم تكن دائما على هذا الحال". وأحد الأعلام الخاصة التي ينتجها المصنع هو العلم الإسرائيلي، ومثله في ذلك مثل إيران نفسها لا يعترف خانشاني بالدولة اليهودية، وهذا هو السبب في أن الأعلام التي تحصل نجمة داوود الزرقاء تزخرف عادة بكلمات فارسية تقول "الموت لإسرائيل". ويشعر خانشاني بالغضب بسبب الضربات الجوية التي توجهها القوات

ومظاهر الغضب هذه على الأعلام الأميركية ظلت حتى الآن تجرى في الذكرى السنوية لاندلاع الثورة الإسلامية عام 1979، ويتخذ رئيس المصنع أبو الفضل خانشاني موقفا يسعى لعدم تضخيم الأمور، عندما يُسأل عن هذه الاحتجاجات، ويقول "يتم تصويرها غالبا في الخارج بصورة مثيرة". ويوضح أن إحراق الأعلام هو في المقام الأول "رمز للاحتجاج" ضد السياسة الأميركية.



الحرب في غزة زادت الطلب على الأعلام

أبطال أوروبا: خطر الإقصاء المبكر يهدد مان يونايتد وسان جرمان

النتائج الجيدة. علينا أن نعمل بشكل جماعي لتحسين ذلك". وسيكون فوز سان جرمان، صاحب سبع نقاط، على دورتموند بطاقة عبوره إلى ثمن النهائي بغض النظر عن نتيجة مباراة نيوكاسل وميلان (5 نقاط لكل منهما).

وتاهل 12 ناديا حتى الآن هي بايرن ميونخ (المجموعة الأولى) وأرسنال الإنجليزي وأيندهوفن الهولندي (الثانية) وريال مدريد الإسباني (الثالثة) وريال سوسيداد الإسباني وإنتر ميلان الإيطالي (الرابعة) وأتلتيكو مدريد الإسباني ولاتسيو الإيطالي (الخامسة) وبوروسيا دورتموند (السادسة) ومانشستر سيتي الإنجليزي ولايبزغ الألماني (السابعة) وبرشلونة الإسباني (الثامنة).

وتبقى أربع بطاقات هي، فضلا عن المنافسة الثلاثية على تذكريتي المجموعتين الأولى والسادسة، بطاقتا المجموعتين الثالثة والثامنة. ويبدو نابولي الإيطالي أقرب إلى الحاق بريال مدريد عندما يستقبل سيورتنينغ براغا البرتغالي حيث يكفيه التعادل.

في المجموعة الثامنة سيلتقي بورتنو البرتغالي مع ضيفه شاختر دانيبسك الأوكراني في قمة لحسم البطاقة الثانية للمجموعة الثامنة. ويملك الفريقان تسع نقاط ويكفي الفريق البرتغالي التعادل، فيما يحتاج شاختر إلى الفوز.

تتجه الأنظار إلى ملعب سان سيرو في ميلانو حيث يلتقي إنتر وصيف بطل النسخة الأخيرة مع ضيفه ريال سوسيداد في قمة حسم صدارة المجموعة الرابعة. وضمن الفريقان تأهلهما إلى ثمن النهائي من دون أي خسارة مع جمعهما 11 نقطة، وقد تعادلا 1-1 في الجولة الأولى. ويحتاج إنتر إلى الفوز لانتزاع الصدارة وتفادي مواجهة فرق من العيار الثقيل في ثمن النهائي، فيما يكفي سوسيداد التعادل للبقاء في ريادة المجموعة.

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
مانشستر يونايتد (إنجلترا)	لنس (فرنسا)	نابولي (إيطاليا)	إنتر ميلان (إيطاليا)
بايرن ميونخ (ألمانيا)	إشبيلية (إسبانيا)	برأغا (البرتغال)	ريال سوسيداد (إسبانيا)
كوبنهاغن (الدنمارك)	أيندهوفن (هولندا)	أولتيون برلين (ألمانيا)	سالمبورغ (النمسا)
غلطة سراي (تركيا)	أرسنال (إنجلترا)	ريال مدريد (إسبانيا)	بنفيكا (البرتغال)
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1 بايرن ميونخ 13 4 5 11 0 5 6	1 أرسنال 12 3 15 1 0 4 5 12	1 ريال مدريد 15 5 5 13 0 8 5	1 ر. سوسيداد 11 3 5 2 7 0 5 2
2 كوبنهاغن 15 5 2 2 7 1 18	2 أيندهوفن 12 2 5 8 2 2 9	2 نابولي 15 7 2 1 8 1 9	2 إنتر ميلان 11 5 3 0 2 3 5 3
3 غلطة سراي 15 5 2 2 10 12 2	3 لنس 15 5 2 2 4 10 6	3 سالمبورغ 5 4 1 5 3 10 4	3 سالزبورغ 5 4 1 5 3 10 2
4 يونايتيد 15 5 4 1 12 21 24	4 إشبيلية 12 2 5 2 6 3 10	4 أولتيون برلين 5 2 5 2 3 4 7	4 بنفيكا 1 5 1 0 4 10 6

رهانات محلية وقارية صعبة تترقب التونسي نبيل معلول مع الكويت

بكاس الاتحاد الآسيوي. ويحتل الكويت المركز الثالث في مجموعته برصيد 6 نقاط، مقابل 9 نقاط للوحدات، و10 نقاط في جعبة الكهرياء، أما أهلي حلب فيتبدل الترتيب برصيد نقطتين. ويعكف نبيل معلول، خلال الفترة الحالية، على تقييم ملف المحترفين والعناصر المحلية، ومدى حاجة الفريق إلى أوراق جديدة، أو الإبقاء على المجموعة الحالية التي تحظى بثقة إدارة النادي منذ الموسم الماضي. وكانت للمدرب التونسي بصمة واضحة، على مستوى اختيار المحترفين في الموسم قبل الماضي، بعد ضم مواطنه طه ياسين الخنيسي، الذي توهج بشدة مع الفريق.

على مستوى دكة الاحتياط يعول العديد من اللاعبين داخل نادي الكويت على عودة نبيل معلول، لإعادة اكتشافهم من جديد، خاصة وأن المدرب السابق الصربي بوريس بونياك ركز خلال فترة تواجده على عدد معين من اللاعبين.

ويؤكد النقاد أن المدرب التونسي سيكون أكثر حذرا على مستوى الانفتاح مع وسائل الإعلام، خاصة بعد تعرضه لانتقادات خلال الولاية الأولى، عندما استبق إدارة الكويت بالإعلان عن رحيله.

شباكه 14 هدفا)، مطالبا بالفوز شرط تعثر كوبنهاغن وغلطة سراي لضمان المركز الثاني وتأهله إلى ثمن النهائي، في حين أن فوز أحد الأخيرين سيمنحه المركز الثالث واستكمال مشواره القاري في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

ولن تكون مهمة يونايتد سهلة خصوصا وأنه سيستقبل فريقا جريحا منى بخسارة مذلة أمام أينتراخت فرانكفورت 1 - 5 في الدوري السبت، وبالتالي سيكتسر عن أنيابه أمام الشياطين الحمر لمصالحة جماهيره والعودة إلى سكة الانتصارات، علما أن الباقي لم يهزم لمدة ست سنوات في دور المجموعات.

مهمة يونايتد لن تكون سهلة خصوصا وأنه سيستقبل فريقا منى بخسارة مذلة أمام أينتراخت فرانكفورت في الدوري

بدوره مني يونايتد بخسارة مذلة على ملعبه أمام بورنموث وبثلاثية نظيفة السبت في الدوري. وتميل كفة المواجهات المباشرة لصالح النادي الباقي الذي خرج فائزا خمس مرات في المباريات العشر الأخيرة، فيما انتصر الشياطين الحمر مرتين فقط، أبرزهما نهائي نسخة 1999 (2 - 1) في برشلونة.

وانتقد نجم يونايتد السابق مايكل أوين الفريق، قائلا "لا توجد هوية في هذا الفريق. لا أعرف ما الذي يحاولون القيام به: فريق هجمات مرتدة، فريق استحواذ؛ ليس لدي أي فكرة عنهم". في المقابل قال مدربه الهولندي إريك تن هاغ "فريق، نحن لسنا جيدين بما فيه الكفاية لكون منتظمين في تحقيق

لندن - تتنطلق منافسات الجولة الأخيرة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء، ومن المقرر أن تشهد هذه الجولة حسم المتاهلين إلى دور الـ16، حيث تبقى أربعة مراكز لم تحسم بعد، كما أن الفرق التي ستنتقل للعب في الدوري الأوروبي لم يتم حسمها، باستثناء فرقي فينورد الهولندي ويانغ بويز السويسري. وتشهد المجموعة الأولى، التي تضم فرق بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد وقلعة سراي وكوبنهاغن، صراعا شرسا على حسم بطاقة التأهل الثانية في المجموعة بعدما ضمن بايرن التأهل للأدوار الإقصائية.

ويواجه مانشستر يونايتد الإنجليزي وباريس سان جرمان الفرنسي خطر الإقصاء من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا عندما يخوضان الجولة السادسة الأخيرة المقررة الثلاثاء والأربعاء أمام بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند الألمانين تواليا.

ويدخل مانشستر يونايتد وباريس سان جرمان الجولة الأخيرة في منافسة ثلاثية على البطاقة الثانية في مجموعتيهما، وإذا كان مصير النادي الباريسي، وصيف بطل نسخة 2020، بين يديه كون الفوز يمنحه بطاقة العبور إلى ثمن النهائي، فإن "الشياطين الحمر" المتوجين باللقب ثلاث مرات يحتاجون إلى معجزة لأن الانتصار على ملعب "مسرح الأحلام" قد لا يكون كافيا بالنسبة إليهم.

ويملك الفريق الإنجليزي أربع نقاط بفارق نقطة واحدة خلف منافسيه على البطاقة الثانية كوبنهاغن الدنماركي وغلطة سراي التركي اللذين سيلتقيان في قمة تارية في العاصمة الدنماركية.

وسيكون يونايتد، صاحب أفضل خط هجوم في المجموعة برصيد 12 هدفا مقابل أسوأ خط دفاع (استقبلت

انطلاقة جديدة لكأس العالم للأندية على الأراضي العربية

اتحاد جدة وأوكلاند سيتي يقصان شريط المونديال



البحث عن أرقام تاريخية

يغلب عليها توتر الأعصاب. إنها مباراة واحدة فقط، مباراة خروج المغلوب، لذلك تحتاج إلى الفوز كي تبقى على قيد الحياة في البطولة. نذكر أن الفوز على أوكلاند سيتي سيكون صعبا".

من جانبه يحلم أوكلاند، الذي تمثل أبرز إنجازاته ضمن البطولة في الحصول على المركز الثالث بنسخة عام 2014 في المغرب، بتحقيق المفاجأة رغم صعوبة المهمة التي تنتظره. وخلال رحلته في مونديال الأندية سبق لأوكلاند خوض 7 لقاءات ضد فرق عربية، حيث تغلب على المغرب التطواني المغربي 4 - 3 بركلات الترجيح، ووافق سطيف الجزائري 1 - 0، ونسحاب الأهلي دبي الإماراتي 2 - 0.

الخبرة والشباب

خسر الفريق النيوزيلندي أمام الرجاء البيضاوي المغربي 1 - 2، وأمام الأهلي المصري 0 - 2، و3، كما خسر أمام الجزيرة الإماراتي 0 - 1. وتبدو جميع عناصر أوكلاند جاهزة تماما للقاء، حيث يمتلك مدربه الإسباني الشاب ألبرت ريبيرا تشكيلة كاملة للاختيار من بينها، ولا يعاني من أي غيابات.

ويمتلك أوكلاند توليفة بين عصري الخبرة والشباب، بوجود آدم ميتشل وكاميرون هويسون وديلان مانيكوم وأنغوس كيلكولي. وفي حال مشاركته في اللقاء مع أوكلاند سيكون المهاجم الأرجنتيني المحنك إيميليانو تادي (35 عاما) على موعد مع التاريخ، حيث سيعادل الرقم القياسي المسجل باسم حسين الشحات، لاعب الأهلي المصري الحالي والعين الإماراتي السابق، كأكثر لاعب خوضا لمباريات مونديال الأندية برصيد 12 لقاء.

وأشار كاميرون هويسون، لاعب وسط أوكلاند، إلى قوة الاتحاد، حيث نقل موقع فيفا الإلكتروني تصريحاته التي تحدث فيها عن الفريق السعودي، وقال "لقد جلبوا بعض اللاعبين من الطراز العالمي، سيكون الأمر صعبا للغاية". وأوضح اللاعب النيوزيلندي "في بعض الأحيان، عندما تجمع بين أفضل اللاعبين في العالم، فإن الفريق لا يكون متجانسا، لكنني شاهدت مبارياتهم وقد صار الأداء جيدا".

وتوج أوكلاند بلقب دوري أبطال أوقيانوسيا 11 مرة، من بينها سبع مرات متتالية في رقم قياسي غير مسبوق، على مستوى كافة القارات. وتتضمن قائمة إنجازات أوكلاند الفوز بلقب الموسم الاعتيادي من الدوري النيوزيلندي 12 مرة ولقب النهائي الكبير لثماني مرات ولقب كاس نيوزيلندا مرة واحدة ولقب للأندية دائما تكون صعبة للغاية".

رئيس اتحاد أوقيانوسيا مرة واحدة. وأضاف غروهي "المباراة الأولى دائما تنتأجه المهتزة في الموسم الحالي بالدوري السعودي، حيث يتواجد حاليا في المركز الخامس برصيد 28 نقطة من 16 مباراة، بفارق 16 نقطة كاملة خلف الهال (المتصدر)، لتبدو حظوظه في المنافسة من أجل الاحتفاظ بلقبه المحلي ضئيلة للغاية، رغم الصفقات الضخمة

الثلاثاء 2023/12/12
السنة 46 العدد 12981

العرب

الرياض

الرياض - سيكون الوطن العربي مجددا محط أنظار محبي الساحة المستديرة في العالم، حينما تتنطلق النسخة الجديدة لمسابقة كأس العالم للأندية لكرة القدم في المملكة العربية السعودية اليوم الثلاثاء، وذلك بعد الاستضافة الناجحة للنسخ الست الأخيرة للبطولة في الملاعب العربية.

الرياض - سيكون الوطن العربي مجددا محط أنظار محبي الساحة المستديرة في العالم، حينما تتنطلق النسخة الجديدة لمسابقة كأس العالم للأندية لكرة القدم في المملكة العربية السعودية اليوم الثلاثاء، وذلك بعد الاستضافة الناجحة للنسخ الست الأخيرة للبطولة في الملاعب العربية.

وتستضيف السعودية النسخة العشرين من مونديال الأندية للمرة الأولى، حيث تستمر فعالياتها حتى 22 ديسمبر الجاري، بمشاركة 7 فرق هي أبطال الاتحادات القارية الستة بالإضافة إلى حامل لقب دوري المحترفين السعودي، ممثلا عن البلد المضيف.

يقص فريقا اتحاد جدة السعودي وأوكلاند سيتي النيوزيلندي شريط النسخة الـ20 من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم في المملكة العربية السعودية، عندما يلتقيان اليوم في المباراة الافتتاحية للمسابقة بالدور الأول للمونديال. ويخوض كلا الفريقين المباراة، التي تجرى بملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) في جدة، والأمل يحدهما في المضي قدما بالبطولة.

ويشارك الاتحاد في البطولة للمرة الثانية في تاريخه، بعدما شارك في نسخة عام 2005 باليابان، ممثلا عن البلد المضيف، عقب تنويجه بدوري المحترفين السعودي في الموسم الماضي، في حين يلعب أوكلاند في المسابقة للمرة الـ11 في تاريخه، معززا رقمه القياسي كأكثر الأندية مشاركة في كأس العالم للأندية، عقب فوزه ببطولة دوري أبطال أوقيانوسيا هذا العام.

وسيلتقي الفائز في المباراة يوم الجمعة المقبل مع الأهلي المصري، حامل لقب دوري أبطال أفريقيا، في الدور الثاني للمونديال، وهو ما يندر بإمكانية وقوع مواجهة عربية خالصة جديدة في البطولة، حال فوز الاتحاد.

مصالحة الجماهير

يسعى الاتحاد لمصالحة جماهيره، التي شعرت بخيبة أمل كبيرة من نتائجها المهتزة في الموسم الحالي بالدوري السعودي، حيث يتواجد حاليا في المركز الخامس برصيد 28 نقطة من 16 مباراة، بفارق 16 نقطة كاملة خلف الهال (المتصدر)، لتبدو حظوظه في المنافسة من أجل الاحتفاظ بلقبه المحلي ضئيلة للغاية، رغم الصفقات الضخمة



صباح العرب

حكيم مرزوقي



أنا وسعيد والخاتم الفضي

«كومبارس ذكي» هي التسمية «المهذبة» التي يطلقها أصحاب المهن التمثيلية على أولئك الممثلين. وليس الممثلين - أمام الكاميرا التلفزيونية والسينمائية وعلى خشبات المسارح في مشهد أو مشهدين. وتكتب أسماء هؤلاء عادة، في زحمة الشارة النهائية للفيلم السينمائي أو المسلسل التلفزيوني أو حواشي البروشور المسرحي، على عكس «ضيف الشرف» الذي يشترك مع «الكومبارس الذكي» في صغر مساحة الدور، لكنه يحظى بالاحترام والتبجيل، ويكتب اسمه في الشارة الرئيسية مع أصحاب أدوار البطولة. ويكون «ضيف الشرف» غالباً، من نجوم الفن أو حتى من الشخصيات الشهيرة في مجالات أخرى كما هو الشأن بالنسبة للمفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، في فيلم «الأخر» للمخرج المصري يوسف شاهين.

أصحاب الأدوار الناطقة من «الكومبارس الذكي» يكلفون عادة بكلمة أو كلمتين على شاكلة «سمعا وطاعة يا مولاي» في الأعمال التاريخية أو بدور الطبيب الذي يخرج من غرفة العمليات، ينزع كمامته ويقول لأهل المريض «نحن عملنا اللي علينا والباقي ع ربنا». شخصياً أبيت مثل هذه الأدوار في أوقات الحاجة والعوز مكتفياً ببعض القروش، وبدون أن أضع أي شرط مني غير أن يعطوني أجري قبل أن يجف عرقي.

وبالعودة إلى «الكومبارس الناطق» فإن جاري سعيد قد شرفني بالدعوة إلى حضور افتتاح الفيلم الذي يشارك فيه بجملة كاملة غير منقوصة أمام نجم سينمائي شهير. ارتدى سعيد بدلة سموك، تعطر، دون أن ينسئ خاتمته الفضي الشهر، بينما اكتفيت أنا بالكرفة كي أشاركه فرحته دون أن أسرق النجومية منه وهو يبتسم لجميع الحضور يمينا وشمالا، ويحيي «زملاء» النجوم على المقاعد الأولى.

بدأ عرض الفيلم وجلست مع سعيد في الطلام تنتظر اللقطة التي «ستكسر الدنيا» كما قال لي، في مشهده مع بطل الفيلم. وما انك سعيد يهمس لي: بعد قليل ساطهر في مشهد النادل في المطعم وأقول للبطل «هل تريد شيئاً آخر يا استاذ»... كم كان ذلك رهيباً ومفعماً بالإحساس.

كانت أعناقنا مشرّبة إلى الشاشنة التي سيملؤها سعيد بعد قليل بحضوره وجملته التي تدرّب عليها طويلاً في يوم تصوير شاق، وأعادها عدة مرات، ليس بسبب تقصير منه بل لأن ذلك النجم هو الذي كان يعك وينسئ.

جاء مشهد البطل في المطعم وهو يطلب قدح ويسكي مع حبيبته..

الآن سيظهر سعيد وهو يقول جملة الشهيرة.

ظهر قدح الويسكي في لقطة تملأ الكادر وتحبس الأنفاس، وظهرت أصابع سعيد بخاتمها الفضي الشهير. همس سعيد بصوت سمعته القاعة

«انظر... هذا خاتمي الفضي»، ولكن دون وجهه.. أين وجه سعيد؟ أين جملة الشهيرة؟

اللعنة... لقد اقتطعها المونتاج، لكننا قرأنا اسمه واضحا في شارة نهاية الفيلم تحت دوي التصفيق.

حضرنا كوكتيل حفل افتتاح الفيلم مع الضيوف والنجوم، وانتشينا كثيرا أمام الكاميرات وتحت الأضواء: أنا وسعيد والخاتم الفضي الشهير.

فتور في احتفالات عيد الميلاد بيت لحم



في انتظار الزوار

الرسمية في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور. وتضم بيت لحم كنيسة المهد التي شيدت على المغارة التي ولد فيها السيد المسيح، حيث تقام الصلوات من أجل أطفال غرّة منذ بدء الحرب، فيما تبدو الساحة شبه فارغة من المارة والسباح. ويعتمد اقتصاد بيت لحم على قطاع السياحة، لكنه هذا العام شهد ضربة كبيرة في أهم موسم مما أثر سلباً على الوضع الاقتصادي في المدينة بحسب رئيس بلدية بيت لحم حنا حنايا.

شجرة الميلاد التي تعد واحدة من أهم أشجار الميلاد في العام. وخلت أزقة البلدة القديمة وأسوار الكنيسة الأهم للمسيحيين في العالم من أي مظاهر للزينة والعيد. وبدت ساحة المهد، التي تشهد دوماً حركة نشطة، وتنصب فيها كل عام شجرة الميلاد، شبه فارغة إلا من السكان المحليين. والاربعاء، قرر مجلس الكنائس في فلسطين منع احتفالات عيد الميلاد هذا العام، وتقتصر فقط على المراسم بعيد الميلاد، حيث تقام احتفالات وتضاء

وقال إنه لا يواظب على بقاء المطعم مفتوحاً إلا لأن موظفيه في حاجة إلى العمل. ولأنه دون عمل قلن يجدوا ما يطعمون به أسرهم. وأضاف أنه يدعو الله أن يحل السلام لأن بيت لحم هي المدينة التي ولد فيها السلام ومن ثم يجب أن تكون رسول السلام إلى العالم. وفي مثل الوقت من كل عام، كانت بيت لحم تعج بالحجاج المسيحيين والسياح الذين يزورون المدينة احتفالاً بعيد الميلاد، حيث تقام احتفالات وتضاء

تراجعت صناعة السياحة بنسبة 100 في المئة في بيت لحم، مهد المسيح وقبلة حجاج الطائفة المسيحية في ديسمبر من كل عام. ويقول أصحاب الأعمال في بيت لحم إنه لم يأت أحد من الزبائن.

بيت لحم (الضفة الغربية) - عادة ما تتحول مدينة بيت لحم في احتفالات عيد الميلاد إلى خلية نحل من الحركة والنشاط التجاري، لكن حرب هذا العام جعلت السياح والزوار يبتعدون عن المدينة الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل وجعلت الفنادق والمطاعم ومتاجر الهدايا التذكارية تخلو من الزبائن.

وتضرر القطاع السياحي بنسبة 100 في المئة، وأدى إلى إغلاق المطاعم السياحية وتعطل حركة الفنادق السياحية، وسجل حجم الخسائر السياحية للمحافظة بالملايين من الشواكل، وفق بيان وزارة الاقتصاد.

سكون استثنائي خيم على ساحة المهد في بيت لحم أمام كنيسة المهد التي تكون عادة نقطة محورية لاحتفالات عيد الميلاد

وقال جوي كانافاتي، صاحب فندق الكسندر، والذي عاشت عائلته وعملت في بيت لحم منذ أربعة أجيال، إن الفندق بـلا نزلاء. وأضاف أن هذا "أسوأ عيد ميلاد على الإطلاق" لأن بيت لحم مغلقة في عيد الميلاد، فلا شجرة عيد ميلاد، لا فرحة ولا روح عيد الميلاد. وتقع بيت لحم جنوبي القدس مباشرة، وتعتمد بشكل كبير في الدخل والوظائف على الزوار من جميع أنحاء العالم الذين يأتون لرؤية كنيسة المهد.

الخدمة العسكرية في كوريا الجنوبية لا تستثني أعضاء «بي.تي.أس»

المعجبين في مختلف أنحاء العالم تُطلق عليهم تسمية "آرمي" (ARMY). وأكدت شركة "بيغ هيت ميوزيك" التي تنتج أعمال "بي.تي.أس" في نوفمبر الفائت أن الأعضاء الأربعة الذين لم يؤدوا بعد التجنيد الإجباري، سيلتحقون بالخدمة قريباً. ويتوقع أن يبدأ العضوان الآخران جيمين وجونغ كوك خدمتهما الثلاثاء، بحسب أنباء محلية.

وبعد نقاش دام سنوات حول ما إذا كان أعضاء «بي.تي.سي» يستحقون إعفاههم من التجنيد، بدأ جين، أكبر هؤلاء سناً، خدمته في ديسمبر الفائت، وتبعه زميله جايهوب في أبريل، ثم سوغا في سبتمبر. وأصبحت هذه الفرقة السباعية في عشر سنوات بمثابة ظاهرة ثقافية عالمية، إذ درّت مبالغ مالية كبيرة على الاقتصاد الكوري الجنوبي، ولها عدد كبير جدا من

أما "في"، واسمه كيم تاي هيونغ، فنشر صورة لنفسه حليق الرأس، واضعا نظارة شمسية ووشاحا. وكتب عبر حسابه على شبكة إنستغرام الأحد "كنت أحلم بأن أضع نظارة شمسية برأس مخلوق. أردت أن أجرب ذلك ذات يوم. النتيجة جيدة". ويُلمَز جميع الرجال الكوريين الجنوبيين الأصحاء بدنيا بتأدية الخدمة العسكرية لمدة 18 شهرا على الأقل.

تمتد خمسة أسابيع في معسكر عسكري للتدريب بمقاطعة تشونغتشيونغ الجنوبية. وكتب قائد الفرقة السباعية آر.أم، واسمه الكامل كيم نام جون، في منشور مساء الأحد على شبكة "ويفيرس" أنها "مرحلة تعلم وإلهام جديد". وتوجّه إلى المعجبين قائلاً "في الوقت الراهن، إلى اللقاء... فلنلتق مجددا في المستقبل".

سيول - يلتحق اثنان من أعضاء فرقة الكاي بوب الشهيرة «بي.تي.أس» بالخدمة العسكرية الإلزامية في كوريا الجنوبية الاثنين، على أن يحذو زميلان آخران لهما حذوهما خلال الأسبوع الجاري، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية. وأوضحت وكالة "يونهاب" للأنباء أن "آر.أم" و"في" (V) يؤديان اعتباراً من الاثنين خدمتهما الإلزامية الأساسية التي



هل دقت ساعة زوال أجراس الأبقار في الريف السويسري؟

البالغ عدد سكانها 4800 نسمة نيكلاوس لوندسغارد - هانسن المقيم في جوار الحقل المعني، "ذهشت عندما علمت بأن شكوى قد رُفعت في هذا الخصوص"، مضيفا "لم أكن أدرك أنّ الأبقار تحدث ضجة كبيرة، لكنني لاحظت أنها قد تزعج السكان". وتم جمع 1099 توقيعاً مؤيداً للتقليد، أي أقل من ربع عدد السكان الإجمالي. وقال لوندسغارد - هانسن إنّ هذا الرقم "ضخم".

وسنطرح المبادرة رسمياً أمام الناخبين خلال اجتماع مرتقب الاثنين للبلدية، ومن المقرر إجراء تصويت شعبي عليها في يونيو المقبل. وبينما كانت الأجراس تستخدم سابقاً لتتبع

المزودة بأجراس تدق كلما تحركت هذه الحيوانات ببطء لترعى العشب الأخضر، أحد أبرز التقاليد في سويسرا، ومشهداً شائعاً فيها، لكن هذه الأصوات الناجمة عنها لا تروق لجميع السويسريين. ففي مدينة أرفانغن الواقعة وسط جبال الألب، رُفعت شكوى في مطلع العام بسبب "ضجيج" لبلي يحدثه قطع من نحو 15 بقرة تقضي لياليها في حقل مجاور لمنطقة سكنية.

وطلب سكان شقتين مجاورتين للحقل من السلطات التدخل ودفع المزارع إلى إزالة الأجراس عن أبقاره خلال الليل. وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول رئيس بلدية البلدة الصغيرة

تصدر اسم الفنانة لبلبة

مواقع التواصل في مصر بعد تداول فيديوهات لها وهي تدلي بصوتها في الانتخابات الرئاسية مرتين: مرة في السعودية، وأخرى في مصر.

وأصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات بيانا أعلنت فيه إحالتها إلى التحقيق. وذكرت وسائل إعلام محلية أن لبلبة مهددة بالحبس أو الغرامة وفقاً للمادة رقم 66 من قانون مباشرة الحقوق السياسية، التي تقول «يُعاقب كل من يعبر عن رأيه في انتخابات أو استفتاء، وهو يعلم بعدم أحقيته في ذلك، بالحبس لمدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن 500 جنيه ولا تتجاوز ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين».

